

172 الإغراء المعذب

شبكة روائية ثنائية

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
الإغراء المعذب

الجزء الثاني من سلسلة إغراء فالكونيرى

لم تلمس أبداً لكنها تحمل وريثه!
حامل فى سبعة أشهر، أدركت البديلة
البريئة روزالى أنه لا يمكنها أن تتحمل
الإستغناء عن الطفل التى تحمله للزوجين
الإيطاليين.

طارت إلى فينيسيا للتوسل من أجل السماح
لتكتشف أن أليكس فالكونيرى القاسى
أرمل.. وليس لديه أى فكرة أنها تنتظر طفله!
لا يمكن لأليكس أن يتخلى عن هذه
الفرصة للتعرف على وريثه المفاجيء، لكن
روزالى إغراء جميل معذب...

بعد زواجه البارد الخالى من الحب أقسم
أليكس أنه لن يتزوج مرة أخرى، لكنه بدأ
فى التفكير أنه سيفعل أى شىء ليجعل روزالى
ملكه!



www.Rewity.com

الكاتبة Jennie Lucas ترجمة: nagwa_ahmed5 تصميم: بحر الندى

روايات مترجمة

العنوان الأصلي للرواية:

Claiming the Virgin's Baby

الجزء الثاني من سلسلة:

إغراء فالكونيري

للكاتبة:

Jennie Lucas

سنة النشر:

May 1st 2020

الإغراء الممذوب

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

روايات مترجمة

www.rewity.com

أم وائل

روايات الرومانسية المترجمة

الإغراء المعبذب

الترجمة والتدقيق اللغوي:

nagwa_ahmed5

التصميم الداخلي:

Gege86

التصميم الخارجي:

بحر الندى

الفصل الأول

ذعر، خوف، ندم مرير.

تلك هي الأشياء التي شعرت بها روزالى براون وهي تنظر إلى بطنها الحامل فى سبعة أشهر.

أخذت نفس عميق لقد اعتقدت أن بإمكانها فعل هذا.. أن تكون أم بديلة لزوجين بدون أطفال.

لقد أقنعت نفسها أن فى نهاية حملها ستكون قادرة على إعطاء الطفل بسعادة إلى ذراع عائلته الحقيقية المحبة.

كانت حمقاء.

دموع حارقة إرتفعت إلى عيون روزالى، إلتفت يديها فوق فستانها الصيفى القطنى المجعد محتضنة طفلها داخل بطنها وقلبها فى حلقها.

للسبعة أشهر الأخيرة بينما هذا الطفل ينمو

الإغراء الممذّب



الفصل الأول

الإغراء الممّذب

بداخلها شعرت به يركل ويتحرك، لقد قامت بأشعة تليفزيونية واعتادت على التحدث معه بصوت عالى بينما تقوم بنزهات طويلة على طول خليج سان فرانسيسكو، صباحاً ومساءً فى الأيام الممطرة والأيام المشمسة بينما ضباب المطر يحيط بها وبينما ضوء الشمس الربيعية تبرق على سطح الماء، لقد أحبت هذا الطفل.

بسريرة.

بغباء.

رمشت روزالى بسرعة، عندما رأت إعلان عيادة التخصيب باحثين عن أم بديلة كانت تعيش فى مكان سئ تعيش فى كآبة وعاطلة عن العمل حديثاً وغير قادرة على العودة إلى منزلها مرة أخرى أبداً.

الفصل الأول

عندما رأت الإعلان فكرت أنها معجزة، طريقة لا تساعدنا فقط فى دفع إيجارها خلال بضعة شهور لكن ستفعل حقاً شيء جيد فى العالم، كانت هذه أفضل طريقة.. الطريقة الوحيدة.. لتتغلب على شعورها بالذنب والألم.

لذا قابلت الأم المستقبلية، امرأة إيطالية جميلة أنيقة والتي دمعت عينيها بينما تتحدث عن رغبة زوجها فى الحصول على طفل.

همست المرأة بلهجة إنجليزية أجشّة:

"أرجوك، أنت الوحيدة التى يمكنك أن تساعدنا"

لأول مرة خلال شهور شعرت روزالى بشيء غير اليأس ووقعت على عقد تأجير رحمها فى هذا اليوم.

الإغراء الممّذب

وفقط بعد بضعة أسابيع قليلة لاحقة عندما بدأت لأول مرة تخرج من ضباب الحزن فكرت مرة أخرى وأدركت أنها ستتخلى عن طفلها والذي ليس محمول في جسدها فقط لكنه حتى مرتبط بها بيولوجياً.

نعم لقد حملت بالطفل في عيادة طبية ولم تقابل بعد الأب البيولوجي، لكن هل يقلل هذا من ملكيتها للطفل؟

بعد مرة واحدة فقط من محاولة التلقيح الصناعي أدركت روزالى أنه خطأ رهيب، علمت أنها لا يمكنها أن تكون أم بديلة بعد كل شيء وقررت أن تخبرهم أن ينسوا الأمر.

لكن كان الأوان قد فات بالفعل.

إنها حامل، حملت من المحاولة الأولى بطفل

الفصل الأول

وبمقتضى العقد التى وقعتة فهى مجبرة أن تتخلى عنه عند ولادته.

للسبعة أشهر الأخيرة حاولت روزالى أن تقنع نفسها أن الطفل ليس طفلها فى الحقيقة، أخبرت نفسها أن الطفل ينتمى إلى كيارا فالكونيرى وزوجها أليكس، هذا طفلهم وليس طفلها.

لكن كل جزء فى روزالى.. قلباً وجسداً وروحاً.. إعترضوا بعنف حتى أخيراً لم تستطع التحمل أكثر، الأسبوع الماضى حصلت على جواز سفر لأول مرة فى حياتها وحجزت على رحلة دولية. ووصلت اليوم إلى فينيسيا فى تصرف لا يمكن أن يوصف إلا بجنون خالص، كيف ستتمكن روزالى أبداً من إقناع الزوجين الإيطاليين أن

الإغراء الممّذب

يمزقوا العقد ويتركوها تحتفظ بطفلها؟
"سيدتي؟"

نظرت إلى الشاب الإيطالي المبتسم بقميص
مقلم والذي يمد يديه ليساعدها في الخروج من
القارب الذي عبر بهم البحيرة من مطار ماركو
بولو.

هبة ربح ثقيلة حارة ضربت فستانها الصيفي
الأصفر والذي تجعد بالفعل من جلوسها محشورة
في المقعد الأوسط للصف الخلفي في الطائرة
لمدة أربعة عشر ساعة.

إهتزت المعدية الصغيرة أسفلها، أو ربما كانت
تشعر فقط بالدوار من التوتر وقلّة النوم.
سألها الشاب بتهذيب: "هل أساعدك في حمل
حقيبتك؟"

الفصل الأول

"لا" قالت متمسكة بحقيبتها الليلية الصغيرة
التي تحملها على كتفها.

"أشكرك" قالتها بالإيطالية، إنها الكلمة
الوحيدة التي تعرفها في الإيطالية، غير
كلمات الطعام مثل إسباجيتي وجيلاتو.
"وداعاً يا جميلة"

شعرت بعيون الشاب تتبعها بينما تصعد على
المرسى وشعرت بالخجل من شكل جسدها
الحامل الضخم.

واضح أنها ليست جميلة بالفعل، لابد أن الرجال
الإيطاليين ينادون كل النساء بجميلة
كعلامة على الإحترام والتودد.

لقد أحببت البلد بالفعل، أو على الأقل ستفعل لو
تمكنت فقط من إقناع الزوجين الإيطاليين بأن

الإغراء الممّذب

يدعوها تحتفظ بطفلها، هل سيكون هذا صعباً؟

نعم، صحيح، شعرت روزالى بفراغ فى صدرها بينما تتبع حشد السياح خارج القارب وإلى المدينة مارة على المقاهى الخارجية الساحرة والمحلات التى تبيع الزجاج الملون المشرق وأقنعة كرنفال فينيسيا.

للحظة وقفت تنظر إلى المدينة.. فينيسيا مدينة الأحلام، مدينة السلام والهدوء.

لقد نشأت فى مزرعة صغيرة فى شمال كاليفورنيا حتى إنتقلت بالقرب من سان فرانسيسكو من أجل العمل.

لم تتخيل أبداً أنها فى يوم ما ستسافر للجانب الآخر من العالم، كانت منبهرة بمباني عصر

الفصل الأول

النهضة الخيالية وشرفات جوليت الرومانسية والقناة تبرق مثل الماس أسفل شمس إيطاليا الحارقة.

ضيق عينيها وهزت رأسها بتنهيدة، من يهتم بالمناظر الغريبة أو الأحلام الخيالية؟ إنها هنا لسبب واحد محاولة الاحتفاظ بطفلها.

يجب أن تقنعهم، يجب عليها ذلك، ركزت روزالى بعنف على الخريطة فى هاتفها، تركت حشد السياح وأخذت طريق الجنوب إلى ميدان سان ماركو ثم إستدارت بدلاً من الوصول إلى الميدان إلى شارع ضيق هادئ ثم إلى آخر.

تتبع الاتجاهات إلى العنوان المدون فى العقد، عبرت جسر صغير إلى ساحة فالكونيرى الهادئة والبعيدة عن جحافل السياح.

الإغراء الممّذب

مع كل خطوة تشعر بالعرق والمزيد من التفضن، قابلت كيارا فالكونيرى مرة واحدة فى العيادة فى كاليفورنيا ولم تقابل الزوج على الإطلاق.

لكنها تعرف أنه من غير المعقول أن أليكس فالكونيرى سيدعوها جميلة كما فعل الرجل الإيطالى الآخر، وليس بعد أن تطلب منه روزالى أن تأخذ ابنه.

وقفت أمام بوابة حديدية مشغولة داخل جدار حجرى طويل، خلفها يمكنها رؤية فناء أخضر ممتلىء بالأشجار والنباتات وخلف هذا قصر صغير.

هذا هو، وللحظة إرتجفت ركبتها أسفلها، ثم فكرت فى يأسها فأمسكت بحقيبتها بقوة

الفصل الأول

أكثر على كتفها وضغطت على الجرس. صوت بارد جاءها عبر جهاز الإتصال الداخلى. "نعم؟"

شاعرة بالغرابة وهى تتحدث إلى جدار حجرى قالت:

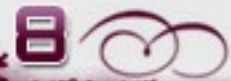
"مم... أرغب فى رؤية.. التحدث إلى سيد وسيدة فالكونيرى، من فضلك"

"سيد فالكونيرى؟" بدا صوت الرجل فظ بلهجة ذكرتها بكبير الخدم الإنجليزى فى مسلسل إنجليزى شهير.

"هل لديك موعد؟"

"لا، لكنهم سيرغبون فى رؤيتى" تتمنى ذلك. شخر. "ومن تكونين؟"

"أنا.. أنا روزالى براون الأم البديلة وأحمل



الإغراء الممّذب

طفلهم"

قابلها صمت كامل من الناحية الأخرى من الجهاز.

غامرت أخيراً. "مرحباً؟ هل هناك أحد؟" لا يزال ليس هناك إجابة.

"أرجوك لقد جئت كل هذا الطريق من كاليفورنيا، لو يمكنك فقط سؤال سيدة فالكونيري يمكنها أن تفسر الأمر..."

كان هناك صوت طنين وانفتحت البوابة فجأة، ابتلعت ريقها ودخلت عبرها.

الفناء كان مظلّل هادئ وأخضر ويبدو بعيد تماماً عن باقى مدينته فينيسيا المزدحمة الخالية من الأشجار.

سمعت غناء طائر بينما تسير خلال حديقة

الفصل الأول

صغيرة إلى باب صغير منقوش، لكن حتى وهى تمد يديها لتطرق عليه إنفتح الباب أمام يديها. رجل أبيض الشعر متعجرف منحني ويبدو وكأن لديه على الأقل مائة وخمسون عاماً، نظر إليها. "يمكنك الدخول"

لاحظت الصوت الإنجليزى المرتجف، ومن أسفل حاجبين أبيضين كثيفين سقطت عينيه على بطنها الحامل مع تقطيبته.

"مر.. أشكرك"

شاعرة بالعصبية دخلت روزالى الردهة ثم شعرت بالهواء البارد المرحب من المكيف على بشرتها الساخنة، عضت على شفتيها ثم قالت بتردد:

"هل أنت السيد فالكونيري؟"

الإغراء الممّذب

"أنا؟" سعل الرجل العجوز. "أنا كولينز كبير
الخدم، الكونت هو رئيسي"
كررت بحيرة: "كونت؟"
أجاب عليها بسخرية واضحة:
"أليكسندر فالكونيرى هو كونت دى رياتو،
من الغريب أنك لا تعرفين من يكون إذا كنت
تحملين طفله"

عبر صوته عن شكه فى هذا الإدعاء.
"اوه"

عظيم، إذاً والد طفلها واضح أنه ملكى نوعاً ما،
وكانها كانت فى حاجة للشعور بالمزيد من
عدم الثقة أكثر مما هى عليه بالفعل.

رافعت رأسها نظرت روزالى إلى اللوحات الجدارية
المرسومة على السقف لملائكة من فوق ثريا

الفصل الأول

كريستاليت قديمة معلقة فوق رأسها بارتفاع
كبير.

"من هذا الطريق أنست براون"

قادها كبير الخدم صاعداً سلم ملتوى إلى
ردهة واسعة فى الأسفل ثم خلال أبواب
مزدوجة بطول عشرة أقدام وإلى داخل صالون
مذهب.

فتحت فمها بدهشة ناظرة حولها إلى الأثاث
القديم الذى يعود لزمان لويس الرابع عشر،
لوحة زيتية فوق مدفأة رخامية ونوافذ كبيرة
تطل على القناة.

"انتظري هنا من فضلك"

بعد أن غادر سارت روزالى خلال الصالون جيئة
وذهاب بعصبية غير واثقة أين تقف أو تجلس أو

الإغراء الممّذب

تنظر.

مكان كهذا غريب تماماً عن خبرتها، لا يشبه
أبداً الشقة الصغيرة فى سان فرانسيسكو التى
تتشاركها مع ثلاثة فتيات أخرى، أو قبل هذا
فى مرزعة عائلتها فى شمال كاليفورنيا بمنزل
المزرعة الذى يعود إلى مائة عام المزدحم
بأثاث متباين.

وكله كان قابل للإشتعال، كما ظهر بعد
ذلك...

شعرت بالغثيان يرتفع بداخلها لكنها دفعت
هذه الفكرة بعيداً وأجبرت نفسها على
التركيز فقط على الغرفة حولها.

هذا الأثاث أيضاً يبدو كأنه متوارث عبر
الأجيال لكنه مختلف جداً عن أثاث عائلتها

الفصل الأول

العائلى المحبوب.

كل مقعد هنا وكل طاولة تبدو غالية ولا
يمكن لمسها تقريباً.. حدقت فى أريكة أثرية
مذهبة.. وعير مريحة تماماً.

بتنهيدة رفعت رأسها إلى الأعلى إلى اللوحة فوق
المدفأة، الرجل الذى فى اللوحة لا شك أنه
واحد من الأجداد القدماء لعائلة فالكونيرى
ينظر إليها من خلال اللوحة بإزدراء أكثر مما
فعل كبير الخدم.

أنت لا تنتمين إلى هنا، بدا أن الرجل الذى
يرتدى باروكة يقول لها ساخراً، وبارتجاف
وافقته، لا هى لا تنتمى إلى هنا، وكذلك
طفلها.

لا يمكن أن تسمح لطفلها أن يربى فى متحف

الإغراء الممذّب

كهذا، تمسكت روزالى بحبل حقيبتها الجلدى،
لقد إكتشفت مؤخراً أن تأجير الأرحام غير
قانونى فى إيطاليا.

وهى حقيقة واضحة أن كيارا وأليكس
فالكونيرى كانوا يعرفونها عندما قرروا أن
يستأجروا عيادة أكثر تساهلاً فى كاليفورنيا.
لكن فكرة محاولته إستخدام هذه المعلومة
لمصلحتها تجعل ركبتها ترتجف، لا، لا
يمكنها، هل يمكنها؟ بالتأكيد لا، إنها لم
تهدد أبداً أى أحد فى حياتها.

لكن من أجل الإحتفاظ بطفلها...؟
"من أنت وماذا تريد؟"

سامعت الصوت المتذمر المنخفض خلفها
إستدارت روزالى سريعاً لتواجه رجلاً والذى دخل

الفصل الأول

للتو من باب الصالون.

كان طويل ذو بنية جسدية قوية مع أكتاف
عريضة وشكل عضلى، شعره أسود مجعد،
عينيه سوداء تخترقها تماماً بلهيب من النار.
تمسكت روزالى بحافة المدفأة الرخامية من
أجل الدعم بينما ركبتها ترتجف أسفلها.
قالت بصوت خشن: "هل أنت.. أليكس
فالكونيرى؟"

ضاقت عينيه السوداء بينما يدخل إلى الغرفة
ثم يقف أمامها مباشرة، كان يرتدى ملابس
سوداء بأكملها.. قميص بأزرار وسروال رائع
مخاط جيداً وحذاء جلدى باهت.

ملابسه الأنيقة بدت مناسبة تماماً لمكان
كهذا.. وخطأ تماماً للحياة الحقيقية، مع حرارة

الإغراء الممذّب

الجو فى إيطاليا خارجاً فى هذا اليوم الأخير من شهر مايو.

"أنت لم تجيبى على سؤالى"

نظرات الرجل كانت سلاح جمدتها فى مكانها بينما يتجول عليها ببطء.

"من أنت؟ وما هذه القصة السخيفة التى أخبرتها لخادمى؟"

كم أم بديلة لديهم ذلك أنه لم يعرف على الفور من تكون؟ مقطبة رمشت فى حيرة.

"أنا روزالى، روزالى براون"

سخر. "حسناً، روزالى، روزالى براون، هل هذه

مزحة ما؟ هل تدعين حقاً أنك حامل بطفلى؟"

تدعى؟ قطبت بحيرة. "أنت تعرف أننى

كذلك"

الفصل الأول

قال بإحتقار عاقداً ذراعيه القوية:

"وكيف يكون هذا؟ أنا لم أكن زوجتى أبداً،

ليس خلال سنوات الزواج الثلاثة ولو لمرة

واحدة وليس حتى عندما..."

قطع حديثه واشتد فكه.

فتحت روزالى فمها فى دهشة. "رأيت توقيعك

على عقد تأجير الأرحام"

هدر: "عقد؟ عن ماذا تتحدثين؟"

هل هذا ممكن... أنه لا يعرف؟

"زوجتك... سيدة فالكونيرى.. أقصد

الكونتيسة أو مهما يكن لقبها إستأجرتنى عن

طريق عيادة لتأجير الأرحام فى سان

فرانسيسكو نوفمبر الماضى، أخبرتنى

أنك..."

الإغراء الممّذب

ترددت. "مم.. مشغول جداً لتتمكن من مغادرة إيطاليا لكنها قالت أنكم زوجين سعداء وكل ما تريده هو طفل لتكتمل سعادتك"
"سعداء؟" نظر إليها بعدم تصديق. "لا يمكنك أن تكوني قد قابلتي زوجتي في الحقيقة لأنها لن تقول هذا أبداً"

"حسناً.. قالت هذا بمجرد أن حملت بالطفل أنك ستكون سعيد لأن الطفل هو كل ما تريده، وقالت أنني بمجرد أن ألد يمكنها أخيراً أن تكون سعيدة أيضاً"

حدق بها أليكس فالكونيري ببرودة.
لعتت شفاهاها وقالت بضعف: "فقط إسألها، هي التي رتبت كل شيء هي..."

قال وعينيه السوداء تضيق بقسوة كالحجر:

الفصل الأول

"لا يمكنني أن أسألها عن أي شيء، ماتت زوجتي في حادث سيارة منذ أربعة أسابيع..."
شهقت روزالي. "أسفراً جداً..."
أكمل: "مع عشيقها، لذلك أعلم أن كل ما تقولينه كذب"

أليكسندر فالكونيري كونت دي رياتو، حدق في المرأة الشابة الجميلة الحامل في صالون قصره.

كانت بالتأكيد تكذب قصتها السخيفة لا يمكن أن تكون حقيقية، حتى كيارا لن تفعل ولا يمكنها أن تفعل ما تدعيه هذه الفتاة.

صنع طفل خلال أم بديلة وبدون أن يعلم

الإغراء الممّذب

أليكس؟ لا مستحيل.

هل هو كذلك؟

مستحيل، كرر لنفسه بقسوة، تدعى الفتاة أنها تخصبت فى عيادة خصوبة ما فى سان فرانسيسكو، كيف يمكن لعيادة أمريكية حتى أن تحصل على حمض أليكس النووى؟ لابد أنها خدعت.

الآن هذا ما يمكنه أن يصدق، كيارا.. كانت.. ماهرة وقاسية، لعامين وهى تريد الطلاق بياس وليس هذا فقط أرادت أن تأخذ ثروته معها.

رفض أليكس، لم يرى أى سبب ليقبل الطلاق وبالتأكيد لن يقبل باتفاق ما قبل الزواج ويتخلى طواعية عن ميراثه لها.

الفصل الأول

إنها لم تفعل شىء لتستحقه وبجانب ذلك أنه ألقى نذوره وتعهده، رجل بدون شرف ليس رجل على الإطلاق، بالنسبة له الزواج سواء كان سعيد أو غير سعيد فهو للأبد.

لم تشعر كياراً أبداً بمثل شعوره، بعد أن مات والدها الثرى بعد عام من زواجهم تلقت ميراثها التى كانت تنتظره بلهفة ولم ترى أن هناك سبب لتستمر فى زواجها من أليكس.

كانت يائسة من أجل التحرر حتى يمكنها الزواج من الموسيقى المفلس مدمن المخدرات التى أحبته لسنوات.

لكنها أدركت سريعاً أن حتى ميراثها الكبير لن يدوم طويلاً وليس مع الطريقة التى ينفقوا بها المال هى وكارارو على حياتهم اللاهية.

الإغراء الممّذّب

عشيقها المتزوج لمح لها أن ثروة ضخمة حقيقية فقط هي التي يمكن أن تغريه على ترك زوجته، وفجأة مجرد طلاق لم يعد كافى لكيارا وطالبت أليكس باتفاق ما قبل الزواج وأن عليه أن يعطيها نصف ميراثه.

عندما رفض أليكس تفاخرت بعلاقتها ملوثة سمعته، تذهب إلى الحفلات مع عشيقها ثملته ملفتة الأنظار أمام الجميع فى فينيسيا وروما، فعلت كل ما يمكن لتجبر أليكس على الموافقة.

لكنه رفض الإستسلام، ولماذا يجب أن يفعل؟ أخيراً، فى يأس شديد هددته بالإبتراز، لكن أليكس عاملها بإزدراء فهو يعلم أن ليس لديه شيء تبتزّه به.. لم يخونها أبداً ولم يكسر أبداً

الفصل الأول

أى قانون.

لكن طفل.

إنها تعلم أنه يريد أطفال إنه الأخير فى النسل المباشر للعائلة، عائلته التى ظلت قوية وممتدة إلى خمسمائة عام تضاءلت إلى أليكس فقط وابن عم بعيد سيزار، وإذا لم يحصل على أطفال سيموت لقب كونت دى رياتو معه.

لكن الحصول على وريث بدا بعيد الاحتمال أكثر وأكثر بما أنه هو وكيارا توقفوا عن مشاركة الفراش منذ وقت طويل.

للعامين الماضيين إنتظر بكآبة أن تعود إلى عقلها وتستأنف زواجهم، إعتقد أن بإمكانهم أن يظلوا على علاقتهم فهو ليس فى حاجة إلى أن يحبها وفى الحقيقة من الأفضل أنه لم يفعل.

الإغراء الممّذب

لكن لابد أن كيارا علمت أنها إذا فاجئته
بطفل شرعى سيكون أليكس مستعد إلى
الإستسلام لأى شىء.. شرفه، ثروته.. ليحمى
دمه ولحمه.

هل يمكن أن تكون قد فعلت حقاً ما تدعيه
هذه الفتاة؟

"أنا أسفرت جداً بشأن زوجتك"

قالت الفتاة الأمريكية مقاطعة أفكاره، مدت
يديها ووضعتها بلطف على معصمه.

"حتى لو لديك.. مشاكل فى زواجك..."
تلعثمت فى كلماتها ثم أخذت نفس عميق. "أنا
واثقة أنك أحببتها كثيراً"

هى واثقة من ماذا؟ شاعراً بالصدمة نظر
أليكس إلى اليد الصغيرة على معصمه إنها

الفصل الأول

لفتة عادية القصد منها أن تواسيه.

لكن المواساة هى آخر شىء شعر به، لمست
يديها سببت إنتشار الحرارة خلال جسده من
أطراف أصابع يديه إلى أطراف أصابع قدمه وفى
كل مكان بينهم.

لماذا يستجيب جسده بهذه الطريقة لهذه
الفتاة.. هذه الغريبة؟

ليس هناك سحر خاص فى هذا أخبر أليكس
نفسه بقسوة، إنها ردة فعل غريزية ولا شىء
أكثر.

لقد مضى وقت طويل جداً منذ أن مارس الحب،
سنوات، زواجه لم يكن أبداً بشأن الرغبة
وحتى من البداية.

إتحادهم كان دمج لعائلتين قديمتين

الإغراء الممّذب

وبستانين، بالكاد كان يعرف أى شىء عن
كيارا إلا أنها جميلة ومن عائلة معروفة وقدمت
له مصنع نبيذ كمهر.

فى المرات القليلة التى مارسوا فيها الحب شعر
به آلى روتينى وكان فقط خلال شهور من يوم
زفافهم، وحتى هذا توقف تماماً.

كان هذا من ثلاثة سنوات تقريباً.

وهل يتعجب من إستجابة جسده الآن لأقل
لمسة؟ وأقل إهتمام؟

أبعد يديه عنها وتوردت هى فى حيرة تامة
وخجل جميل.

كانت تقريباً جميلة جداً بعيون بنية معبرة
وشعر أسود مضموم فى ذيل حصان طويل،
ترتدى فستان صيفى أصفر يحيط بمنحنياتها

الفصل الأول

الحامل المثيرة، ساقها سمراء نحيفة طوال
الطريق إلى صندلها الجلدى البسيط، وجهها
خالى من المساحيق ولا ترتدى أى مجوهرات
على الإطلاق.

"لكنى.. لا أفهم أى من هذا"

نظرت إلى حقيبتها الكبيرة الممزقة المعلقة
على كتفها.

"لم تبلغ العيادة بموت زوجتك أو على الأقل لم
يبلغونى، وهى قالت أنكم سعداء معاً..."

أخذت الفتاة نفس غير ثابت. "أنا أسفة لست
مضطّر إلى التحدث عن هذا يمكنى تخيل
حزنك"

"لا يمكنك" لا يمكنها لأنه لا يشعر بأى
حزن.

الإغراء الممّذب

تصلب جسده بأكمّله. "وأنا لا أعرف أى شىء
عن عيادتك"

"قلت أنها ماتت.. فى حادثّة؟"
"نعم"

لو كان بالإمكان أن تسمى الثمالة وتعاطى
المخدرات مع العشيق وقيادة السيارة على طريق
منحدر فى ليلة ممطرة حادثّة.

"لم تسمعى شىء منذ أربعة أسابيع؟ لقد جاءت
فى الأخبار؟"

راقب الفتاة بينما يتحدث باحثاً عن لمحة من
الإدراك، يوم موت كيارا منذ أربعة أسابيع
أعلن عنه بسعادة فى الإعلام الإيطالى
والفرنسى لقد كان أفضل شىء تدور حوله
الثرثرات لبداية الصيف.

الفصل الأول

فضيحة مغرّبة لرؤية كونت دى رياتو
المتكبر العايب السابق والذى كان محط
إعجاب كل ممثلة وكل فتاة فى أوروبا مصدر
الشائعات العامين الأخيرين بسبب خيانة زوجته
العنيفة التى لا تنتهى.

موت كيارا كان النهاية المثالية للمادة
الأساسية للشائعات بموتها مع عشيقها فى كرة
نارية على شاطئ الريفييرا الفرنسية.

لكن حتى قبل هذا بدا أن جميع من فى الكرة
الأرضية من.. أصدقاء، معارف، وغرباء تماماً..
سألوا أليكس بصراحة لماذا لا يطلقها فقط.

حاول مرة أو مرتين أن يشرح عن الشرف وجديّة
تعهدّه لكن حتى أصدقائه لم يفهموا، من
الجيد المحافظة على الوعود أليكس قال

الإغراء الممّذب

أصدقائه وهم يهزون رؤوسهم لكن زوجتك تسخر منك والشرف لا يطالبك بأن تبقى على عهد زواجك بل الشرف يطب منك أن تطلق العاهرة الخائنة.

لكن عيون هذه الشابة الصغيرة المشرقة مليئة بالتعاطف الحزين.
إنه يكره شفقتها.

إنه تمثيل يجب أن يكون كذلك لا يمكن أن يكون ما تقوله عن نسب طفلها حقيقى، لأنه من المستحيل أن يحصلوا على حمضه النووى فى عيادة كاليفورنيا بدون علمه أو موافقته.

ربما وجدت كيارا ممثلة مكافحة ما فى لوس أنجلوس والتي هى بالفعل حامل وأقنعتها بلعب دور حياتها.

الفصل الأول

"أتمنى أن تكون قد دفعت لك مقدماً"
قال أليكس من بين أسنان مطبقة، رمشت الفتاة وتحولت تعابير وجهها إلى الحيرة.
"ماذا؟"

"مهما كان الاتفاق التى قمت به مع زوجتى العزيزة الراحلة" إبتسم كاشفاً عن أسنانه.
"لقد إستأجرتك أليس كذلك؟ حتى تأتى إلى فينيسيا وتظاهرين أنك حامل بطفلى؟"
ممسكة بحبل حقيبتها والذى كان يحضر فى كتفها العارية بجانب حبل فستانها الصيفى الرفيع قالت بصوت متهدج:

"أنت لا تصدقنى؟"
إرتعاشة صوتها والدموع المحبوسة التى تلمع فى عينيها، اوه الفتاة جيدة ويشهد لها بهذا يا

الإغراء الممّذب

لها من ممثلة صغيرة بارعة وتوقع أن يراها على التليفزيون فى يوم ما تتسلم التمثال الذهبى.
"أصدق أنك حملت بطفلى فى أنبوبة اختبار؟"
"التلقيح الصناعى" غمغمت وخذودها تتحول إلى الوردى.

"أنست... ماذا كان إسمك مرة أخرى؟"

"روزالى براون"

رفع أليكس حاجب. "أنست براون، سأدفع لك ضعف ما أعطته لك كيارا لو إعترفت أنك تكذبين"

"أكذب؟"

"إعترفى أنتى لست والد طفلك" توقف للحظة يميل برأسه بينما يتأملها. "هذا لو كنت حامل على الإطلاق"

الفصل الأول

صوتها كان غاضب. "لست حامل؟ إذاً أشعر بهذا"

أمسكت بيده ووضعتها على إنتفاخ بطنها، كان نصف متوقع أن يكتشف حشوة ناعمة ولا شىء أكثر، بدلاً من ذلك شعر بدفء بطنها وصلابتها، أبعد يده فى دهشة.

نظرت إليه بغضب. "بالطبع أنا حامل لماذا سأكذب؟"

"فتاة أم صبى؟" تحداها وهو يرتجف قليلاً.

"وما الفرق الذى يصنعه؟ صبى سيولد بعد شهرين وأنت الأب"

خمن بكآبة وعقله يدور. "وأنت جئت من أجل النفقة، كنت بالفعل حامل عندما وجدتك كيارا لكنها وعدتك بمبلغ كبير من المال"

الإغراء الممّذب

لو تمكنت من المجيء إلى فينيسيا وجعلى
أصدق أننى الأب، حتى تتمكن من الحصول
على الطلاق"

"هل أرادت الطلاق؟"

أكمل بقسوة: "لكنك عندما سمعت بموتها
خضت ألا تتمكنى من الحصول على المال، لذا
أنت الآن تأملين أن أدفع لك لتذهبي"
"ماذا؟ لا! أنت فهمت كل شيء خطأ!"

إستدار أليكس ناحية البيانو الضخم المتوج
بدزينة من الصور المؤطرة أخذها والديه مع
المشاهير والسياسيين منذ وقت طويل.

كان من الغريب أن يرى والدته ووالده يبتسمان
معاً فى الصور فى حين أنه لا يتذكر أنهم فعلوا
هذا عندما كانوا أحياء.

الفصل الأول

"إذا ماذا تريدن أنسة براون؟"

حدقت به روزالى ووجهها الجميل شاحب ومرة
أخرى شعر بالحيرة من إنجذابه لها.. إلى شكل
عيونها المعبرة كالبحيرة العميقة فى منتصف
الليل ومنثور عليها النجوم البعيدة.

أخذت نفس عميق وهمست: "أريدك أن تباعد
لهذا السبب جئت، لهذا السبب فقط حصلت على
جوار السفر وسافرت عبر المحيط لأول مرة فى
حياتى، أريد أن يكون هذا الطفل ملكى لأنه
ملكى، إبنى"

سقط فك أليكس فى دهشة لكنه إستعاد
عقله بسرعة.

"أنت تعنين، أنك تريدن مالى..."

"لا، كل ما أريده هو طفلى"

الإغراء الممذّب

مدت يديها إلى حقيبتها الجلدية الممزقة وأخرجت لفّة صغيرة من الدولارات محاطة برباط مطاطى مدتها له.

"هذا هو المبلغ الذى أعطته لى زوجتك من أجل نفقات الحمل، يمكنك أن تستعيده، كله"

متحير أخذ الرزمة المالية، نظر إلى المال بدا مبلغ قليل جداً.

رفع رأسه قائلاً ببطء: "أنت لا تريدين أى شيء منى؟"

هزت روزالى براون رأسها، شعاع من ضوء الشمس دخل من نافذة الصالون الكبيرة جاعلاً الأثاث القديم يبرق كالذهب والغرفة تبدو للحظة دافئة وحيّة.

الفصل الأول

قال أليكس بصوت أجش: "إذهبي إذاً، أنا لا أعرف أى شيء عن طفلك ولا يمكن أن أكون الأب، لذا أخرجى من هنا بحق الجحيم"

توقع منها أن تستجيب بكلمات غاضبة، بدلاً من ذلك أحاطته روزالى بذراعيها بحضن داعم ممتن، بتنهد باكى قبلته بقوة وبطء على خده.

همست وشففتيها تلمس أذنه: "أشكرك، اوه أشكرك"

شعر أليكس بنعومة صدرها الكبير على ضلوعه وضغط بطنها على جسده، تنفس رائحة شعرها الأسود التى تشبه الفانيليا وزهرة البرتقال.

اندفعت الكهرياء خلال جسده مثل انفجار من

الإغراء الممّذب

الحرارة وضوء شمس الصيف بعد شتاء بارد مميت طويل.

إبتعدت روزالى ناظرة له وشعر بهواء بارد يضرب جسده حيث كان دفئها للثو.

إنهمرت الدموع على خدها بينما تقول مختنقة: "أنت لا تدري ماذا يعنى هذا لى كنت خائفة حتى من الأمل"

مدت يديها إلى الحقيبة ودفعت بورقة بين يديه.

"أرجوك وقع على هذه وأرسلها إلى العيادة الطبية فى سان فرانسيسكو، فقط حتى لا يسببوا لى أى مشاكل"

جففت دموعها وحاولت أن تبتسم. "أشكرك، أنت رجل جيد" همست واستدارت مغادرة.

الفصل الأول

حدق أليكس خلفها فى صدمة ثم نظر إلى الورقة فى يديه، كانت ورقة قانونية بمقتضاها يتنازل عن كل حقوقه الأبوية حسب قانون كاليفورنيا.

لماذا تأتى روزالى براون كل هذا الطريق إلى فينيسيا مدعية أنها والدة طفله لكن لا تطلب منه أى مال؟

نظر إلى الرزمة الصغيرة من الدولارات الأمريكية فى يديه، فى الواقع هى من أعطته المال، لا شىء من هذا يبدو منطقى.

إلا إذا كانت قصتها حقيقية.

لكن لا يمكن أن تكون حقيقية لأنه مهما تمنى كيارا أن تنفذ خطة شيطانية كهذه، فكيف يمكنها ذلك؟ لا يمكن أن يكون

الإغراء الممّذب

الأب عيادة سان فرانسيسكو لا يمكنها الحصول على حمضه النووي، إنه لم يذهب إلى كاليفورنيا منذ سنوات.
إلا إذا...

بشهوة تذكر أليكس زيارته لعيادة طبية في سويسرا في بداية زواجه، عندما كان لا يزال يتمنى الحصول على طفل وتساءل لماذا لم تحمل زوجته.

قام بالاختبارات من أجل معرفة المشكلة ووافق على أن يحتفظوا بالعينات من أجل المستقبل كإحتياطى لو حدث شيء، هل يمكن أن تكون...

إنفتحت شفاهه.

نعم كما أدرك للتو أنه يمكن، زوجته الميته

الفصل الأول

ذكيت جداً وقاسية ولا بد أنها علمت أنه سيطالب باختبار الأبوة.

يجب أن يكون الطفل طفله فلن ينجح الإبتزاز أبداً بطريقة أخرى، يمكنها أن تحصل على عينته من عيادة سويسرا بالرشوة وترسلها إلى سان فرانسيسكو.

هذه الفكرة جعلته يقشعر، هل وجدت كيارا الطريقة التى تنتقم بها حتى وهى فى قبرها؟ هل يمكن حقاً أن تكون روزالى براون المرأة التى لم يقابلها أبداً قبل اليوم حامل بطفله؟

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثاني

"هل ما زالوا هنا؟ لماذا لا يرحلون؟"

خالتة روزالى الكبرى العجوز همست بالفرنسية
بينما تقف فى مدخل المطبخ تحقق فى السياح
الذين يغنون فى الناحية الأخرى من المطعم.
ناظرة إلى روزالى قطبت وهى تضع يديها على
ركبتيها من أسفل مئزرها المطرز.
"ولأخر مرة توقفى عن الابتسام! هذا كافى
ليختر البيض!"

"أسفرت.. لا يمكنى التوقف"

لكن لم يكن غناء السياح فقط ما يجعل
روزالى تبتسم، الحقيقة هى أنها منذ وصولها إلى
جزيرة جبل القديس ميشيل فى فرنسا منذ
يومين بالكاد توقفت عن الابتسام.
طفلها أصبح ملكها.

الإغراء الممذّب



الفصل الثاني

الإغراء الممّذب

طفلها بحق وحقيق، عندما غادرت سان فرانسيسكو إلى فينيسيا إعتقدت أنه حلم مستحيل.

لكن هذا الحلم تحقق فعلاً، يمكن لروزالى أن تحتفظ بالطفل، طفلها ملكها هي بمفردها الآن وإلى الأبد.

أضاءت البهجة قلبها، واقفت بجانب مائدة فارغة ارتجلت رقصة صغيرة محتضنة بطنها الضخم.

نحن عائلة يا طفلى، أنت وأنا.

وشعرت بطفلها الذى لم يولد يرقص معها، يتقلب ويركل فى بهجة.

بدا على خالتها الكبرى اوديت الغيظ.

"لا ترقصى فى منتصف مطعمى، تتصرفين كأنك ثملّة مثل السياح"

الفصل الثانى

"ثملّة من السعادة خالتي"

أجابت روزالى بحنان وأعطت خالتها قبلة كبيرة على خدها، إبتعدت خالتها الكبرى البيضاء الشعر عنها ومسحت خدها.

"ما كان يجب على شقيقتى أن تذهب أبداً إلى أمريكا، أنت لا تعرفين كيفية التصرف! أنت تخرجين نفسك!"

لكن كلماتها لم تكن لاذعة، برغم لومها كانت خالتها تخفى إبتسامته.

للمرة المائة كانت روزالى سعيدة أن لديها بضعة أيام إضافية قبل موعد رحلتها المحددة إلى كاليفورنيا.

بما أن حصولها على حضانة طفلها كانت سريعة وسهلة بدون توقع تماماً، أخذت القطار

الإغراء الممّذب

من فينيسيا لرؤية خالتها الكبرى فى فرنسا.
أوديت لانسلى تملك واحد من أشهر مطاعم
العجة على جزيرة جبل القديس ميشيل
الصغيرة فى قرية أسفل كنيسة من العصور
الوسطى ملتصقة بصخرة بارزة من البحر.
خالتها الكبرى أوديت لم تكن سعيدة فى
البداية برؤية قريبتها الوحيدة تقف على بابها
غير متزوجة وحملها ثقيل.
اليوم الأول كان مليء بالتوبيخ الفرنسى،
ولحسن الحظ أن روزالى كانت سعيدة جداً
لتأخذه بجديّة.

لكن أوديت لانسلى جعلت الأمر واضح أنها تعتقد
أن ابنة ابنة شقيقتها الصغيرة حمقاء للغاية
لحملها عن طريق تأجير الأرحام وأكثر حتى

الفصل الثانى

سذاجة لتخطط لتربية الطفل بمفردها.

قالت لها أوديت بحزم: "الطفل يحتاج إلى
والدين صغيرتى، وكطفلة حمقاء كما هو
واضح أعلم أنك تمتعت بطفولت سعيدة،
والدتك كانت مخلوقة عزيزة وأعلم أنك
أحببت والدك وهم أحبوكم..."
عند ذكر والديها إنطفأت سعادة روزالى، لا
يمكنها تحمل تذكر والديها الرائعين الذين
ماتوا ومنزل طفولتها السعيد الذى ضاع إلى
الأبد بسببها...

وكيارا فالكونيرى أيضاً ماتت، قابلت روزالى
المرأة الإيطالية الجميلة الأنيقة لوقت قصير
فقط فى سان فرانسيسكو، يا لها من مأساة.

الإغراء الممّذب

وواضح أن زواجها كان أبعد من أن يكون سعيد بل فى الحقيقة كان تعيش، ماتت مع عشيقها ماتت وهى تخون زوجها، بعد أن صنعت طفل بدون موافقة ألبكس فالكونيرى.. محاولت إجباره على الطلاق؟

كل هذا شيء فاسد جداً، شعرت روزالى بالإمتنان والإرتياح أنها ستربى طفلها بعيداً عن كل هذا فى منزل سيكون مملوء بالحب وليس الحزن.

"الصبي يحتاج إلى أب" أصرت خالتها الكبرى. أجابت عليها روزالى بنفس الحزم: "هذا مستحيل، والد طفلى يكون..." وسيم، أسمر مثير، قوى.

تخللت عقلها صورة أليكس فالكونيرى.

الفصل الثاني

بحزم دفعت الذكرى بعيداً وقالت منهية الحديث:

"حزنه جديد وغير مهتم بتربية طفل" "برغم ذلك هو من مسؤوليته"

أجابت روزالى بإنزعاج: "أنا لا أريد ماله"

ضاقت عيون خالتها الكبرى. "لماذا؟ كموظفة إستقبال هل تصنعين مثل تلك الثروة؟"

"لا" كان على روزالى أن تعترف ثم أكملت بكراهة. "لدى تأمين والدى على الحياة، ولو بيعت أرض عائلتى..."

شعرت اوديت بالصدمة. "تبيعين أرضك؟ لم أوافق أبداً أن تتزوج ابنة شقيقتى من مزارع أمريكى لكنها تحدثت عن الأرض بفخر لقد

الإغراء الممّذب

عملت فيها عائلتا والدك لأجبال كما بدأ
جدي هذا المطعم"

نظرت حولها إلى الموائد الصاخبة لمطعم
لوميترى.

"لا يجب على الشخص أن يتخلى عن ميراث
عائلته بسهولة"

"بالطبع لن أفعل، أنا لست كذلك" إرتفعت
غصتا إلى حلق روزالى. "لكن.. ضاعت المزرعة
خالتي، مات والدي ولا يمكنى أبداً العودة إلى
هناك لابد أن أتقبل هذا"

إرتجف صوت خالتها الكبرى. "روزالى..."
"لدى فقط بضعة أيام قبل أن أعود إلى
كاليفورنيا لماذا لا أساعدك فى المطعم؟"

لا يمكن لروزالى أن تختار طريقة أفضل لإلهاء

الفصل الثانى

أوديت، أضاء وجه خالتها الكبرى لأن العمل
كثير وخاصة فى هذا الوقت من موسم
السياحة.

وهكذا قضت روزالى اليومين الأخيرين تغسل
الأطباق وتثرثر مع الزبائن بالإنجليزية
والفرنسية.

كانت تقريباً نادمة أن اليوم هو يومها الأخير
بما أنها يجب أن تعود فى الغد إلى فينيسيا
وتأخذ تذكرة العودة إلى سان فرانسيسكو.

عندها هناك قرارات تحتاج إلى إتخاذها لأنه
من الواضح لا يمكنها أن تربي طفل باكى فى
شقة بغرفتين نوم صغيرتين مع ثلاثة من
رفيقات السكن.

وهل يمكن لروزالى حقاً البقاء فى عملها

الإغراء الممّذب

كموظفة إستقبال بعد ولادة طفلها عندما تكون تكلفة رعاية الأطفال أكثر من راتبها الحالي؟

مبلغ تأمين والديها على الحياة ليس كثير ولن يدوم حتى لو شعرت بالإرتياح حول الإنفاق منه وهو الشيء التي لن تفعله، لكن هل يمكنها حقاً أن تباع أرض عائلتها لمن يدفع أكثر؟

بينما السياح يصرخون بسعادة وبصوت عالي بأغنيتهم عن البيسبول عبر المطعم، رمشت روزالى شاعرة بالإرتياح لخروجها من أفكارها.

كان الوقت متأخر وأصبحت كل الموائد فارغة غير واحدة عليها مجموعة من السياح الأمريكيين المشاكسين الذين يهتفون ويغنون بثمانية وكل واحد يضع ذراعه حول كتف

الفصل الثاني

الأخر.

يبدو أن فريقهم المحبوب قد هزم منافسه الدائم، جميعهم لديهم شعر رمادي وفي منتصف العمر لكن سعادتهم كانت مليئة بالحيوية والطاقة أكثر من معظم طلاب الجامعات.

مع مشاهدتهم عبر المطعم لم تستطع روزالى التوقف عن الابتسام مهما قالت خالتها.

"اجعليهم يتوقفون صغيرتي" همست لها اوديت بالفرنسية ووجهها المتغضن منزعج.

"لماذا؟" أطلقت روزالى ضحكة قصيرة ناظرة حولها في المطعم المظلم، زبائن اليوم من باريس قد غادروا بالفعل على متن آخر باص تاركين الجزيرة هادئة مع بقاء فقط القليل من السياح.

الإغراء الممّذب

الفنادق على الجزيرة صغيرة مع بعض الغرف الفندقية المتناثرة عبر منحدرات الجزيرة.

"لم يبق أحد مزعج هنا"

"إنهم يزعجونى" أخرجت خالتها الكبرى صوت يعبر عن إنزعاجها.

"الوقت أصبح بعد العاشرة وتعلم السماء أنهم يجب أن يتوجهوا إلى فراشهم، هل يتوقعون منى أن أنقلهم أعلى التل فى سيارة يدوية صغيرة؟"

"سأخبرهم أن يرحلوا"

"جيد"

ذهبت روزالى إلى الطاولة الصاخبة وباندفاع انضمت لهم فى غنائهم وجعلتهم يصيحون بتقدير.

قالت بالإنجليزية: "مبروك لفريقكم يا

الفصل الثاني

أصدقاء"

هتفت واحدة من النساء: "أنت أمريكية، ماذا تفعلين فى جزيرة القديس ميشيل؟"

"تمتلك خالتي الكبرى هذا المطعم"

جمعت الكؤوس الفارغة من نبيذ نورماندى ووضعتهم على صينيتهما، وبلطافة وضعت روزالى الفاتورة.

"لم أكل أبداً مثل هذا الأومليت الجيد" قال رجل وهو يربت على بطنه.

انضم له آخر. "يمكنى أن أرى لماذا هم

مشهورين جداً، ثلاثون يورو لكنه يستحق"

توسلت إليها امرأة: "'كيف تجعلونه هش جداً هكذا؟"

مالت روزالى إلى الأمام بسريّة. "لا يجب أن أفصح

الإغراء الممّذب

عن هذا

خالتها الكبرى كانت تراقبها من مدخل المطبخ رافعة عينيها لقد رأت هذا من قبل.

أكمّلت روزالى: "إنه سر عائلتي لكن ربما سأشارككم به هذه المرة فقط"

انتظر كل من على المائدة بانتباه متوقفين عن التنفس، همست: "إنه الحب"

اعتدل السياح فى مقاعدهم متذمرين.

ابتسمت روزالى فى إجابة على تذرهم الهادىء قائلة بحزم:

"أنا جادة، هكذا يصنع كل شيء مميز فى هذا العالم، بالحب"

ويجب عليها أن تصدق هذا، أحياناً تكون الحياة مثل محنة خلف أخرى.. لكن الحب موجود، إنه

الفصل الثاني

الحب الذى يعطى المعنى والسحر لكل شيء.

وينجح هذا بطريقة غامضة، فكيف تفسر ما حدث لها فى أحلك لحظات حياتها وهى مليئة

بالحزن واليأس أصبحت حامل.. هى والتي لم تنام أبداً مع رجل من قبل؟ كيف تفسر

المعجزة بأن بإمكانها أن تحتفظ بطفلها؟

تعلم روزالى كم هى محظوظة ويجب عليها أن تعترف بشدة بكل قطرة من السعادة، لفت يد

حول بطنها المنتفخ هذه أكثر من قطرة إنها محيط.

لم تفهم لماذا أليكس فالكونيرى كان مستعد للتنازل عن طفله، لكن مهما كان

السبب ستكون ممتنة له للباقي من حياتها.

لكن حتى وهى تفكر فى هذا سمعت صوت

الإغراء الممّذب

أجش.

"أنست براون"

مقطبة إستقامت ونظرت من خلف ظهرها ثم
إفترقت شفاها في شهقة صامتة.

أليكس فالكونيرى كان يقف فى باب
المطعم وأكتافه العريضة تغطى على الضوء
القادم من ردهة المدخل، وجهه الوسيم نصف
المظلل غير واضح المعالم يبدو عليه العبوس.
شعرت بضعف جسدها، مرتجفة وضعت
صينيتها.

"نشكر مرة أخرى سنخبر جميع أصدقائنا
عن هذا المكان"

قال الأمريكى وألقى المال على المائدة من
أجل الفاتورة، وقفوا بعدم ثبات على أقدامهم

الفصل الثانى

وترنحوا وهم خارجين بسعادة وثمانية من
المطعم.

لكن روزالى بالكاد سمعتهم، حدقت فى
الرجل الأسمر الساحر التى إعتقدت أنها
تركته خلفها إلى الأبد.
"أنست براون"

قال مرة أخرى صوته منخفض أجش وأحاطتها
ترددات الصوت مثل الضباب، ابتلعت ريقها
واصطكت أسنانها فجأة.

"ك.. كيف عرفت بمكانى هنا؟ ماذا تريد؟"
إمتزج بالظلال بقميصه الرمادى الداكن
وسرواله الأسود ومعطفه الداكن الطويل.
"لم يكن من الصعب أن أجذك، إتصلت منذ
بضعة ساعات وتحدثت إلى خالتك"

الإغراء الممذّب

"خالتي..." إستدارت للخلف ناظرة إلى اوديت بإتهام، والتي كانت تجمع كل أكوام اليورو من على المائدة وتضعها داخل مئزرها. إستقامت المرأة الأكبر بتعجرف بطول خمسة أقدام.

"إنه الأب وكما أخبرتك هذه مسؤوليته، أليس كذلك؟"

"لا" أخبرتها روزالي ثم إستدارت لتتنظر إليه في غضب. "تخلّيت عن حقوقك الأبوية لفضياً في فينيسيا"

ارتفع حاجبي أليكس وقال في عدم تصديق: "أهذا ما تعتقدينه؟ لقد ظهرت فجأة وأخبرتيني قصة سخيضة وعندما لم أصدقها على الفور إعتقدت أنني أتخلى عن جميع حقوقى فى

الفصل الثاني

طفلى؟"

نعم، هذا ما فكرت فيه روزالى بالضبط، سقط قلبها إلى الأرض وارتجفت ركبتها، إستندت على المائدة.

هناك سبب واحد فقط لوجوده هنا.. إنه يريد أن يأخذ منها طفلها بعد كل شيء، ويمكنه ذلك، بكل ماله ونفوذه من يستطيع أن يمنعه؟ همست: "أرجوك، فقط أتركنى وشأنى"

بدأ أليكس فالكونيرى فى التحدث ثم تردد ناظراً إلى خالتها الكبرى، ضيق من عينيه وأعاد إنتباهه إلى روزالى.

"تعالى معى"

شارع جبل القديس الضيق مرصوف بالحجارة،

الإغراء الممّذب

وأسفل ضوء القمر كان خالى إلا من مجموعة
مغادرة من السياح الأمريكان.

نظر أليكس إلى روزالى براون والتي ترتدى
كنادلتة فى فستان أسود قصير بسيط ومئزر
أبيض، بدت غاضبة.. ومرتعبة.

"وداعاً!" واحد من السياح نادى عليها ملوحاً ولم
تستجيب روزالى.

شد أليكس على فكه إنه بالكاد يريد حفنة
من الغرباء أن يستمعوا إلى ما عليه أن يقوله لها،
كما لم يستمتع بإنصات خالتها الكبرى والتي
يبدو عليها كأنها تحفظ كل كلمة لتعيدها
أمام محامى فى وقت لاحق.

"من هذه الناحية"

قال لروزالى بتجهم يقودها إلى أقرب مجموعة

الفصل الثانى

من السلالم تقود إلى شرفة صخرية تحيط
بالجزيرة الشديدة الانحدار.

فى الأعلى كان الجو هادىء إلا من الرياح
وطيور النورس، جبل القديس ميشيل والذى
كان مرة حصن، دير، وسجن، يبدو مسكون
أسفل ضوء القمر وكأنه يراقب الخليج الجميل
المظلم.

لكن عندما إستدار أليكس لينظر إلى روزالى
كان هذا حقاً ما أخذ منه أنفاسه.

واقفت بجانبه نظرت إليه بعيون كبيرة قاتمة
والتي بدت وكأنها تردد صدى ضوء القمر مثل
المد والجزر.

رياح باردة أطارت شعرها وكانت تعض على
شفتيها السفلية المنتفخة اللذيذة.

الإغراء الممّذب

أسفل منظرها الأبيض فستانها الأسود البسيط
أظهر صدرها الممتلئ وانتفاخ بطنها بطفله.
طفله.

ما يزال أليكس لا يمكنه أن يصدق هذا.
بعد أن غادرت قصره في فينيسيا منذ يومين
إتصل بمحقق خاص، الأفضل والأكثر تكلفتاً،
وبالأمس إتصل أليكس بعيادة الخصوبة في
سان فرانسيسكو وأجرى مقابلة معهم على
الفور، الآن هو يعرف كل شيء.

لكنه لم يتأكد من قصتها فقط بل علم كل
شيء عن روزالى براون.. اوه نعم.. من الدرجات
التي حصلت عليها في مدرستها الريفية إلى
الوفاة المأساوية الحديثة لوالديها في حريق
الغابات.

الفصل الثاني

اوديت لانسيل هي الوحيدة الباقية من عائلتها،
ولم يحتاج الأمر إلى العبقرية ليتتبع روزالى إلى
جزيرة جبل القديس ميشيل.

والذى هو شيء جيد لأن آخر ما يشعر به
أليكس في هذه اللحظة هي العبقرية.
من الصعب أن يصدق عمق خيانة زوجته
السابقة أو تصميمها على أن يكون لها اليد
العليا.

وكان سيكون لها ما أرادت لولا موتها
المفاجيء الصادم، كانت ستحصل على ما تريد
لأنها وجدت الشيء الوحيد الأكثر أهمية
عنده أكثر من شرفه والأكثر أهمية من
ثروته.

صوت روزالى كان منخفض.

الإغراء الممّذب

"لماذا جئت إلى هنا؟ فى فينيسيا دعوتنى بالكاذبة وقلت أنه لا يمكن أن أكون حامل بطفلك"

"كنت مخطأ"

ضحكت بمرارة. "أشكرك" نظرت بعيداً. "ماذا قلت لخالتي؟ أنك تريد المشاركة فى الحضانة؟"

"ليس بالضبط"

بينما ينظر إلى الفتاة الجميلة الواقفة بجانب الحاجز الحجرى إعتقد أنها تشبه الأميرة المفقودة فى قصة خيالية قديمة.

واضح أن صدمة الأحداث خلال الشهر الأخير بدأت تؤثر على أليكس لأنه لا يوجد شيء اسمه سحر، القصص الخيالية ليست حقيقية

الفصل الثاني

وهذه الفتاة مهما كانت جميلة لا تحتاج إلى فارس ينقذها.

إنها امرأة شابة وافقت على حمل طفل من أجل المال.

لكن لماذا؟ بما يعرفه عنها أن المال هو آخر شيء تحتاج إليه روزالى براون، لقد تلقت الكثير من العروض لشراء الأرض الزراعية القيمة فى مقاطعة سونوما والمشهورة بكرومها.

كان بإمكانها أن تبيعها ولو فشلت فى هذا كان بإمكانها أن تطالبه بثروة صغيرة فى فينيسيا منذ يومين، لكنها لم تفعل.

إنه يعرف كل شيء لكنه لا يفهم شيء.

سألته روزالى: "ماذا تريد إذا؟"

الإغراء الممّذب

قال ببطة: "لقد تحرّيت عنك، وعلمت كل شيء عنك لكن هناك أشياء لا أفهمها" شحب وجهها. "تحرّيت؟ ليس لديك الحق في التّعدى على خصوصياتى..."

"لماذا وافقت على الحمل من غريب والتخلي عن الطفل بعد الولادة؟ هل كان هذا حقاً من أجل المال؟"

لمعت عينيها. "كان هذا خطأ، ما كان يجب أن أوافق أبداً على أن أكون أم بديلة" "لماذا فعلت؟"

تلعثمت. "اعتقدت أن بإمكانى فعل شيء جيد في العالم، شيء يعوض على... حسناً"

شدت على ذقنها. "قمت بخطأ عندما وقعت على عقد تأجير الرحم وغيرت رأيي تقريباً في نفس

الفصل الثاني

اللحظة لكن.. عندها كان الوقت قد تأخر كثيراً

"كنت أصبحت حامل بالفعل" أعطته إيماءة مختصرة.

"كيف تصدقين قصة كيارا السخيفة؟ هل تصدقين حقاً أن أى رجل ينشغل عن لقاء الأم المستقبلية لطفله؟"

فجأة لم تستطع مقابلة عينيها. "في الحقيقة ليس هذا ما قالت بالضببط" "ماذا قالت؟"

"قالت.. مم..."

"ماذا؟"

رفعت روزالى ذقنها. "أنك عاجز جنسياً" حدق بها أليكس وفمه مفتوح، ثم انفجر في

الإغراء الممذّب

الضحك أخذ يضحك حتى تحولت نظرات الفتاة الدفاعية إلى الحيرة ثم إلى القلق وكأنها تفكر أنه قد جن فجأة.

وربما فعل، فكر في السنوات التي تحمل فيها علاقة زوجته، سنوات وهو يخبر نفسه أنها في النهاية ستعود إلى عقلها وتعود إلى زواجهم.

كيف أقنع نفسه أن بإمكانه أن يسامحها ويعيدها إليه عندما تكون قد تعلمت من تجربتها وتعلقت ومستعدة أخيراً أن تصبح شريكة محترمة، وفي النهاية أم جيدة لأطفالهم.

عاجز.

كان الأمر مضحك تقريباً ، كم كانت طفولية وحقودة بسبب إحباطها لأنها لم تحصل

الفصل الثاني

على ما تريده، إلتوت شفاهه بينما يهز رأسه.

"أنا لم أستمع بوجه خاص بممارسة الحب معها لكنني لست عاجز"

توردت حدودها. "لا؟"

"لم نكن متقاربين، ونعم كانت باردة لكنني فكرت أن هذا يعني أنها ستكون شريكة رصينة وعملية من أجل بناء عمل تجارى وعائلة، عندما لم تحمل بعد بضعة أشهر ذهبت إلى عيادة في سويسرا للاختبار ولم يرى الأطباء أى مشكلة بي"

توقف قليلاً. "اكتشفت لاحقاً أنها كانت تأخذ

حبوب منع الحمل طوال الوقت"

إتسعت عيون روزالى. "كذبت عليك؟"

"تزوجتني فقط لتسعد والدها وبمجرد موته

الإغراء الممّذب

وحصولها على ميراثها بسلام أصبحت يائسة من أجل التحرر

توقف قليلاً. "أعطت كيارا رشوة لفنى فى عيادة كاليفورنيا لتزوير ورقة لتحصل على عينتى من عيادة سويسرا"

"وهذا لتحصل على الطلاق فقط؟"

قال بهدوء: "لأصبح رهيبتها، كانت تنوى أن تخبرنى أن لديها طفلى ثم تخفيه عنى حتى أعطيها ما تريد، ليس الطلاق فقط لقد أرادت أيضاً أن تحصل على نصف مالى وتحتفظ بمالها كله، كانت هذه هى الطريقة الوحيدة التى أخبرها بها عشيقها من أجل أن يتزوجها لو تمكنت من تزويده بسيارات الفيرارى والكوكايين للباقي من حياته"

الفصل الثاني

اتسعت عيون روزالى. "ما نوع الناس الذين يتزوجون لأسباب مثل هذه؟"

"لأى سبب آخر يتزوج أى أحد إلا لأسباب مالية أو لتأسيس منزل من أجل الأطفال؟"

تلعثمت: "'من أجل.. من أجل الحب، هذا هو السبب الوحيد أليس كذلك؟ الحب الحقيقى يدوم للأبد؟"

حرق بها. "هل هذا شعورك بالنسبة للجنس؟" تعمق توردها وفجأة لم تتمكن من مقابلة عينيه.

قالت متلعثمة: "بالطبع، الحب هو أساس كل شىء، أو هكذا يجب أن يكون" "أنت رومانسية جداً" قال أخيراً. "تقول هذا وكأنه شىء سيء"

الإغراء الممّذب

لأنه كذلك، إقترب منها أليكس فى ضوء القمر مستنداً على الحاجز الحجري المطل على البحر، سمع إندفاع المد والجزر وهدير الرياح وصراخ طيور النورس فوق رؤوسهم. إنتابه هذا الشعور الغريب مرة أخرى وكأنهم بمضردهم معاً فى عالم خيالى غريب. "أنا لا أفهم، إذا كان الحب مهم جداً لك لماذا وافقت أن تحصلى على طفل من أجل المال؟" "ليس من أجل المال بل من أجل الحب" إنقطع صوتها. "إعتقدت أن بإمكانى أن أجمع عائلة أخرى معاً لأحاول التعويض على ما حدث ل..." هزت رأسها فجأة وعينيها تلمع بالدموع. قالت مختنقة: "لماذا لم تحمل زوجتك بنفسها؟ لماذا تورطنى فى معركتكم؟"

الفصل الثانى

"كيارا لا ترغب فى أن تكون قريبة بيولوجياً من الطفل، واضح أنها حتى هى..." نظر إلى روزالى. "... لا يمكنها أن تتخيل تخليها عن طفلها" حدقت به للحظة ثم عندها رأى اللحظة التى وصل إليها معنى تلميحه، وارتجف أنفها. "حسناً أنا لن أتخلى عن هذا الطفل الآن، ليس لك وليس لأى أحد" إحتضنت روزالى بطنها من فوق الفستان الأسود القصير والمئزر الأبيض. "إنه ملكى" قرر أليكس أن يختبرها للمرة الأخيرة. "هل هناك أى كمية من المال يمكنى أن أدفعها لك لتتخلى عن طفلك؟ ما هو سعرك

الإغراء الممّذب

أنستة براون؟ كم تأخذين لتعطيني إبنى
وتختفين من حياتنا؟
"ولا أى كمية من المال"
"مليون يورو؟ عشرة؟"
"لا! أتركنا بمفردنا!"
بكت واستدارت لتذهب، أمسك بمعصمها.
"لا يمكنى أن أدعك تذهبين"
سحبت معصمها من قبضته.
"لا يمكنك إجبارى على البقاء، تأجير
الأرحام غير قانونى فى إيطاليا"
ضاقت عينيه. "أنت على حق تأجير الأرحام
بدون إتصال بيولوجى غير قانونى فى بلدى"
بينما يراها تزفر بارتياح أكمل بهدوء:
"لكن هذا ليس له علاقة بهذه القضية، أنت

الفصل الثاني

الأم أنستة براون وأنا الأب.. الأمر بسيط هكذا،
لدى حقوق ولن أسمح لك بالذهاب"
"ساموت قبل أن أترك طفلى ليربى فى ذلك
المتحف مع أب قلبه من ثلج"
ترك أليكس إهانتها لمنزل عائلته يمر بدون
تعليق، لكن... "ثلج؟"
نظرت إليه بغضب. "زوجتك كانت يائسة
للتخلص منك، يائسة! لماذا لم تتمكن من
مواجهة الواقع؟ لماذا لم تدعها تذهب فقط؟"
لمعت عينيه. "لو كنت أعطيتها فقط ما تريد
ما كنت جررت داخل هذا، إعتقدت أننى أفعل
شئ جيد فى العالم.. شئ سيجعل عائلته أخرى
سعيدة وأننى سأشعر.. بشئ.. غير..."
صمت صوتها بإختناق بينما تشيح بوجهها

الإغراء الممّذب

بعيداً.

تذكر أليكس ما أخبره به المحقق عن موت والديها، ماتوا الخريف الماضى قبل أسابيع فقط من إتصال الفتاة بعيادة الخصوبة.

كانت هناك صور رهيبّة لمزارع محروقة ومنزل طفولتها سوى بالأرض، قرية بأكملها فى شمال كاليفورنيا ضاعت من النيران المستعرة، مات ستين شخص بما فيهم إرنست وميريل براون. هل يمكن أن يكون هذا هو السبب أن الفتاة وافقت على تأجير الرحم؟ هل يمكن أن تكون حقاً بمثل هذه المثالية.. تؤمن بالحب الحقيقى محاولّة إنقاذ الآخرين لتشفى ألمها هي؟

"فقدت والديك" قال ببطء واعتدل كتفها بحدة.

الفصل الثاني

"أنا لا أريد أن أتحدث عن هذا"

إقترب منها. "والديك ماتوا للتو فى حريق وشعرت بالحزن والوحدة، لذا قررت أن تساعدى غرباء للحصول على طفل"

رأها تبتلع ريقها وترمش بقوة لئلا تمنع دموعها، نظرت بعيداً.

"كانت أمى معتادة على القول أننى لو شعرت بالحزن يجب أن أحاول أن أجعل حياة شخص آخر أفضل وربما يجعل هذا حياتى أفضل قليلاً أيضاً" نظرت إليه ورأى حزنها فى وجهها الجميل.

"ثم أدركت الخطأ الذى قمت به معتقدة أننى سأتمكن أبداً من التخلّى عن طفلى، لذلك ذهبت إلى فينيسيا، وهذا حين حدثت المعجزة" "إكتشفت أن كيارا ماتت"

الإغراء الممّذب

نظرت إليه بتعبير مرتعب.

"لا! مهما كان ما فعلت موتها كان مأساة"

أخذت نفس عميق. "حدثت المعجزة عندما قلت أنك لا تريد طفلي، عندما إتهمتني بالكذب وطلبت مني أن أغرب عن وجهك، كانت تلك أعذب الكلمات التي سمعتها في حياتي، مثل غناء الملائكة"

كلماتها كانت غير معقولة وجعلوه تقريباً يبتسم، لعناته بدت كغناء الملائكة؟

"لكن ليست هناك معجزات" تكسر صوتها بينما ترفع عينها لتتنظر إلى القمة العالية للدير القديم الذي يزين الجزيرة منذ آلاف السنوات. "مجرد مأساة"

حرق أليكس بها، هنا في الأعلى عند سور

الفصل الثاني

الجزيرة مع هبوب الرياح يمكنه أن يتذوق ملوحة البحر مثل الدموع.

عندما قابل روزالي براون أول مرة تخيل أنها مثل كيارا، إنها ليست كذلك ويرى هذا الآن. إنها فاعلة خير، رومانسية وساذجة، حاولت أن تغطي على حزنها عن طريق جعل العالم مكان أفضل.

لقد مضى وقت طويل منذ أن قابل أحد غير أناني، وبالتأكيد ليس منذ موت شقيقته مارجريت ولا عجب أنه لم يلاحظ منذ البداية. قال ببطء: "ربما يمكننا تربية الطفل معاً" "معاً؟"

رأى بريق الشوق في عينيها ثم اليأس، واضح أنها تريد أن تكون مع طفلها لكن مهما تغير رأيه

الإغراء الممذّب

بها إلى الأفضل رأيها به واضح أنه أكثر كآبة من أى وقت مضى.

فى العادة لا يهتم بما يعتقدّه الناس، لكن لسبب ما فى هذه الحالة هو يهتم.
"لماذا لا؟"

"كيف؟ أنا أعيش فى كاليفورنيا"

"ليس بعد الآن، ستعيشين معى فى إيطاليا حتى يولد الطفل، وبعد أن أحصل على اختبار الأبوة ستبقين إلى الأبد"

"ماذا تقول؟" همست ومسحت عينيها بيد مرتجفة. "أنت.. أنت تريد الزواج منى؟"

ضحك بصوت عالى والذى تردد عبر الأسوار، ولم يتوقف إلا عندما رآها تجفل.

"سامحينى، لكن الزواج؟ لا" شخر. "تزوجت مرة

الفصل الثاني

ولن أفعلها أبداً مرة أخرى"

رمشت روزالى بحيرة. "إذا.. أنا لا أفهم ماذا تقترح بالضبط؟"

رفع أليكس حاجب أسود.

"ستعيشين معى وأزودك بكل ما تحتاجين، سأعطيك من المال أكثر مما يمكنك أن تنفقيه..."

"أنا لست باحثة عن الذهب ولا أهتم بمالك" "حسناً" قال فى إنزعاج، ثم وافته فكرة مفاجئة وابتسم لها.

"كما تحبين، يمكنك أن تحصلى على عمل وتنفقين من مالك فى كل خطوة، ستأتين إلى فينيسيا وتعيشين معنا" رفع رأسه. "كمربية"

الفصل الثالث

حدقت به روزالى فى صدمة ثم فقدت أعصابها.
صرخت: "المربية؟"
أجاب أليكس: "هل هذه مشكلت؟"
وضعت يديها على بطنها بحماية.
"أنا والدته ولست موظفة ما"
"منذ بضعة أيام كنت فقط رحم مستأجر،
وفكرت أن تصبحى مربية الطفل سيبدو لك
كترقية"
سألته: "هل أنت ثمل؟ لابد أنك كذلك لو
إعتقدت أننى سأوافق أبداً أن أكون مربية
طفلى"
ارتحلت عيون أليكس عليها ببطء، إلى فستانها
الأسود القصير ومئزر الساقية الأبيض.
"هل أنا محق فى إعتقادي أنك لا تملكين

الإغراء الممّذب



الفصل الثالث

الإغراء الممّذّب

إستثمارات مالية آمنة؟ أنك لا تملكين..."
توقف قليلاً. "... ملكية خاصة؟"

فكرت روزالى فى الألف هكتار للمزرعة التى
تملكها عائلتها والمنزل الفيكتورى الذى
يعود إلى مائة عام التى نشأت به.
ثم رمشت متذكّرة كيف يبدو هذا الآن، لا
شئ غير ألف هكتار من الرماد المتفحم نظرت
إليه لجزء من الثانية وهى فى طريقها إلى
الجنّازة، لكنه سيظل للأبد يحترق فى عقلها.
مبتلعة ريقها ركزت على أليكس، كان ينظر
إليها بغرابة.

"لا يوجد إستثمارات مالية آمنة"

قالت باختصار ولم تذكر مبلغ التأمين على
الحياة ملك والديها لأنه يشعرها بالمرض عند

الفصل الثالث

التفكير فيه، وعلى أى حال هو ليس كثير.
"فقط عمل فى سان فرانسيسكو حيث متوقع
عودتى إلى هناك يوم الإثنين"
إلتوت شفاهه الحسّية. "فهمت، لكن بما أنك
أوضحت أنك لن تقبلى منى أى مبلغ مساعدة،
فأنت فى حاجة إلى كسب المال بطريقة ما
بينما أنت تعيشين فى إيطاليا أليس كذلك؟"
"أنا لم أقل أننى سأنتقل إلى العيش فى إيطاليا،
لكن لو فعلت سأحصل على عمل حقيقى..."
"يمكن أن يكون صعب على أمريكية أن
تحصل على عمل فى الإتحاد الأوروبى بدون
تصريح عمل، إلا إذا كنت ربما ماهرة جداً فى
مجال تقنى ما؟"

فكرت فى عملها الرد على الهواتف عند تاجر

الإغراء الممّذب

جملة للمأكولات البحرية في إمبركاديرو
على الساحل.

"لا" قالت بصوت مشدود.

"ربما يكون لديك رأس مال لتبدأ عمل
تجاري سيخلق وظائف للعمال الإيطاليين؟"
ليس بدون بيع أرضها وهو ما لا يمكنها فعله،
ليس بعد وربما ليس أبداً.
"لا"

"هل تتحدثين الإيطالية؟"

همست: "لا"

غير من طريقته. "حسناً دعينا نقول كفكرة
مبدئية أنك وجدت عمل بدوام كامل عندها
ستقضين كل ساعات اليوم بعيداً عن طفلنا
المولود حديثاً وهذا سيفشل السبب الأساسي

الفصل الثالث

لمجيئك إلى إيطاليا أليس كذلك؟"
حدقت به روزالي شاعرة بالدوار، كلماته تلف
بها في حلقات جعلها تشك في نفسها وجعلها
تتساءل حقاً لو كان على حق في جداله.

"لم أقل أنني سأعيش معك"

نظر إليها بطريقة جانبية. "أو هناك فكرة
أخرى، يمكنك ببساطة أن تسمحي لي
بدعمك مالياً"

هتفت: "لا، أنا لا أريد مالك"

هز كتفيه وقال بخفة: "إذاً.. المربية هي حل
وسط، طريقة تساعدنا نحن الإثنين في تربية
إبننا معاً في إيطاليا"

"حل وسط مضحك، يبدو أنني الوحيدة التي
تقوم بالتضحية هنا أستقيل من عملي وأنتقل

الإغراء الممذّب

حول العالم"

نظر إليها أليكس. "هل حقاً ستتخلين عن الكثير بمغادرتك سان فرانسيسكو؟"

فكرت رزالي فيما ينتظرها هناك، عمل حيث لا يعرفها رؤسائها وبالنسبة للعملاء مجرد صوت، وشقة بغرفتين نوم ليس لها خصوصية ومفتوحة لرفقاء سكن يعملون ساعات طويلة ليدفعوا الإيجار ثم يخرجون للملاهي ويحضرون الرجال في أى وقت.

حتى أنها تجد نفسها مطرودة من غرفة نومها ومجبرة على النوم على الأريكة المتكتلة كلما أحضرت رفيقة غرفتها رجل ليلية عابرة. لكن حتى هذا أفضل من العودة إلى ايمتسفيل. إذا بيعها، سمعت صوت بداخلها، بيعى المزرعة

الفصل الثالث

فقط ولن تكونى مضطرة أبداً إلى رؤيتها مرة أخرى.

تلقت عروض كل واحد منهم أكثر صدمه مما سبقه، بهذا القدر فى حسابها البنكى يمكنها أن تزيل هذه النظرة المتعجرفة من على وجه أليكس فى لحظة، المربية حقاً!

قال أليكس بهدوء: "الحقيقة أنك لا ترغبين فى العودة إلى سان فرانسيسكو"

بدا وكأنه يقرأ عقلها. "لماذا تقول هذا؟"

"لأنك لو كنت تستمتعين بالحياة فى سان فرانسيسكو لكنت بعت الأرض التى ورثتها من والديك فى مقاطعة سونوما"

حدقت به فى صدمة.

"أخبرتك أننى أعرف كل شيء، كان

الإغراء الممّذب

بإمكانك بيع الأرض لواحد من صناع النبيذ الكبار وتغيرين حياتك، ويكون لديك الكثير من المال لتشتري شقةً فاخرة أو تحصلي على شهادة جامعية أو تأخذي رحلة بحرية فاخرة حول العالم، لكنك لم تفعلي أي من هذه الأشياء

نظرت بعيداً. "لا"

هز رأسه. "لا يمكنك بيع الأرض ولا يمكنك العودة إليها أيضاً، أنت عالقّة، كان هذا واضحاً بالنسبة لي عندما لم تكشفني عن حقيقة أنك في الواقع تملكين ثروة كبيرة، لكنها الثروة الوحيدة التي لا ترغبين في إنفاقها"

نظر إليها. "حسناً؟"

الفصل الثالث

قلب روزالي كان يدق بعنف، نظرت بشوق إلى السلاسل التي تقود إلى الممر الحجري وإلى أمان مطعم خالتها.

"أريدك أن تأتي لتعيشي معي روزالي، أنت أم طفلي دعيني أساعدك مالياً" أعطاه إبتسامة صغيرة. "كما أشارت خالتك إنها مسؤوليتي"

"لا أحد يعطي شيء بلا مقابل" همست، لا تريد أن تكون مدينة له بأي شيء.

أخذت نفس عميق. "ربما يمكنني أن أكون مربية"

رمش أليكس تبدو عليه الدهشة، ثم قال برفقة:

"كما ترغبين، ستقضين أيامك تهتمين بطفلنا"

الإغراء الممّذب

كما تحبين بالضبط بدون أن تقلقى بشأن نفقاتك وتكونى مطمئنة أن لديك ضمان مالى لو طردتك فى أى وقت..."

"تطردنى؟"

"نعم، سنكتب عقد وستحصلين على مكافأة نهاية الخدمة، لذا لن يكون لديك ما تقلقين بشأنه، أو إذا تعبت من دور الأم ورحلت..."

"هل أنت مجنون؟"

"برغم ذلك ستحصلين على كل فوائد عقد التوظيف، وستكونين محمية"

خبرة روزالى الوحيدة فى العقود كانت العقد الكارثة مع عيادة الخصوبة، ولم يجعلها هذا متلهفة على توقيع واحد آخر.

"محمية؟ من ماذا؟"

الفصل الثالث

ضغط على شفّتيه معاً بشدة ولم يجيب.

كررت روزالى فى صوت قوى. "محمية من ماذا أليكس؟"

قال فجأة: "محمية منى"

جف فمها. "لماذا.. لماذا سأحتاج إلى حماية منك؟"

إقترب منها أليكس وأسرع قلبها فى دقاته بينما يتوقف جسده القوى على بعد إنشات من جسدها، وجهه الوسيم الصلب نصف مظلّل.

قال برقة: "لأننى ربما أشعر بالإغراء لإغوائك"

إفترقت شفّتها بينما رجفة تتخلل جسدها.

"ماذا؟"

"مع عيشك فى منزلى فى حين أنك لست

الإغراء الممّدة

جميلة جداً فقط لكن أيضاً أم طفلى...
"هل تعتقد أنتى جميلة؟" شعرت روزالى بالدوار.
سقطت عينيه لبرهة على فمها ثم إرتفعت إلى
الأعلى مرة أخرى.
"ربما يساعدنا أن نضع حواجز واضحة حتى لا
يكون هناك خطر"
"خطر" رددت ثم شعرت به، شىء ما حول القرب
منه يفعل أشياء غريبة فى جسدها وروحها.
لماذا؟ لأنه وسيم جداً؟ ثرى جداً وقوى؟
شهوانى جداً ومثير بشفاهه القاسية وصوته
الأجش ومع لكنته الإيطالية الواضحة؟
كل هذا وهى حامل بطفله، سيكون من
المدّهش ألا تشعر بالارتجاف فى كل مرة
يكون قريب منها.

الفصل الثالث

لكنها لم تصدق أنها سيدعوها بالجميلة، حتى
لو لم تكن حامل فهى لن تكون أبداً من نوعه،
نوعه من النساء واضح يشبه أكثر كيارا..
أنيقة نحيفة، رائعة مثيرة، ذكية جداً.
بينما روزالى فتاة عادية فقط فى فستان ليس له
شكل ومئزر أبيض، واضحة وصريحة، قصيرة
وجسدها يميل إلى السمّنة وكذلك لم تهتم
كثيراً بالأزياء، تشتري ملابسها عن طريق
كوبونات الخصم من المتاجر عندما تستطيع.
نظرت إلى أليكس فالكونيرى، مهما يقول عن
كونه يشعر بالإغراء مستحيل أن يقلق حول
فقدانه لسيطرته وإغوائها.
هناك تفسير واحد فقط.
أنه رأى مدى إنجذاب روزالى له ويحاول أن يخذلها

الإغراء الممّذب

بلطف، كيف لا يمكنه رؤية تأثيره عليها
عندما تتورد خدودها ويرتجف جسدها كلما
إقترب منها، وكلما حتى نظر إليها؟

رجل وسيم كما هو واضح وأيضاً كونت إيطالى
ثرى، لابد أن هذا النوع من الأشياء يحدث له
طوال الوقت، واضح أنه يحاول إبعادها عنه
بتهديب.

من يمكنه لومه فى حين أنها طلبت منه
بصراحة الزواج؟ احترقت خدودها.

نظر إليها. "إذاً، أنت ترغبين فى أن تكونى
المربية؟"

حدقت به ثم هزت رأسها بعناد.

"لا أريد أن أكون موظفة عندك"

"لا تريدنى أن أساعدك مالياً ولا تريدنى أن

الفصل الثالث

أعينك..."

متمتماً بالإيطالية فرك أليكس مؤخرة رأسه
يبدو غاضب كما يمكن لرجل وسيم ولطيف
أن يبدو، عندما إتخذ وجهه شكل الملاك
المظلم قال بصوت مندفع:

"إذاً ما هو الحل؟"

قالت روزالى بعد أن أخذت نفس عميق:

"ماذا عن أحتفظ بعملى فى سان فرانسيسكو
وأخذ شهرين أجازة أمومة، نساهم نحن الإثنين
ونشتري شقة صغيرة هناك؟ أو إذا كنت تفضل
يمكنك أن تحصل على مكانك الخاص
وسأدعك تزور الطفل متى أردت" أضافت
بكرم.

حدق بها أليكس للحظة ثم شخر. "لديك

الإغراء الممّذب

الجرأة، أعترف لك بهذا"
"كنت أفكر فى نفس الشئ عنك"
توقفت قليلاً. "الجرأة هى كلمة أمريكية
وأنت بالكاد تتحدث الإنجليزية"
قال ببرودة: "أمى كانت أمريكية، مثلك"
فتحت روزالى عينيها بإتساع فى دهشة مازحة.
"او، هل كانت كذلك؟ هل والدتك فتاة
ريفيّة والتى إحتلت المركز الثانى مرة فى
معرض المقاطعة بفطيرة التفاح التى تصنعها؟
أوربما تقصد..."
أمالت رأسها. "... هى أيضاً عملت كعاملّة
إستقبال بأقل أجر، وتطوّعت لتقديم الطعام فى
المدرسة الثانويّة؟"
إلتوت شفّتيه قليلاً بينما يتأملها. "أمى من

الفصل الثالث

المجتمع الراقى، عائلتها أصحاب شركة
كابوت فى بوسطون وكان أول ظهور لها فى
حفل فى ويلزلى"
"بالطبع، مثلى بالضبط" قالت روزالى وبالكاد
أمسكت نفسها من السخريّة.
لقد إكتفت، مستديرة على عقبيها بدأت فى
الهبوط على درجات السلم الحجرى من عند
السور عائدة إلى القرية الصغيرة خلف الجدران.
سألها: "إلى أين تذهبين؟ لم نقرر شئ..."
نظرت إليه. "خطأ، لقد قررت أن أذهب إلى
الفراش ولا تقلق هذه ليست دعوة"
"روزالى..."
قالت بحزم: "ليلة سعيدة"
هبطت بحذر على السلالم عائدة إلى القرية،

الإغراء الممّذب

ثم أسرع في الطريق باتجاه باب مطعم خالتها الكبرى، بعيداً عن وجوده شعرت وكأن بإمكانها أن تتنفس مرة أخرى.

لكن بينما تقترب من المطعم كان أليكس بجانبها فجأة، تمكن بسهولة من اللحاق بها بخطواته الطويلة.

"أخبرتكم أنك لست مدعو" قالت بعدم إرتياح، والتوت شفّتيه الحسّية.

"أنا قادم لأساعدك في جمع أشياءك"

"أنا لست ذاهبة معك إلى فينيسيا"

"أوه نعم ستفعلين" قالت اوديت بالفرنسية من خلفها.

مستديرة رأت روزالي قامت خالتها الصغيرة المحنية تنظر إليها بسخط من عند المدخل.

الفصل الثالث

"المعذرة"

قالت لأليكس بحدة ثم دخلت إلى المطعم مغلقة الباب بحزم خلفها.

جادلت خالتها. "أنت لا تفهمين"

ردت عليها اوديت. "أفهم جيداً، والد طفلك يرغب أن تعيش معه وأن يتعرف عليك ويساعد في تربية الطفل الذي لم يعرف أبداً شيء عنه، أليكس فالكونيري يتعامل مع هذا الأمر كرجل نبيل"

"رجل نبيل.. هل أنت مجنونة؟ إنه يجبرني على العيش معه في فينيسيا! في قصره!"

حتى روزالي كانت مدركة كما تبدو شكواها سخيفة، متجهمة شعرت بنفسها تزداد تمسكاً بموقفها وهي تجادل.

الإغراء الممّذب

"إنه يريد أن يستأجرني كمربية لطفلى"
"أنت رفضت بالطبع"

"بالطبع فعلت، أنا والدّة طفله ولست موظفته"
شخّرت المرأة الكبيرة. "بالنسبة للرجال غالباً
لا يرون أى فرق" قالت بنبرة لاذعة ثم أومأت.
"يجب أن تتعرفوا على بعض، ثم ربما من أجل
الطفل تقررّوا الزواج"
إحترقت حدود روزالى. "لقد اقترحت هذا
بالفعل"

"يا إلهى، أنت سريعة التحرك"
"كان سوء تفاهم وهذا كل شيء، لكنه رفض
الفكرة تماماً كان متزوج مرة بالفعل وهو
يأخذ عهوده بجديّة، وربما بجديّة شديدة
قليلاً"

الفصل الثالث

أضافت، مضمرة فى كل المشاكل الذى تسبب
هذا فيها.

نظرت إليها اوديت بعيون لامعة.
"رجل يأخذ عهوده بجديّة شديدة؟ ليس هناك
مثل هذا الشيء"
"لكن خالتي..."

"سوف تعطيه الفرصة، الطفل طفله بقدر ما هو
طفلك، ألا يستحق الطفل أن يحصل على
المزيد من العائلة؟"

"الطفل لديه أنا، وأنت" قالت روزالى بيأس
وابتسمت خالتها.

"صغيرتى أنا لن أعيش إلى الأبد، والصبي
بحاجة إلى أب"

"لكن هذا ليس صواب.. لماذا يجب أن أذهب

الإغراء الممّذب

وأعيش معه فى إيطاليا؟ أنا لا أعلم أى أحد
هناك"

"هل بقى لك شىء فى كاليفورنيا؟"

فكرت روزالى فى منزل طفولتها والذى إحترق
حتى أصبح رماد، ووالديها الذين ماتوا فى
الحريق وكان خطأها خطأها بأكمله، لو
كانت تزوجت الصبى من المنزل المجاور مثلما
أرادا منها لكانت هناك لتنقذهم ولتمكنت
من إخراجهم قبل أن يفوت الأوان.

كل ما ينتظرها فى كاليفورنيا هو الرماد
والندم.

لذا ماذا لو ذهبت إلى إيطاليا مع والد طفلها؟
ماذا لو على الأقل لبعض الوقت وافقت على
العيش فى قصره؟

الفصل الثالث

قالت فى صوت ضعيف: "لكنى لا أريد أن أكون
المربية"

زفرت خالتها. "بالطبع لا تريدن، أنت حامل
بطفل رجل ثرى وستسمحين له بالدفع لأجل
كل شىء"

حدقت بها روزالى. "لا يمكنى"
"لماذا؟"

"سيكون هذا.. إحسان، وأبى يقول دائماً لا أحد
يحصل على شىء بدون مقابل"

شخرت اوديت. "مقابل لا شىء بالفعل، أنت حامل
بطفله روزالى تصنعين الطفل داخل جسدك
وستمرين خلال ولادة صعبة ومؤلمة، ثم
ستظلين مستيقظة ليلاً ونهاراً تعتنين بالطفل
وتهدديه لينام، تغلين الزجاجات وما غير

الإغراء الممّذب

ذلك

أوديت التى لم تنجب لوحى بيديها بلا هدف.
"إذا لم يكن هذا عمل فماذا يكون؟ ولو كان
هذا كل شيء فهو الشخص الذى يقبل منك
الإحسان، بعد كل شيء ماذا يفعل ليساعد فى
كل هذه المهمات؟ لا شيء! فقط لا شيء!"
حدقت روزالى فى خالتها. "أنت مجنونة" لكنها
فجأة مالت إلى الأمام وأعطت للخذ المتغضن
قبلة قوية.

أومات أوديت برضا. "أنت على الرحب، لهذا
السبب الناس الصغار يحتاجون إلى الكبار
ليخبرونهم عن الحياة"

خلعت مئزرها وعلقته على عليقة وعادت إلى
الخارج إلى حيث ينتظر أليكس، بقامته

الفصل الثالث

الضحمة المظلمة فى ضوء القمر.

"قررت أننى سأتى معك"

تعابيره لم تتغير لكن أكتافه إسترخت.
"حسناً"

"فقط لفترة قصيرة حتى يمكننا التعرف على
بعض"

"سأقنعك بالبقاء"

قالت بحزم. "ليس كمربيته، وبما أننى
وافقت إلى الانتقال إلى مدينتك ستدفع من
أجل كل شيء.. الطعام، السكن، الرعاية
الطبية، وحتى راتب لتغطية النفقات الإضافية
بينما أنا أعيش فى فينيسيا"

"نعم" قال على الفور.

كانت منذهلة من سرعة موافقته.

الإغراء الممذّب

"وبمجرد أن يولد الطفل وتحصل على اختبار الأبوة ستظل تدفع دائماً مبلغ لرعاية الطفل سواء كنا نعيش في نفس المنزل أو لا"
أمال أليكس رأسه. "بالطبع، أى شيء آخر؟"
فكرت روزالى بسرعة. "وأنت يجب أن تعدنى لو حياتنا معاً لم تنجح لأى سبب لن نحاول إجبارى بالقوة على التخلّى عن الحضانة الكاملة"
"طالما أنت توافقين على نفس الشيء"
كادت تختنق بضحكة، أليكس فالكونيرى الثرى كونت دى رياتو صاحب النفوذ يعتقد أن بإمكانها أن تجبره على أى شيء.
لكن تلاشت إبتسامتها بينما تنظر إلى وجهه، مدت يديها.
"إتفاق"

الفصل الثالث

"إتفاق" أخذ يديها بين يديه.
بينما يده الكبيره تحيط بيدها شعرت بدفء وخشونة كفه، تخللت أصابعه بين أصابعها ضاغطاً على كفها واندفعت الكهرباء خلال جسدها جاعلة صدرها يثقل ويشدد.
أبعد أليكس يديه فجأة.
زفرت، هل فعلتها مرة اخرى؟ كاشفت عن رغبتها المثيرة للشفقة محرجة نفسها وجعلته غير مرتاح؟
وجهه الوسيم كان غامض.
توردت خدودها واستدارت متممة.
"سأذهب لأجمع أشياءي"
فجأة كان هناك بجانبها. "أنا قادم أيضاً"
"لماذا؟" بالكاد يمكنها أن تنظر إليه، حاولت

الإغراء الممّذب

أن تمزح. "هل أنت خائف أنتى ربما أحاول
التسلق خارجة من النافذة؟"

"مرت الفكرة على بالى"

"واضح أنك لم ترى النافذة، لكن حسناً إفعل
ما شئت"

داخل المطعم الفارغ قادتة روزالى إلى سلاله فى
الخلف ثم صعدت طابق آخر ثم إلى طابق آخر
وكل مجموعة من السلاله أكثر صفراً
وارتفاعاً عن التى تسبقها.

وعند الطابق الأخير قطب. "هل أنت واثقة أن
هذا أمان لك، يمكنى الذهاب لإحضار
أشياءك لو أخبرتيني أين هم"

يعاملها أليكس بحماية؟ وللحظة كانت
متأثرة ومندهشة ثم أدركت أنه طفله هو من

الفصل الثالث

يقلق بشأنه وليس هى.

السقوط من على السلاله قبل شهرين من موعد
ولادتها يمكن أن يؤدى إلى ولادة مبكرة.

قالت بعناد: "أنا بخير فعلت هذا العديد من
المرات خلال اليومين الاخيرين، هيا تعالى"

فى الأعلى كانت هناك عليّة صغيرة لفندق
خالتها الصغير، غرفة عليّة غير مرغوبة من أى
ضيف.

أضاءت روزالى مصباح صغير والذى ألقى ضوء
ناعم على الجدران المنحنية وبالكاد يصل إلى
الأركان المظلمة.

فراش صغير وحيد ملتصق بالجدار المنحنى
بجانب رف ملابس مائل كثيراً، سحبت حقيبتها
الليلية من أسفل الفراش وسريعاً ما حشّتها

الإغراء الممّذب

بملابسها القليلة متوردة بينما تجمع حمالة صدر وملابس داخلية إضافية من فوق غلاف كتاب مهترى لرواية بوليسية (جريمة فى قطار الشرق السريع).

دخل إلى الغرفة خلفها ولم يعلق بشىء، وبسبب الجدار المنحنى يمكنه فقط أن يقف بإستقامة فى منتصف الغرفة، فقط الشعور به قريب منها يجعلها تشعر بحرارة تعبر بشرتها.

أخذت نفس عميق ونظرت من النافذة والتي كانت فتحتها فى وقت سابق من أجل تجديد الهواء فى الغرفة الخائنة.

محاولة أن تهدى قلبها نظرت إلى القرية الصغيرة الملتصقة بالصخور أسفلها وإلى أبعد من الأسوار والبحر المضاء بضوء القمر، بعيداً

الفصل الثالث

سمعت صرخة النورس الحزينة كروح ضائعة تبحث وتبحث وتبحث، ولا تجد أبداً ما تبحث عنه.

"أليكس..."

مستديرة فجأة فى المساحة الضيقة للغرفة وجدت نفسها قريبة جداً منه.

"نعم؟"

نظر إليها، كانوا هم الإثنين فقط بجانب فراش وحيد واحترق جسدها بأكمله أسفل فستانها الأسود القصير.

شاعرة بالإرتباك إستدارت مبتعدة نازعة الملاءات من فوق الفراش الصغير.

"أنا فقط فى حاجة إلى وضع هذه فى غرفة الغسيل"

الإغراء الممّذب

"إسمحيلي"

بينما يأخذ حقيبتها ثم الملاءات وأغطية الفراش لمست أصابعه أصابعها وابتلعت ريقها. ما الخطأ بها؟ لماذا له هذا التأثير عليها؟ لم تشعر أبداً بمثل هذه المشاعر من قبل ناحية أى أحد، وبالتأكيد ليس ناحية كودى فى المرة الوحيدة التى حاول أن يقبلها فيها فى موعد كارثى، أو أى واحد من الرجال التى قابلتهم فى سان فرانسيسكو أو الصبية فى المدرسة الثانوية، هل هذه هرمونات الحمل؟

أم أنها فقط حقيقة أن أليكس فالكونيرى هو الرجل الأكثر إثارة التى قابلته فى حياتها؟ مندفعاً من جانبه خرجت من العلية الصغيرة وبعد أن هبطت السلالم قادتة إلى غرفة الغسيل

الفصل الثالث

ثم إلى الحمام التى تتشاركه مع خالتها.

جمعت حقيبته تواليت صغيرة وضعتها فى حقيبتها الليلية والتى لا تزال معلقة على كتف أليكس، ثم توقفت قليلاً تعلم أنها يجب أن تأخذ الحقيبة وتحملها بنفسها، إنها دائماً ما تحمل أعبائها.

لكن بينما تبدأ فى مد يديها إلى أحبال الحقيبة تذكرت عتاب خالتها الشديد، حسناً إنها حامل فى سبعة أشهر ربما يمكنها أن تتقبل المساعدة، لكنه لم يكن بالأمر السهل.

قابضت على يديها على جانبيها حتى لا تشعر بالإغراء لأخذ الحقيبة، واجهته بكل الكرامة التى يمكنها أن تجمعها.

"أنا مستعدة"

الفصل الثالث

www.rewity.com

أم وصال

روايات الرومانسية المترجمة

الإغراء الممذّب

صلت روزالى فقط ألا يتمكن من رؤية التأثير الذى له عليها، لأنه لو فعل... سيكون الأمر أكثر إحراجاً أكثر مما كان عليه عندما سألته بصراحة إذا كان يعرض عليها الزواج. يمكنها فقط أن تتخيل كم ستشعر بالخذى لو شعر أنه مضطر إلى إخبارها بصراحة أنه غير مهتم بها جسدياً، مرة أخرى. من الآن فصاعداً قالت لنفسها بحزم بينما يهبطون السلالم أنها ستركز على عمل واحد، وربما يكون العمل الأكثر صعوبة التى حصلت عليه من قبل. ستتوقف عن رغبتها فى أليكس فالكونيرى.

الفصل الرابع

إندفع دم أليكس بينما يرى روزالى تعانق خالتها مودعة، لقد حصل على ما يريد إنها عائدة لتعيش معه فى فينيسيا.

كان سعيد بالإتفاق الذى قاموا به، راقب؟ شىء تافه، إعانة طفل؟ هذا شىء أكيد، الحضانة؟ شعر بالإرتياح أنهم تواعدا ألا يتحاربان مستخدمين الحيل والخداع.

نعم لديه ما يكفى من مال وزيادة من أجل معركة حضانة طويلة، لكن القضاء يميل إلى التعاطف مع الأم المحبة، ومحبة روزالى لطفلها الذى لم يولد واضحة.

بالإضافة إلى جاذبيتها التى لا تصدق.. قوامها الصغير الأنوثى، عينيها البنية المشرقة العاطفية جداً والحيوية شفيتها المكتنزة،

الإغراء الممّذب



الفصل الرابع

الإغراء الممّذّب

شعرها الأسود مع خصلات من ضوء الشمس
تحيط بوجهها الذى على شكل قلب...

لا قاضى حى يمكنه مقاومة توسل من امرأة
كهذه وحتى هيئة المحلفين لن يكونوا أقل
منه، أى قضية يرفعها ضدها أليكس فى
المحكمة سوف يخسرها.

سوف يدفع أى ثمن لجعلها تنتقل طواعية إلى
قصره فى فينيسيا، لا يمكنه أن ينتقل إلى
كاليفورنيا بسهولة ولأسباب عديدة.. منهم
كروم العنب الذى يملكه، خوفه من ركوب
الطائرات سبب آخر.

كان سعيد لأنها إستسلمت وستتركه يساعدها
مالياً، لقد اقترح أن تصبح روزالى مربية فقط
لأنها ممانعة بغرابة من أن تتركه يدفع لها

الفصل الرابع

نفقاتها.

ما يهمله فى المال؟ إنه سعيد بدعم الإثنين هى
والطفل، بالطبع يجب أن يدعمهم.

لكنه لم يكذب بشأن رغبته فى صنع حدود
ثابتة وجعلها موظفته كان سيساعده فى هذا،
لكن الآن ليس هناك ما يمنعه من التصرف
حسب رغبته ويجعلها عشيقته، سوف يعيش معها
فى نفس المنزل يرغبها بهذا الجوع النهم.
لكن لا يمكنه أبداً أن يسمح لنفسه بالحصول
عليها.

لأن امرأة مثل روزالى براون تريد الحب الحقيقى
فقط وقد قالت ذلك، بالنسبة لها إنه السبب
الوحيد للزواج والسبب الوحيد للجنس.

الحب هو أساس كل شىء، أو يجب أن يكون

الإغراء الممّذب

كذلك.

تربت فى منزل محب واعتقدت حقاً أن هذا طبيعى، كان هذا السبب الذى جعلها تصبح أم بديلة لتجمع عائلة أخرى معاً وتحاول أن تشفى حزنها على الوالدين التى فقدتهم، من أجل الحب، كله من أجل الحب.

بينما أليكس ليس لديه حب ليعطيه.

فقط معرفته أنه سيكون أب صعب بما يكفى، توقفت أنفاسه.

طوال هذا الوقت كان يرغب فى طفل لكنه كان كلام نظرى، أراد أن يستمر اسم العائلة.

لكن فى خلال شهرين سيكون مسؤول عن طفل صغير حقيقى من دم ولحم كيف سيعرف ماذا يفعل؟ افترض أنه سيحب طفله لكن ماذا

الفصل الرابع

إذا لم يفعل؟ بعد الطريقة التى تربى بها كيف بإمكان أليكس أن يعرف كيف يكون أب جيد؟

"إنه منتصف الليل تقريباً"

قالت السيدة الفرنسية الكبيرة بينما تبتعد عن حضن ابنة ابنة شقيقتها فى المطعم.

"هل أنتم واثقين أنك لا تريدون الإنتظار وترحلون فى الصباح؟"

نظرت إليه روزالى من خلف ظهرها فى تساؤل، فكر أليكس فى فراشها الصغير فى العلية والطريقة التى تلامسوا بها فى هذ المساحة الضيقة، لن يتمكن من البقاء دقيقتين بدون أن يحاول تقبيلها.

أجاب: "يجب أن نرحل، سوف ننام فى باريس،

الإغراء الممّذب

وداعاً سيدتى

اعطى الى اوديت لانسيل إيماءة صغيرة.

"أشكرك مرة أخرى على مساعدتك"

ضاقت عيون السيدة الفرنسية البيضاء الشعر
بينما تنظر إليه.

"إهتم بها أيها الشاب أو سأتعامل أنا معك"

"لن أتمنى أن أشتبك معك سيدتى"

لم تكن مزحة لقد ذكرته بجذته الإيطالية
التي كانت شرسة وذكية جداً، امرأة لا
يمكن تجاهلها.

"لدى كلمتك؟"

توقف مفكراً إنه حذر فى وعوده ولم يعد فى
روحه مجال لإعطاء وعود واهية.

"نعم"

الفصل الرابع

أومات المرأة الأكبر راضية ثم أعطت لابنة
ابنة شقيقتها نصيحة أخيرة.

"تذكرى، دعيه يدفع من أجل كل شيء"

"خالتى" بدت روزالى مفاظة وتوردت حدودها
بعمق أكثر مما فعلت من قبل وهى تلقى عليه
نظرة عصبية.

اه، لهذا السبب تغير موقفها بشأن تركه يدفع
لقد أقنعتها خالتها.

كان أليكس سعيد، إنه يريد أن يدفع لأن هذا
يجعل الأمور أسهل والمال لا يعنى له شيئاً، فقط
أكوام من الذهب فى البنك تذكره بأشياء لا
يريد أن يتذكرها.

رفع حقيبة روزالى على كتفه. "يجب أن نذهب"
أومات معطية لخالتها قبلة أخيرة على خدها

الإغراء الممّذب

المتغصن وتبعته إلى خارج المطعم، ممسكاً بيديها حتى لا تسقط قادها إلى أسفل التل المنحدر وخلال القرية المهجورة المظلمة. خرجوا من بوابة المدينة ووقفت روزالى فجأة على الشاطئ الرملى الممتد بين أسوار الجزيرة والجسر.

تنفست بدهشة. "ما هذا؟"

استمر بالفعل فى السير باتجاه السيارة اللامبورجىنى الحمراء، نظر إليها من خلف ظهره.

"إنها وسيلة تنقلنا"

نظرت إليه بإتهام. "كيف حصلت على الإذن بالوقوف هنا؟ هناك قوانين" هز كتفيه. "لدى أصدقاء"

الفصل الرابع

"أراهن على ذلك"

تمتت بينما يفتح لها الباب المجاور للسائق وساعدها بينما تحنى جسدها بصعوبة لتجلس على المقعد الجلدى.

نظرت إليه بسخط. "هل يفعل الجميع ما تقول فى أى مكان تذهب إليه؟"

"فى الغالب"

قال أليكس وهو يفكر أن الكذبة تبدو أكثر تواضعاً من الحقيقة الفعلية والتي هى، نعم.

وضع حقيبتها فى صندوق السيارة الصغير ثم دخل أليكس إلى مقعد السائق وبدأ فى تشغيل المحرك.

تحول صوت المحرك الضعيف إلى هدير عالى

الإغراء الممّذّب

بينما يستدير بالسيارة الرياضية الناعمة إلى الجسر الخالى.

سقط الصمت عليهم بينما يقود السيارة إلى المدينة الرئيسية خلال الطريق الرئيسى ثم بعيداً خلال حقول نورماندى.

"لماذا نقود إلى فينيسيا؟"

سألته أخيراً تبدو غير مرتاحة فى المقعد الجلدى اللين، وكأنها خائفة أن تلمس أى شىء فى السيارة الغالية.

"سيكون أسرع لو طرنا"

"انا لا أهتم بالطائرات" قال باختصار وهو ينظر أمامه فى الطريق الخالى.

"أنا مندهشة أنك لا تمتلك طائرة خاصة"

لم يجيب وشعر بعيونها عليه.

الفصل الرابع

قالت ببطء: "أنت تمتلك بالفعل أليس كذلك؟ لديك طائرة خاصة"

"ورثتها وأسمح بالموظفين عندي أن يستخدموها، أو إحضار الناس لى فى فينيسيا" "لماذا لا تحب الطيران؟"

مركزاً بشدة على الطريق، قال:

"أحب والدى الطيران واعتقد نفسه طيار بارع حتى تحطمت طائرته على جبال الألب مع أمى وشقيقى"

توقفت أنفاسها. "اوه لا، هل هم.. بخير؟"

"لا" قال بصوت هادىء.

قالت روزالى بصعوبة: "لقد ماتوا؟ أسفة جداً"

تحمل الكثير من التعاطف لناس لم يكونوا جيدين أو طيبين.

الإغراء الممّذب

"لم نكن أبداً متقاربين"

"لا عجب أنك تخاف الطيران"

"أنا لست خائف، أنا فقط لا أفعله"

ترددت. "هناك دورات، دروس، يمكنك أن

تأخذها لتساعدك..."

قاطعها: "نعم أخذتهم، كنت في منتصف

واحدة عندما ماتت شقيقتي منذ ثلاث سنوات

في تحطم طائرة في جنوب أمريكا"

نظر إليها ببرودة. "فقدت عائلتي كلها في

تحطم طائرات أنست براون، ربما لن تزعجيني لو

فضلت البقاء على الأرض"

أخذت نفس عميق.

قالت بهدوء. "أسفّة الأمر رهيب، أعلم"

أنت لا تعلمين أراد أن يسخر منها، كيف

الفصل الرابع

بإمكانها أن تعلم؟

لكن والديها ماتوا أيضاً، ربما هي تعلم بالفعل.

نظرت روزالى خارج النافذة لكن قبل أن تدير

رأسها رأى دموع تنهمر على خدها.

إنها حزينة من أجله.

تساءل أليكس ماذا ستعتقد روزالى لو علمت

الحقيقة كلها، كيف تسبب في موت عائلته

بطريق غير مباشر.

شقيقته مارجريت الطفلة الوسطى والإبنة

الوحيدة كانت حاميته طوال فترة نشأتهم،

كانت هي صانعة السلام وسط أى غضب عائلي.

توماس الشقيق الأكبر والوريث أخذ أسوأ ما في

والديهم.. سريع الغضب، أنانى، وعادة الصراخ من

أقل إهانة.

الإغراء الممّذب

أليكس الأصغر تعلم أن يحتفظ بغضبه مخبأً أسفل الصمت والسخرية.

بينما توماس يعد نفسه لأن يرث اللقب ومسؤولية إدارة شركة عائلتهم، دفنت مارجريت رأسها في الكتب والبحث.

قام أليكس بنفس الشيء وهرب لدراسة زراعة الكروم في كورنيل، وحلم بخلق صنف من النبيذ خاص به في أمريكا.

بعد التخرج وعد والدته أنه سيعود إلى المنزل لقضاء عيد الميلاد وخاصة أن مارجريت بدأت للتو عملها الجديد كعالمة أبحاث في أنتاركتيكا (القارة القطبية الجنوبية) ، لكن بدون رغبة في مواجهة الخلافات العائلية كسر أليكس وعده وبقي في

الفصل الرابع

نيويورك.

لذلك والديه وشقيقه الأكبر وجدوا أن فترة الأعياد من الصعب التعامل معها بدون التوازن العاطفي من مارجريت أو أليكس فقرروا في آخر لحظة أن يذهبوا للتزحلق على الجليد في جبال الألب.

بعد موتهم وجد أليكس نفسه غير قادر على ركوب طائرة حتى لو كانت طائرة تجارية كبيرة.

كانت مارجريت متعاطفة معه في البداية لكن مع مرور السنوات طلبت منه أخيراً أن يجد حل لمشكلته لأنه كما قالت خلال مكالمته هاتفية من أنتاركتيكا.

"لا يمكنى مساعدتك، أنت الوحيد الذي

الإغراء الممّذب

يمكنه مساعدة نفسه

"سأفعل أعددك" أخبرها.

عاد إلى إيطاليا حيث ركز على الكروم القديم الذي تمتلكه عائلة فالكونيري من أجيال، وعلم أنه يجب أن يهتم بالمؤسسة المالية التي ورثتها والدته في بوسطن والتي تمثل النسبة الأكبر من ثروتهم، لكن عندما تعرضت لتهديد بالاستحواذ عليها أراد أن يبيع نصيبهم فيها ويتركها.

توسلت إليه مارجريت من أنتاركتيكا:

"لا يمكنك إنه ميراث أمي الوحيد، عدني أنك ستذهب إلى اجتماع المساهمين في خلال أسبوعين وتقاتل من أجلها، يجب أن تقنعهم بعدم البيع!"

الفصل الرابع

"أعدك" أخبرها أليكس على كره منه.

لكن في اليوم الذي يسبق الاجتماع عندما إتصلت لتتأكد أنه وصل إلى بوسطن، كان مجبر على الاعتراف أنه في الحقيقة لا يزال في إيطاليا بدون أي نية في ركوب الطائرة. كانت مارجريت غاضبة. "حسناً سأذهب أنا برغم أنه حقاً وقت سيء لمحاولة الرحيل، كان يجب عليك أن تخبرني منذ البداية أنك لا تنوى الذهاب.

حاول. "أسف، لم أقصد أبداً..."

"سواء كنت تقصد هذا أم لا لقد كذبت على، خيبت أملى أليكس، سأتصل بك عندما أصل إلى بوسطن"

"كانت آخر مرة يتحدث فيها مع شقيقته.

الإغراء الممّذب

قال الجميع أن الحادثتين غير مرتبطتين تماماً، والده كان يقود طائرة خاصة وهو ثمل وعلى الأرجح كان يتجادل مع الإثنىين زوجته وابنه الأكبر يصرخ كما يفعل دائماً متسبباً فى صراخهم هم أيضاً.

بينما مارجريت كانت مسافرة إلى تشيلى على متن طائرة مستأجرة عندما دخل طائر داخل المحرك، لم يكن هناك علاقة واضحة بين الحادثتين.

أليكس الوحيد الذى يعلم أن هناك علاقة. هو.

لو كان صادق مع نفسه بشأن خوفه من الطيران كان بإمكانه حجز تذكرة على سفينة متوجهة إلى بوسطن ليصل قبل الوقت المحدد

الفصل الرابع

لإجتماع المساهمين.

لو كان صادق مع شقيقته لكان أخبرها بصراحة أنه لا ينوى أبداً إدارة المؤسسة المالية.

لكنه فى كلا الحالتين أخل بوعده، مجبراً شقيقته على ترك مركز الأبحاث فى أنتاركتيكا، كما أخل بوعده ذلك لوالدته بأن يعود إلى المنزل من أجل عيد الميلاد.

فى جنازة مارجريت فى فينيسيا وهو يشعر بالخدر وجفاف العينين توصل أليكس إلى قرار، من الواضح أنه لا يعرف كيف يحب أى أحد لكنه لن يكسر أبداً وعد مرة أخرى لأى سبب.

ضاعت شركة عائلته الإستثمارية فى هذه

الإغراء الممّذب

الأثناء باستحواذ من منافس وتركها أليكس تذهب، وتقبل فى هدوء ثروة سائلة نصيب عائلته.

احتفظ بالمال بعيداً ودفن نفسه فى الكروم مخرجاً كل شىء من عقله إلا الحاجة إلى تقديم نبىذ ممتاز حقاً.. وكان هذا يمكنه أن ينقذه.

بعدها بشهر تزوج كيارا فيلباتو.

الآن بينما يقود أليكس سيارته اللامبورجيني الحمراء خلال وديان فرنسا المقفرة نظر إلى المرأة الجميلة بجانبه.

كانت قد سقطت فى النوم على صوت المحرك الهادىء، حتى وهى نائمة كانت ذراعها تلتف بحنان حول بطنها.

الفصل الرابع

تعتقد روزالى أنها تشاركه نفس الحزن لأنها هى أيضاً يتيمة، لكن قلبها ملء بالحب ولديها اعتقاد ساذج أن بإمكانها جعل العالم مكان أفضل، مات والديها فى حريق ولم يكن خطأ روزالى.

لذا فهى لا تعلم ما هو شعور أليكس على الإطلاق.

وهو ينوى إبقاء الأمر على هذا النحو.

بعدها بساعات بينما يقف بسيارته الرياضية أمام المدخل الكبير لفندقه الباريسى الفاخر المفضل نظر إليها، لقد نامت نوم متقطع لساعات بينما يسافرون عبر شمال فرنسا، كانت جميلة جداً وغافلة تماماً عن مدى إثارتها، إنه يريدّها.

الإغراء الممّذب

لكن لا يمكنه الحصول عليها.

من كل النساء على الأرض روزالى هى الممنوعة أكثر، المخاطرة مرتفعة جداً وخاصة مع طفل سوف يقيدهم للباقي من حياتهم.

إنها رومانسية مع قلب محب، لو أغواها أليكس كل ما سيفعله هو تحطيم هذا القلب وتدمير حياتها، كما دمر الكثيرين.

أطفأ محرك السيارة ونظر إليها مرة أخرى ورأى دوائر التعب أسفل عينيها بينما هى نائمة.

فكر بالكثير الذى عانتة خلال العام الماضى، لا عجب فى سعادتها المجنونة عندما أخبرها فى فينيسيا أن بإمكانها الاحتفاظ بطفلها، ولا عجب فى عناقها العنيف له.

الفصل الرابع

ما زال بإمكانه الشعور بكهرباء شفتيها على أذنه بينما تهمس.. أشكرك أنت رجل جيد. لكن تعبيرها المرتعب المصدوم عندما ظهر فجأة عند مطعم خالتها اليوم قال قصة أخرى، لقد حقق حلمها بالاحتفاظ بطفلها. ثم أخذه منها اليوم.

أخذ نفس عميق، لا يمكنه أن يسمح لها بأن تأخذ طفله بعيداً ولا يمكنه أن يكون الرجل الذى تحتاج إليه فلن يكون أبداً شريك رومانسى أو زوج.

لكن هناك أشياء أخرى يمكنه أنه يفعلها لها، طرق أخرى يريحها بها بعد كل حزنها، إنها حامل بطفله وتستحق كل جزء من رعايته. وستحصل عليها، فكر فجأة فى كلماتها

الإغراء الممّذب

التواقّة.. لقد حصلت على جواز سفر وسافرت
عبر المحيط لأول مرة فى حياتى، وتذكر
كتاب أجاثا كريستى الذى رآه فى حقيبتها.
مد يديه وهزها أليكس بلطف ليوقظها داخل
السيارة المتوقفة أسفل إضاءة الفندق.
"نحن هنا"

"هنا؟"

"فى باريس، فندقنا"

متثابرة رمشت روزالى بترنج.

"ما الوقت الآن؟"

"الثالثة صباحاً" ناظراً إلى تعابيرها الناعسة
إبتسم. "يمكنى حملك إلى الداخل لو
أحببت"

بدا أن هذا أيقظها وتراجعت إلى الخلف بحذر.

الفصل الرابع

"لا، أنا مستيقظة"

بينما خادم الفندق يندفع ناحيتهم حمل
أليكس حقيبتها وحقيبته وهو يقود روزالى إلى
داخل الفندق الفاخر.

حتى باريس كانت هادئة فى هذا الوقت من
الليل، ساروا معاً خلال القاعة الأنيقة.

سوف يهتم بها كرر أليكس لنفسه، سوف
يعطيها العالم.

ولن يغويها يمكنه أن يقاوم، بالطبع يمكنه،
بإمكانه أن يقاوم أى شىء.

لكن بينما يقتربون من مكتب التسجيل أضاء
وجه المدير وحياء بإسمه وسأله إن كان يرغب
فى غرفته المعتادة، رفض أليكس وطلب بدلاً
من ذلك جناح بغرفتى نوم.

الإغراء الممّذب

فكر أنه قوى حتى أنه أتهم بقسوة القلب لكن حتى هو بإمكانه أن يشعر بضعفه عندما يكون مع روزالى براون.

أمام جمالها الحسى المثير فهو مجرد رجل.

استيقظت روزالى ببطء، رفرفت عينيها ثم انفتحت.

لقد نامت فى وقت متأخر رأت هذا فى الضوء الرمادى للسماء من جناح فندق باريس الرائع بأثاثه الباستيلى الشاحب والستائر الحريرية الملائمة.

نظرت إلى الساعة الأنيقة فوق رف المدفأة الرخامية، ورأت أنه الظهر تقريبا.

لقد نامت أفضل مما يمكن أن تتخيل، لكن

الفصل الرابع

وقتها أصر أليكس على إعطائها الفراش الوحيد.

جلست معتدلة ونظرت عبر الغرفة المفتوحة لكن فى الجانب الآخر من الغرفة الواسعة الكبيرة كانت الأريكة فارغة.

أخبرهم المدير ليلة أمس بأسف أن كل الأجنحة بغرفتي نوم شغلت، وأضاف بأمل:

"لكن، لدينا غرفتك المعتادة متوفرة سيدي الكونت، غرفة 847"

بتنهيدة وافق أليكس رافضاً عرض بالمساعدة فى حمل الحقيبتين الصغيرتين، وقع على الإيصال ثم أخذها بنفسه إلى غرفة الفندق.

شعرت بالدوار من الغرفة الجميلة الواسعة والتي بدت لها بجمال قصر فرساي بفراشها

الإغراء الممّذب

الواسع والمدفأة الرخامية، ثم نظرت مرة أخرى إلى الفراش، فراش واحد فقط.
"سوف تأخذه أنت"

أخبرها أليكس وعندما حاولت روزالى أن ترفض أخبرها ببريق فى عينيه السوداء أنه لو اضطر سوف يحملها إلى الفراش ويضعها بنفسه.
فكرة أن يحملها أليكس قريباً جداً من جسده جعلها تخاف.. تخاف من نفسها تخاف مما يمكنها أن تفعل عندما تواجه مثل هذا الإغراء.

لذا وافقت، فقط الساعات التى قضوها معاً فى المساحة الصغيرة لسيارته الرياضية كانت سيئة بما يكفى لقد قضت وقت طويل متظاهرة بالنوم حتى سقطت فى النوم بالفعل.

الفصل الرابع

لكن فى حميمية غرفة الفندق بعد أن غيرت ملابسها بالفعل وغسلت أسنانها صعدت على الفراش وجذبت الغطاء إلى عنقها سمعته يخلع ملابسها فى الظلام.

الضوء الخفيف القادم من النافذة داعب صدره العارى بينما يسير إلى الأريكة، برغم أن الغرفة مظلمة وبرغم أنها فى الجانب الآخر من الغرفة لا تزال تشعر به كل خطوة وكل نفس.
بينما تغلق عينها علمت أنها لن تنام ولو للحظة لكنها كانت أكثر تعباً مما تدرك، الآن مستيقظة فى وقت متأخر شعرت بالذنب واضح أنه لم ينام بشكل جيد تقريباً.
"أليكس؟"

دخل من خلال الأبواب المنزلقة التى تقود إلى

الإغراء الممّذب

شرفة حديدية.

"صباح الخير"

بدا وسيم ومنتعش بعد الإستحمام والحلاقة
وارتداء ملابس نظيفة من قميص فحمى وسروال،
شعره لا يزال مبتل قليلاً وبدون وعى لعقت
شفاهاها.

يمكنها فقط أن تتخيل كيف تبدو بشعر
مشعث من النوم وعلى الأرجح بقليل من اللعاب
التي تركته على الوسادة.

وكانها لا تشعر أنها بشعة بما يكفى.. حامل
فى سبعة أشهر وترتدى تيشرت قديم يتمدد
فوق بطنها مثل بالون الشاطئ.

"لماذا تركتني أنام إلى وقت متأخر؟"

عينيه السوداء كانت دافئة بينما ترحف

الفصل الرابع

فوقها.

"فكرت أنك فى حاجة إليه"

لماذا؟ هل تبدو بهذا السوء؟ "أنا أسفرت"
"بشأن ماذا؟"

"من السوء بما يكفى أنتى جعلتك تنام على
الأريكة..."

"أنت لم تجعلينى.. أنا أصرت"

"لكن أيضاً بسببى سنبدأ متأخرين فى طريقنا
للعودة إلى فينيسيا، أنا واثقة أن لديك أمور

أكثر أهمية تقوم بها بدلاً من إنتظارى"

"نعم، بالحديث عن هذا..."

جلست معتدلة فى الفراش. "ماذا؟"

إبتسم. "قررت أننى لست فى عجلة، قلت فى

وقت سابق أن هذه هى رحلتك الأولى إلى أوروبا"

الإغراء الممّذب

قالت شاعرة فجأة بالحدز: "نعم، إذا؟"

إقترب من الفراش ونظر إليها بطريقتة جعلتها
تشعر وكأن التيشرت المتمدد والغطاء الذى
يغطى جسدها ليس كافى لأن بإمكانها أن
تشعر به بدون حتى أن يلمسها.

"وضعت خطط"

"خ..خطط؟"

تلعثمت وخدودها تغمرها الحرارة، سقطت
نظراتها على ركبته القريبية جداً من فراشها
وجسده العضلى القوى يبدو بالكاد مكبوح
بملابس متحضرة.

"أى خطط؟"

"هل تحبين رؤيتة باريس؟"

إفترقت شفاهها بينما تنظر إليه. "مم؟"

الفصل الرابع

"أخمن أنك لم تشاهدى الكثير من المدينة"
"هذه صحيح"

بعد أن تركته فى فينيسيا قبل ثلاثة أيام
أخذت أرخص رحلة جوية إلى باريس، خرجت
من مطار شارلى ديغول متعبتة من الرحلة
الجوية المتأخرة وأخذت أول قطار إلى رين ثم
أخذت باص أوصلها إلى باب خالتها.

قالت بصدق: "ليلة أمس كان أقصى ما رأيته من
باريس"

شخر. "وبما أنك كنت نائمة فلا يبدو أنك
رأيت الكثير"

فكر مائلاً برأسه بينما عيونه السوداء تلمع.

"إنهضى"

بعصبية دفعت عنها الغطاء ورأت عينيها

الإغراء الممّذب

تتفحص تيشرتها وشورتها الضيقان، وتوتر جسدها وكأنه رأها عارية.

قالت بدفاع. "إنه الشيء الوحيد الذى لا يزال مناسب للنوم فيه"

"سأشترى لك ملابس جديدة"

بدأت فى الاعتراض ثم أدركت أنه ربما يريد أن يشتري لها ملابس جديدة من أجله هو، رجل أنيق وراقى كأليكس فالكونيرى رؤيتها فى تيشرت قديم ممزق وشورت صغير على الأرجح يؤذى عينيه.

متذكرة توسل خالتها اوديت أن تتركه يدفع، تنهدت.

"لو رغبت"

جرفتها عيون أليكس مرة أخرى ببطء. "أرغب"

الفصل الرابع

أشاح بعينه فجأة. "لكن ليس اليوم، اليوم نحن..."

"نحن ماذا؟"

"اليوم سأريك باريس"

وفعل أليكس، بعد أن خرجوا من فندق الخمس نجوم فى الشانزلزيه مع روزالى وهى ترتدى بلوزة بسيطة وجيبته واسعة فى هذا اليوم البارد الممطر الرمادى، إكتشفت سيارة رولزرويس وسائق فرنسى والذى رفع قبعته.

"أنستى"

نظرت إلى أليكس فى دهشة. "ماذا حدث لسيارتك اللامبورجيني؟"

"أرسلتها"

"أرسلتها؟ إلى فينيسيا؟"

الإغراء الممّذب

هز كتفيه ومد يديه. "لدينا أشياء أخرى نقوم بها"

للباقى من اليوم رأوا معظم الأماكن الشهيرة فى بارس، مسافرين برفاهية وراحة لم يعيقهم شىء وانفتحت الأبواب لهم وكأنه بسحر. برج إيفل كان البداية وتبعه الغداء فى مطعم من أكثر المطاعم من الصعب الحجز فيها فى مدينة النور.

بعد ذلك إستمتعوا برحلة سريعة لمتحف اللوفر بما فى ذلك الموناليزا، ثم زاروا قوس النصر ومكتبة سان جيرمان وأكلوا كرواسان طازج بالزبدة فى حى ماريه.

خلال كل هذا كان أليكس بجانبها يخبرها بقصص عن تاريخ المدينة.. عن هذا الجينرال

الفصل الرابع

المروع أو عن فضيحة الملكة.
"كيف عرفت كل هذا؟"

سألته فجأة وهم فى المقعد الخلفى من السيارة بينما الظلام يسقط أخيراً على المدينة.

هز رأسه "عشت هنا منذ وقت طويل أدرس عن النبىذ، لكن لا تسألينى عن هذا والا جعلتك تبكين من الملل بقصص عن مزارع الكروم والتي هى غير مثيرة للإهتمام إلا إذا كنت متشوفة لتعرفى عن آفة الزرع التى أفسدت النبىذ الفرنسى العظيم عام 1871"
"متشوقّة" كررت محدقة فى منحنى شفّتيه الحسّية.

"فى منتصف القرن التاسع عشر دمرت آفة زراعية معظم مزارع الكروم فى فرنسا، مجبرة

الإغراء الممّذب

صناع النبىذ على تجربة فكرة أمريكية
مجنونة وهى تطعيم جذور النبات بسلالة من
العنب التكمساسى المقاوم للآفات، ونجح الأمر
وتم إنقاذ محاصيل الكروم وراعى البقر صاحب
الفكرة حصل على جائزة وسام جوقة الشرف
من الحكومة الفرنسية...

راقبت شفّتيه تتحرك بينما يتحدث وتساءلت
كيف سيكون شعورها لو قبلها.

"روزالى لا تفعلى" فجأة كان صوته منخفض
وأجش.

رفعت عينيهـا. "ماذا؟"

"فقط لا تفعلى، أريد أن أهتم بك جيداً لكن
هناك أشياء لا يمكنى أن أفعلها"

نظر فجأة خارج النافذة. "كدنا نصل"

الفصل الرابع

الخزى جعل حدودها تشتعل ناراً، لماذا تظل فى
فعل هذا كاشفة عن رغبتها؟ لقد قضاوا يوم
جميل معاً وكان لطيف وممّذب وهى أفسدت
كل هذا بتحديقها فى شفّتيه.

لماذا تستمر فى إحراج نفسها مجبرة أليكس
على تذكرها أنها لن تكون أبداً بالنسبة له
أكثر من والدة طفله، شريك، أو لو كانت
محظوظة جداً صديقة؟

"أشكرك لأنك أريتنى باريس"

نظرت إلى الأضواء المتلألئة للمدينة أسفل
الظلام الأرجوانى المتزايد.

شعرت بمعدتها تقرر. "هل سنذهب إلى
العشاء؟"

توقفت السيارة خارج محطة قطارات.

الإغراء الممّذب

"نعم، لكن سيكون عليك إنتظاره هنا"
بينما تخرج من السيارة أمالت رأسها للخلف
لتنظر إلى المبنى القديم من القرن التاسع
عشر.

"سنأكل فى محطة قطارات؟"

ابتسم. "سنأكل فى القطار، سميّه طعام سريع"
ناظراً إلى تعابير وجهها ضحك أليكس وأخذ
الحقيبتين من السائق، وقال:
"إتبعينى"

قادها إلى داخل محطة القطار وعندما رأت
قطارهم أخيراً سقط فكها، من الجيد أنها لم
تكن تحمل حقيبة لأن ركبتيها إرتجفت
أسفلها.

"قطارنا هو... هو..." ابتلعت ريقها بقوة ثم

الفصل الرابع

زفرت. "قطار الشرق السريع؟"

إبتسامته أليكس كانت خجولة تقريباً.

"رأيت كتابك وفكرت..."

واضعة ذراعيها حوله وقفت روزالى على أطراف
أصابعها وقبلته.

كان من المفترض أن تكون قبلته سريعة فقط
لتعبر عن إمتنانها البالغ لما فعله من أجلها
اليوم، تصرفه ذهب إلى أبعد من اللطف ذلك
أنه لاحظ كتابها وفى رغبة مفاجئة غير
خططهم فى العودة إلى فينيسيا.

قصدت من القبلة ببساطة أن تشكره ولا شيء
أكثر، أو هكذا أخبرت نفسها.

لكن عندما تلامست شفاههم شعرت بذبذبات
كهربائية هزت أعماقها، تراجعت سريعاً إلى

الإغراء الممذّب

الخلف وتقابلت نظراتهم على رصيف القطار حيث يقفون بجانب عربتهم البراقّة في قطارهم الفاخر.

سقطت الحقيبتين من على كتف أليكس، ناظراً إليها بلهفة أحاط وجهها بيديه الكبيرتين وأحنى رأسه بسرعة على رأسها.

قبلته لم تكن رقيقة، وليس لها شأن بالإمتنان. أحرقت شفاهه شفاهاها، أشعلتها، شهقت بينما يدور عالمها بأكمله حولها وحول رصيف القطار في باريس بينما الرجل الأكثر وسامة وقوة التي قابلته في حياتها يضمها بقوة إلى جسده العضلي ويستولى على فمها في أكثر قبلات حياتها روعة.

عندما ابتعد أخيراً كانت روزالى دائخة ضائعة

الفصل الرابع

تطير مع النجوم تتنقل بين ألوان قوس قزح تحلق في فضاء نفسها.

تنفست. "ماذا... ماذا كان هذا؟"

"ألا تعرفين؟ ألم تخمنى؟"

نظر إليها أليكس ممرراً أطراف إصبعه على حدود خدها، قائلاً بصوت أجش:

"أريدك روزالى"

للحظة كانت ضائعة في نيران نظراته المظلمة، سمعت صفير عالي وكمرى القطار ينادى بالفرنسية قبل أن يقول بالإنجليزية بطريقة مازحة:

"أيها العشاق الصغار هل تريدون مساعدة مع حقائبكم؟"

متوردة إستدارت روزالى إلى أليكس.

الفصل الرابع

فينيسيا.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الإغراء الممذّب

"من المفترض أن نركب" قالت بضعف.
"نعم سمعته"

إبتسامت كسولت إرتفعت إلى شفاة أليكس،
حمل الحقيبتين من على الرصيف.
"هل نذهب؟"

تبعته شاعرة وكأنها سقطت داخل عالم بديل،
أليكس فالكونيري كونت دي رياتو قبلها
وقال أنه يريدّها.

لا، لا يمكن أن يكون هذا حقيقى لابد أنها
تحلم.

لكن بينما يساعدها فى الصعود على درجات
القطار شعرت روزالى بيديه على منحنى ظهرها،
وارتجفت محاصرة بين الرغبة والخوف بينما
يستقلون قطار الشرق السريع متجهين إلى

الفصل الخامس

ما كان يجب عليه أبداً أن يقبلها.

بينما يمر المساء وهم يصعدون إلى القطار
ويجدون مقصوراتهم المنفصلة، إحتقر أليكس
نفسه على ضعفه.

حتى وهو يرافق روزالى إلى عربة الطعام
الخاصة بهم ويجلسون فى مقابل بعض من أجل
وجبة أنيقة ملأ توتر جنسى غير ظاهر
المحادثة المرتبكة بينهم، ورأى سؤال لم
ينطق فى عينيها.

ماذا عن قبلته؟ ما معناها؟ وفوق كل هذا هل
ستحدث مرة أخرى؟

لن يسمح لنفسه بإغوائها فلا يمكنه أن يعطيها
الحب أو نوع الزواج التى تحلم به بوضوح.

لكنه ينوى أن يجعلها سعيدة لذلك قضى

الإغراء الممذّب



الفصل الخامس

الإغراء الممّذب

اليوم بأكمّله فى باريس محاولاً إسحارها
ليجعلها سعيدة لأنها وافقت على الإنتقال إلى
إيطاليا.. بينما هو فى نفس الوقت يحافظ على
مسافة عاطفية وجسدية منها.

ثم دمر هذا بتقبيلها فى محطة القطارات.
مهما كانت روزالى تبدو جميلة ومهما تصرف
جسده بوحشية عندما ألقت ذراعيها حوله
وضغطت شفّتيها الناعمة على شفّتيه، ما كان
يجب أبداً أن يفقد السيطرة ويبادلها القبلة.

بعد تلك القبلة كان فى حاجة يائسة إلى
حمام بارد لكن للأسف مقصورته الصغيرة
والمجددة من عشرينات القرن ليس فيها واحد.
بتعمد لم يحجز مقصورة لإثنين بفراشها
الكبير القديم وحمامها الداخلى، كان مصمم

الفصل الخامس

بحزم على البقاء بعيداً عنها.
وخاصة بالليل.

بعد أن شارك روزالى غرفة الفندق فى باريس
علم أليكس أنه لا يمكنه أن يتحمل مثل هذه
الليلة مرة أخرى، يتقلب على الأريكة وهو
يعلم أنه على بعد خطوات فقط فى الظلام هذه
المرأة الجميلة النصف عارية تحتضن وسادات
الفراش الكبير الحجم.

فقط رؤيتها صباح أمس فى تيشرت صغير والذى
يظهر تفاصيل بطنها وصدرها الكبير، وشورت
النوم الصغير والذى يرتاح أسفل بطنها الحامل
ومتمسكاً بحواف ركبتيها كأنه على وشك
أن يسقط.
كان عذاب.

الإغراء الممّذب

وليكون صادق فى حالته المحمومة هذه فكل شىء وأى شىء يبدو كثير جداً، فى كل مكان تجولوا فيه فى باريس بالأمس كان دائماً مدرّك لوجودها حتى وهى تجلس بجانبه فى السيارة.

لذلك تحدث كثيراً محاولاً إلهاء نفسه عن رغبته بإخبارها قصة سخيضة خلف قصة، وحتى فى الوقت الحالى بالكاد يمكنه التصديق أنه أخبر روزالى عن آفة النبىذ 1871. لم يشعر أبداً بهذا الفقدان فى السيطرة.

لا يمكن لأليكس أن يغوبها فقد يتسبب فى عالم من الأذى.. ليس له فقط ولا حتى لها فقط ولكن لطفلهم.

روزالى الدافئة الجميلة ستقع لا محالة فى حبه

الفصل الخامس

وتعطيه قلبها وهو لا محالة سيحطمه لأنه لا يملك قلب ليعطيه لها فى المقابل، وطفلهم سيكون هو من يعانى أكثر من خلاف والديه. والدتى أليكس كرهوا بعض، وطوال فترة زواجهم كانوا يصرخون على بعض ويهددون بالطلاق، تبكى والدته ملقية بالأطباق والمجوهرات.. وأى شىء تصل إليه يديها.. كلما أمسكت بوالده فى علاقة أخرى مع عاهرة قذرة.

والده من جانبه يصرخ أن علاقاته خطأها هى لأنها امرأة باردة ثملت بدون روح.

وبدأوا فى إجراءات الطلاق العديد من المرات مقيمين مؤتمر صحفى عاطفى باكى متهمين بعض بالقسوة والخيانة قبل أن يقرروا فى

الإغراء الممّذب

النهاية البقاء معاً من أجل الأطفال.

أحبت الصحف كونت وكونتيست دي رياتو المعروفين بالفعل بثرانهم وجمالهم، حتى أصبحوا في إيطاليا كليز تايلور وريتشارد بارتون (ممثلين) المشهورين بمعاركهم الزوجية.

لكن التجربة لم تكن ممتعة جداً لأطفالهم. برغم كل هذه الأحداث وكل هذه المشاعر، سمع أليكس أن والديه أحبا بعض بحرارة عندما تزوجا قبل أن يتحول حبهم إلى كراهية وتتحول عهودهم إلى وعود مكسورة.

أراد أن يبتعد عن هذه الحياة وأقسم أن حياته ستكون مختلفة، وكانت كذلك وضع قوانين وكان شريف، خلال الثلاث سنوات

الفصل الخامس

الأخيرة عمل على أن يفي بكل وعد مهما كلف الأمر.

من الأفضل ألا يحمل أى مشاعر على الإطلاق ولا يخاطر مع مثل هذه الفوضى المدمرة. ما كان يجب عليه أبداً أن يقبلها.

والآن هو يدفع الثمن، بقدر ما رغب في روزالى من قبل بعد قبلة ليلة أمس في محطة القطارات لا يمكنه الآن أن يفكر في أى شيء آخر غير في عذوبة وحرارة شفيتها.

اللهفة اليائسة تشعل النار في جسده، إنه جائع لها مثل رجل يتضور جوعاً.

أخذ الأمر من أليكس كل قوته حتى يترك روزالى بعد عشائهم ليلة أمس ملقياً عليها تحية المساء عند باب مقصورتها بنافذتها الكبيرة

الإغراء المذهب

والفراش المزدوج المطوى، بدت مصدومة وحتى مجروحة بينما يتركها ببساطة بلا شيء أكثر من تحية مهذبة.

نومه ليلت أمس فى فراشه الوحيد أسفل صوت الهمهمة الثابتة واهتزاز القطار كان مضطرب بأحلام عاطفية.

فى اليوم التالى بعد تفكير طويل أمام إفطار كامل من قهوة ساخنة وعصير برتقال وخبز ساخن قدم له فى مقصورته ذهب أليكس إلى عربية المطعم ليقابل روزالى على الغداء عند الظهيرة كما إتفقوا فى وقت سابق.

وصل هو أولاً إلى المائدة صغيرة نظر أليكس خارج نافذة القطار إلى المنظر الرائع الذى يمر به بينما ينتظر روزالى.

الفصل الخامس

لقد تركوا كل جو باريس الرمادى الممطر خلفهم ويمكنه الآن أن يرى جبال الألب الخضراء والبحيرات المتألقة أسفل سماء زرقاء.

يمكنه أن يسمع الثرثرة المتحمسة السعيدة من المسافرين الآخرين على قطار الشرق السريع، الكثير منهم حجزوا هذه الرحلة الغالية من أجل مناسبة مهمة، نصف الأزواج حولهم يبدو أنهم يحتفلون بعيد زواجهم .

شاعراً فجأة بالإنزعاج شرب أليكس قهوة سوداء بمذاق مرير رفع رأسه ورأى روزالى فى المدخل تبدو منتعشة وجميلة مرتدية فستان صيفى أصفر شعرها ينسدل على كتفها، وساقها الطويلة السمراء تنتهى فى صندل مفتوح، إستدارت عيون الناس لها ووقف على

الإغراء الممّذب

قدميه.

مبتسمة بخجل تقدمت إلى الأمام وتركت أليكس يساعدها في الجلوس على مقعدها، جاء النادل ليأخذ منها طلبها بالنسبة للشراب. "سيدتي؟"

أجابت عليه بابتسامة دافئة. "عصير برتقال مع ثلج من فضلك"

ليست فقط عربية المطعم لكن العالم كله بدا فجأة أكثر إشراقاً لأليكس بينما ينظر إلى وجه روزالي الجميل مستمتعاً بينما تعلن كم أحببت القطار وكيف نامت جيداً ليلة أمس وكم يبدو المنظر مذهل في الخارج.

قهوة أليكس لم يعد مذاقها مريباً بينما يشرب من منظرها هي، تعقبت نظراته منحني خدها إلى

الفصل الخامس

حدود ذقنها وإلى عنقها الطويل الرشيق.

"من الجيد أنني أحضرت ملابس وليس سراويل جينز"

استدارت إليه روزالي بعيون مبتسمة. "الجميع متأنقين..."

تمتم. "يمكنك أن ترتدي أي شيء أو لا شيء وستظلين أجمل امرأة هنا"

ارتجفت ابتسامتها بينما الذبذبات الكهربائية تنتقل بينهم، مائدتهم الصغيرة لإثنين كانت جزيرة من الشرارات والنيران محاطة بالمحادثات السعيدة للمسافرين الآخرين وأسفل كل هذا صوت الهمهمة الثابت للقطار.

بدون إرادته مال أليكس إلى الأمام.

"أنا سعيد أنك نمت جيداً، هل حلمت؟"

الإغراء الممّذب

تحوّلت حدود روزالى إلى الوردى ورفعت نظراتها
بإرتياح ظاهر بينما يظهر النادل بكأسها من
عصير البرتقال.

بدت خائفة من مقابلة عيون أليكس، مرتشفة
من شرابها نظرت إلى الجبال الخضراء تماماً
والسمااء الزرقاء المتألقة، بدا أن يديها ترتجف.
كان يعذبها كما أدرك أليكس يعذبهم هم
الإثنين، لم يكن هذا عدلاً وحتى قسوة منه أن
يسألها عن أحلامها.

لماذا أخبرها أنها جميلة؟ فى هذه الحالة
الوحيدة لا يبدو الصدق أفضل طريقة وخاصة
وهى تبدو بريئة جداً، علم من ملفها أنها فى
الخامسة والعشرون وتساءل كم عدد الأحاباب
كان لديها، ربما ثلاثة فقط؟ أربعة؟

الفصل الخامس

"أين نحن الآن؟"

سألته رافعة كأسها إلى شفيتها، للحظة لم
يكن منتبه ثم أدرك أنها تسأله سؤال واقعى
وليس مجازى.

"النمسا، ونكاد نقرب من الحدود الإيطالية"
حاول أن يغير الموضوع. "لدى ابن عم ثانى
والذى يعيش ليس بعيداً عن هنا، فى منطقة
البحيرات الإيطالية"
"ابن عم؟"

بدت منذهلة، وضعت كأسها بينما النادل يقدم
لهم الصنف الأول من غدائهم، خرشوف مطهو
مقدم مع لفائف ساخنة.

"لم أكن أعلم أن لديك أى عائلة"

"العائلة هى شىء نسبى" قال بتجاهم ونظر إليها

الإغراء الممّذب

فى دهشة عندما سمع شخيرها.

أعلنت له. "أنت ألقىت مزحة"

رفع عينيه. "بالكاد تعتبر مزحة"

"صحيح، لكن من أكون لأحكم؟"

أخذت قضمته وتنهدت فى سعادة ثم أمالت رأسها.

"ما شكل ابن عمك؟"

"ابن عمى الثانى وأنا بالكاد أعرفه"

لم يكن هذا صحيح تماماً، أليكس وسيزار

كانوا أصدقاء وهم أطفال عندما قضاوا

والديهم الصيف معاً فى جبال الألب.

لكن والدى سيزار بما هم عليه ووالدى

أليكس بما هم عليه لم يمر وقت طويل عندما

إنتهى الصيف فى الشجارات والصراخ والإتهامات

المتبادلة.

الفصل الخامس

لكن قبل هذا لبضعة أسابيع كان سيزار

الشقيق الأكبر الذى تمناه أليكس دائماً فى

حين أن شقيقه الحقيقى توماس كان يتجاهله

أو يخيفه، ابن العم الكبير كان طيب أخذ

أليكس إلى الصيد يقفزون فوق صخور البحيرة

يركبون الدراجات، وبالتفكير فى هذه

الأوقات كان أفضل صيف فى حياته.

بعد هذا لم يرى سيزار لسنوات، الرجل كان

مشغول ببناء إمبراطورية الفنادق وبعدها سمع

أليكس أنه دخل فى فضيحة زواج من خادمة

أمريكية أو مدبرة منزل أو شيء مثل هذا.

لكن حينها مات والدى أليكس وشقيقه

الأكبر ورحلت شقيقته إلى أنتراكتيكا، عاد

أليكس إلى سعيه خلف صناعة النبيذ وكان

الإغراء الممّذب

من الأسهل عليه أن يفكر أنه بلا عائلة بدلاً من أن يتذكر صيف واحد حصل عندما كان لديه.

جاء سيزار إلى جنازة عائلته لكن الرجلين لم يتحدثا كثيراً، ودعاه أليكس إلى زواجه بالطبع الرجل قوى النفوذ ولا داعى لذكر أنه أمير لذلك توسلت إليه كيارا أن يدعوه، لماذا لا؟

في البداية عندما رأى سيزار في قاعة الحفل خلال حفل إستقبال العروسين كان أليكس سعيد بصدق لرؤيته مرة أخرى.

ثم قابل إيما زوجة سيزار، المرأة الجميلة سوداء الشعر وهي تنظر إلى زوجها بعيون تشع حباً.

رأى طفلى سيزار الإثنين طفلة صغيرة وطفل

الفصل الخامس

سمين ضاحك والإثنين متشبتين بوالدهم. رأى الطريقة التي يحيط بها سيزار عائلته بذراعيه القوية يبادلهم حبهم بكل ما فى قلبه من حب وإخلاص.

ثم نظر أليكس إلى عروسه الجديدة، كيارا كانت ثملّة قبل حتى أن تلقى بندورها وتجنبت البقاء بجانبه بقدر ما يمكنها بما فى ذلك وقت ترحيبهم بالمدعوين وتصعد شيء بداخله.

تحدث إلى سيزار وعائلته بتهذيب فى الحفل هذا اليوم.. لكن فى هذا اليوم فقط، ومن حينها تجنبهم وتهرب من محاولات سيزار ترتيب للقاءات بينهم، وتجاهل بطاقات أعياد الميلاد المرحّة التي كانت ترسلها له الأميرة إيما

الإغراء الممّذب

فالكونيرى والمليئة بالصور السعيدة لعائلتهم
التى تكبر، مع كلمات بخط اليد.. "نحب أن
نراك أليكس"

وكانه سيرغب أبداً فى زيارة منزلهم على
بحيرة كومو وأن يرى ما أصبح عليه سيزار، كل
هذه السعادة المحرّجة السخيفة.

هذا مثير للإشمئزاز ولن يدوم، فى أى لحظة
الآن سينهار زواج الرجل وستنهار عائلته، متحولاً
إلى صراخ واتهامات وأطباق تنفجر على الجدران،
سوف يحدث لأنه يحدث دائماً.

بتفكير حاد أليكس فى آخر جزء من جبال
الألب وهى تمر بهم.

"أنت لست قريب من ابن عمك؟" بدت روزالى
خائبة الأمل.

الفصل الخامس

كرر بتصلب. "ابن عمى الثانى، ولا، لسنا
كذلك منذ أن كنا أطفال إنه مشغول يدير
شركة كبيرة ولديه زوجة وأطفال"

"أعتقد أن هذا يجعلك تراه أكثر وليس أقل"
قال أليس باقتضاب. "لا ليس كذلك"
انتظرت بصبر أن يفسر لها لكنه لم يفعل.

مضيقاً عينيه نظرت إليه روزالى وكان
بإمكانها أن ترى داخل روحه تقريباً، تحرك
بعد إرتياح فى مقعده المحشو، لحسن الحظ
قاطعهم النادل بالصنف الثانى من الطعام.

أخذت قضمته من الكركند بالزبدة وشهقت
مغلقة عينيه من الطعم، لعقت طبقها قبل أن
يأخذه النادل، وهذا ما جعله يشفق تقريباً.

بعد ذلك وضع الصنف الرئيسى، لحم بقر

الإغراء الممّذب

مغموس فى الصوص مع أصابع البطاطس، تذوق أليكس النكهة اللذيذة بلا اهتمام.

المتعة الممّذبة الوحيدة التى يريدّها حقاً هى تلك المرأة التى تجلس مقابله على المائدة، المرأة التى تتأوه الآن برقة فى متعة بينما تأكل.

ترددت داخله لعنة صامتة، ليليهيها إستعداد المحادثة.

"أنا وسيزار بالكاد نرى بعضنا البعض منذ طفولتى"

رمشت روزالى مخرجة الشوكة ببطء من فمها وجعله هذا يكاد يتأوه بصوت عالى.

"لكنه يعيش قريب جداً من فينيسيا"

"هم غالباً فى لندن وروما، جاء إلى جنازة

الفصل الخامس

شقيقتى منذ ثلاث سنوات، وحضر زفافى بعدها بشهر"

ترددت. "أسفرت جداً بشأن شقيقتك، هل تزوجت بعد جنازتها بشهر فقط؟"

مرة أخرى إنتظرت، ومرة أخرى لم يفسر، قال فقط:

"أنا وابن عمى الثانى نعيش حياتين مختلفتين" نظرت إليه بشدة بينما القطار يهمهم حولهم وضوء الشمس يضيء وجهه لوقت قصير.

قالت أخيراً: "لكن برغم ذلك أنتم ما زلتم عائلة"

"هذا لا يعنى أى شىء"

"بالطبع يفعل"

هز أليكس كتفيه. "ليس لأن شخص من

الإغراء الممّذب

العائلة يعنى أنه لا يمكنه أن يكون أيضاً
غريباً

تجعد جبين روزالى. "لا يمكن أن تكون جاداً"
لماذا؟

"لأن هذا خطأ"

تلاشى المزاج الجيد، وضعت شوكتها بصوت
عالى على طبقها الفارغ.

"ابن عمك يعيش على بعد قيادة بالسيارة من
فينيسيا لكن لا يمكنك إزعاج نفسك معه،

بينما خالتى تعيش فى فرنسا على الجانب الآخر
من العالم من كاليفورنيا لكنى مع ذلك أقوم

بجهدى للتواصل معها بالمكالمات الهاتفية
وحتى الرسائل وسافعل أى شىء لأبقى قريبة

منها، أى شىء"

الفصل الخامس

هزت رأسها إلى النادل رافضة طبق الجبنة.

"ما زالت هى كل ما لدى من عائلتى"

بدت قريبة من البكاء، ماداً يديه وضع
أليكس يديه بلطف على يديها.

قال فى صوت منخفض ناظراً إلى بطنها:

"هذا ليس صحيح وليس بعد الآن، لدينا ابننا"
شعر بيديها ترتجف بينما تنظر إليه.

همست روزالى. "وأنت؟ هل سأحصل عليك؟"
رجفة تخللته وجذب يديه بعيداً.

قال بهدوء: "ما كان يجب أن أقبلك أبداً
روزالى، كان خطأ"

"سيدتى؟ سيدى؟ الحلوى؟ قهوة؟"

هزت رأسها للنادل وكذلك فعل أليكس، بدا
النادل خائب الأمل ورحل بهدوء.

الإغراء الممّذب

ناظرة إلى الأسفل لوت روزالى منديل المائدة
الكتانى بين يديها.

"تساءلت لماذا فعلت هذا، لأنه لا يمكنك
أن... "إنخفض صوتها كثيراً كان تقريباً غير
مسموع. "... تريدنى"

قال فى صوت أجش: "أنت مخطأة، أريدك كما
لم أرغب فى أى أحد"
للحظة إرتبطت عيونهم.

ثم هز رأسه. "لكن لا يمكنى أن أستسلم لهذا،
من أجل مصلحتك"

تجمدت. "من أجل.. مصلحتى؟"

قال بلطف: "سامحيني، لكنى لا أعتقد أنه
يمكنك إعطائى جسدك بدون إعطائى
قلبك، سترغبين فى الإلتزام سترغبين فى

الفصل الخامس

حياة كاملة من الحب"

أدرك أليكس أنه يمسك بأنفاسه منتظراً
إجابتها، لماذا؟ لأنه تمنى أن تنكر هذا؟ تمنى
أن تخبره على الفور أنه كان متعجرف لا يطاق
وأنها يمكنها بسهولة بسهولة أن تستمتع
بوقتها معه فى الفراش بدون عواقب فى
المستقبل؟ كم سيكون هذا رائعاً...

قالت روزالى وهى ترمش بسرعة محاولة
الابتسام.

"أنت على حق، أعتقد أننى بالفعل سأرغب فى
الأبد"

هذا بالضبط ما كان يعلم أنها ستقوله لكن
برغم ذلك شعر بخيبة أمل ليس لها مبرر.

استمرت: "ليست لدى رغبة فى علاقة عابرة

الإغراء الممذّب

سأشعر بالخواء، أريد.. المزيد"

وافقها: "أنت تريدین الحب"

نظرت إليه. "أريد زواج مثل الذى كان لدى والدتى، أعلم أن هذا على الأرجح يبدو سخيّف لكن لهذا السبب إنتظرت"

رفع عينيه وهز رأسه. "ماذا تعنين.. بانتظرت؟ ليس كأنك عذراء ما لم تمس..."

نظرت بتركيز على مفرش المائدة الأبيض. "نعم"

قطب شاعراً بالحيرة. "نعم ماذا؟"

"أنا كذلك..." متوردة أحتت رأسها بينما تهمس. "ما قلته، أنا لم أفعل أبداً..."

أشاحت بوجهها بعيداً عينيها مركزة على الأكواخ السويسرية العشوائية على الجانب

الفصل الخامس

الأخر من قرى الجبل.

إهتز العالم أسفل قدميه.

قال فى صوت أجش. "لا يمكنك أن تعنى أنك لم تمارسى أبداً الحب؟"

ناظرة بحدة على يمينها ويسارها وكأنها تخاف أن يكون أحد من الأزواج القدماء القريبين منهم قد سمع كلماته، وهزت رأسها.

تلعثم ما زال غير قادر على الفهم. "لكن لا يمكنك أن تكونى عذراء، أنت حامل"

"نعم" لابد أنه يبدو مضحك لأنها نظرت إليه وضحكت بكآبة.

"تعجبت قليلاً أن لا أحد فى عيادة التخصيب منعنى من أن أكون أم بديلة، أعلم أنها عادة ما تكون مشكلة لكن زو.. كيارا لابد أنها

الإغراء الممذّب

دفعت لهم حتى يتفاضوا عن هذا"
قالت بحزن: "أردت أن أنتظر الحب الحقيقي أنا
أكون حميمية مع شخص واحد فقط لمدى
العمر"
نظرت إليه بابتسامة ملتوية. "سخيفة أليس
كذلك؟"
قلب أليكس كان يدق بقوة وجسده يحترق،
روزالى حامل بطفله وبرغم ذلك لم يلمسها
رجل أبداً ولا حتى هو، إنها عذراء.
نظر إليها بعيون مكتئبة، كانت تخشى أن
يضحك عليها يسخر منها.
"أنظري لى روزالى"
بتوتر رفعت عينيها، رأى إرتباكها لقد إعتقدت
أنها سيهينها ك.. ماذا؟ كمجنونة؟ تعيش فى

الفصل الخامس

العصر الفيكتورى؟ لمعت عينيها بخوف من
الأذى.
قالت فجأة: "أنت محق، إنه غباء"
بدأت فى الإستدارة والنهوض من أمام المائدة...
أمسك بذراعها يعلم أنه لا يمكنه أن يتركها
تغادر بهذا الشكل.
قال بهدوء: "أنا أتشرف بإختيارك وأحترمه"
إسترخت كتفها قليلاً، بينما تجلس فى
مقعداها نظرت إليه عبر المائدة.
"هل تفعل حقاً؟"
أوما لها أليكس. "أنت تفكرين فى الجنس
كجزء من الزواج، كشيء تتشاركه مع
شخص واحد فقط"
"نعم"

الإغراء الممذّب

"أنا أحترم الجنس فى الزواج كذلك إنه جزء من العهود، أن تظل مخلص لزوجتك فقط طالما أنتم الإثنين على قيد الحياة، لهذا السبب لم أطلق كيارا، لهذا السبب..."

رفع عينيه لها. "... برغم أنها خانتنى لسنوات وتوقفنا عن مشاركة الفراش بعد زواجنا بفترة قصيرة، لم أحن أبداً هذه العهود" إفتقرت شفاهها. "لكن.. هذا يعنى أنك ظللت أعزب لمدة...."

"لمدة ثلاث سنوات تقريباً"

أمسك أليكس بأنفاسه، كان يعلم جيداً كيف سيتصرف أصدقائه لذا لم يشارك هذه الحقيقة مع أى أحد.

حدقت به روزالى بشئ يشبه الرعب، أغلقت

الفصل الخامس

عينها للحظة وكأنها تلتفت للتو رياح ثقيلة ثم فتحتها ببطء.

همست: "أخيراً، فهمت"

وفهمت روزالى بالفعل.

منذ أن غادرت جزيرة القديس ميشيل حاربت رغبتها به كشئ طبيعى، أى امرأة سترغب فى رجل قوى رائع سخي ومثير مثل أليكس فالكونيرى، لكن لن يكون منطقي أن يرغب بها.

لكن برغم أنها بريئة لاحظت الطريقة التى تتباطئ بها نظراته عليها، ثم فى محطة قطارات باريس لاحظت الطريقة التى قبلها بها. عناقه كان مدهش وسحرى وبينما يقبلها دار

الإغراء الممّذب

العالم حولهم مثل العاصفة والتمتع البرق خلال عروقتها.

عندما إبتعد أخيراً كانت ضائعة وعلمت أنهم لو تشاركوا مقصورة واحدة على القطار لن تتمكن من مقاومة إغوائه أكثر من قدرتها على مقاومة التنفس.

لكن أليكس لم يحاول إغوائها وظل مبتعداً عنها وتركها تقرأ كتابها وتنام بمفردها، متوترة نظرت إلى منظر جبال الألب الرائعة متساءلة متى سيظهر متى سيفسر لها.

بعد إفطار مبكر سارت على إمتداد القطار ملقية التحية على الركاب الآخرين الذين جميعاً بدوا سعداء لكونهم هنا وكان هذه الرحلة هي حلم الحياة ويتحقق، ولا عجب

الفصل الخامس

بإمكانها فقط أن تتخيل كم تتكلف.

لكن أليكس رتبها لها في لحظة مفاجئة لأنه لاحظ كتاب أجاثا كريستي القديم في حقيبتها.

تظاهر أنه بارد وقاسى لكن في داخله رأت آثار الطيبة التي حاول أن يخفيها، أراد أن يهتم بها لأنها تحمل طفله.

لكنه في الحقيقة لم يرغبها لم يرغب في روزالي براون من مزرعة براون في إيميتسفيل كاليفورنيا، الآن فهمت أخيراً.

لقد قبلها لأنه كان يتضور جوعاً.

رجل مثل أليكس فالكونيري مع تلك الدرجة من الجاذبية الحسية يجب أن يكون مشبع جنسياً جيداً، لكنه لم يمارس الحب منذ

الإغراء الممّذب

سنوات لا عجب أنه كان ينظر لها كرجل يتضور جوعاً ينظر إلى مائدة عامرة.

"ماذا تقصدين بأنك فهمت؟" سألها أليكس الآن.

"لست أنا من تريد"

همست وهي تنظر حولها في مطعم القطار والتي لحسن الحظ بدأ يخف بعد زحام فترة الغداء.

"أنت فقط تتضور جوعاً للجنس هذا هو السبب الوحيد لتقبيلك لى، أى امرأة ستكون مرغوبة

لك الآن وأنا فقط كنت قريبة"

ابتعد عنها وعيونه السوداء جادة.

"هل تصدقين هذا حقاً؟"

فكرت روزالى مرة أخرى فى الطريقة التى ألقى به الحقائق على الأرض فى محطة القطار

الفصل الخامس

وأخذها بين ذراعيه بتلك الرغبة الحارة وعندما قبلها بتلك اللهفة والحاجة.

لكن ما هو المنطقى أكثر.. أن أليكس البليونير الإيطالى الأرسقراطى الرائع سيرغب

حقاً فى فتاة عادية مثل روزالى؟ أم أنها كانت ببساطة قريبة منه وكان يأخذ المتاح له

بسهولة مثل رجل جائع يمسك بحقيبة من رقائق البطاطس؟

نظرت بعيداً. "أنا لست نوعك"

"ما هو نوعى؟"

قالت: "الشقراء، النحيطة، الجميلة، الراقية"

قال أليكس بثقة: "أنت تصفين كيارا وأنا لم أرغبها أبداً ولا حتى فى يوم زفافنا، تقبيلها

يشبه تقبيل سارية العلم فى الشتاء"

الإغراء الممّذب

أمسكت روزالى بأنفاسها هل حقاً يشعر هكذا
تجاه شخص أنيق جداً وجميل جداً؟
"إذاً لماذا تزوجتها؟"

"نحن الإثنين جننا من نفس الخلفية البيئية
واعتقدت أن الزواج سينجح"
توقف قليلاً. "وكروم عائلتها قريب من
كرومى"

"تجعل هذا يبدو بارد جداً وكأنها صفقة عمل"
"هذا ما كان عليه، كان هناك القليل جداً من
الرغبة بالنسبة لنا نحن الإثنين، كانت كيارا
تحب رجل آخر"

"لماذا تزوجتك إذا؟"

"لأن والدها هددها بحرمانها من الميراث لو
ضيعت حياتها على موسيقى ما مفلس، ولو كان

الفصل الخامس

هناك شيء واحد تقدره كيارا أكثر من
حبيبها هو الحصول على المال
تراجعت روزالى فى مقعدها.

"وهل هذا ما تعتقد أنه الزواج؟ أنتم الإثنين
سيئين جداً"
"نعم"

فجأة كرهت أن طفلها الذى لم يولد لديه
علاقة بأى واحد منهم.
"لو كنت أعلم.."

وافقها أليكس. "نعم لو كنت تعلمين"
للحظة شعرت روزالى بغصة حلوة ومرة فى
حلقها، وقالت بشوق مستحيل وهى تنظر إلى
بطنها:

"أتمنى لو كنت حملت بهذا الطفل بالطريقة

الإغراء الممّذب

القديمة، أتمنى لو كنت إنتظرت زوج يمكنى
الثقة به وتصديقه

قال أليكس ورفعت إليه روزالى عينيها:
"يمكنك أن تصدقيني، أعدك روزالى أننى
سأكون دائماً هناك من أجل ابننا سأكون
أفضل أب أقدر عليه"

زفرت، إنها تعلم ماذا يعنى له هذا الوعد.
ترددت. "أشكرك على هذا، وإذا وجدت فى
يوما ما رجل أريد الزواج منه؟"
إتسعت عينيه السوداء ثم إبتسم إبتسامته
صغيرة.

"كل ما أطلبه أن يستحق ابنى ويستحقك"
كانت روزالى لا تزال تفكر فى هذه الكلمات
فى وقت متأخر من بعد الظهر عندما عبر قطار

الفصل الخامس

الشرق أخيراً الطريق إلى فينيسيا.

الشمس كانت مرتفعة تاركة السماء تشتعل
باللون الأحمر والبرتقالى والذى إنعكس على
البحيرة والقناة الكبرى خارج محطة سانت
لوكا عند وصولهم.

ساعدتها أليكس على الهبوط من القطار حاملاً
حقيبتيهما على كتفيه القويين.

"سائقى ينتظر فى الخارج"

نظرت روزالى إلى جسده القوى فى قميصه
الغالى وسرواله، الخطوط الصلبة لفكه مظلمة
بظلال شعر المساء، خده المنحوت وعينه
السوداء والتي تبدو أحياناً عميقة مثل الليل
تحتوى على كل أسرار الكون، وكل هذا
يصنع من أليكس أعظم لغزا على الإطلاق.

الإغراء الممّذب

لم يرغب فى كيارا الجميلة، هل هذا ممكن حقاً.. أنه بطريقة ما.. يريد روزالى؟ وليس فقط لأنها بقربه لكن لأنها...

لأنها ماذا؟ لماذا سيرغبها بحق السماء؟ فكرت فى السؤال بصمت بينما سائقه على متن قارب سريع فاخر بدلاً من سيارة يقودهم خلال القنوات عائدين إلى قصر أليكس.

لماذا سيرغب بليونير مثير مثل كونت دى رياتو فيها فى حين أنه لم يفعلها أى رجل عادى؟ لكن هذا ليس صحيح تماماً كما أدركت، بعض الفتيان فى مدرستها الثانوية تنافسوا من أجل جذب إنتباهها.

ثم كان هناك كودى من المزرعة المجاورة والذي كان عرضه المربك الجميل للزواج قد

الفصل الخامس

أسرع من ضربات قلب والديها.. وهربت روزالى إلى سان فرانسيسكو.

وخلال الوقت التى قضته فى المدينة الكبيرة كانت مشغولة جداً وغارقة تماماً لتفكر فى مواعدة أى أحد وخاصة وهى تشاهد رفيقات سكنها يرتبطون فى علاقات فارغة خلف الأخرى.

لكن على روزالى أن تعترف أنه طلب منها الخروج فى موعد من عميل ومن زميل فى العمل، إلا أنها فكرت فى هذه المحاولتين كشئ يمكنها التهرب منه.

آخر شئ أرادت أن تفعله هو إيذاء مشاعر أى أحد، لذا أبقت على رأسها منخفض متجنباً إثارة إنتباه أى رجل.

الإغراء الممّذب

بينما يقف القارب عند الرصيف الخاص خلف القصر، نظرت روزالى إلى أليكس من أسفل رموشها السوداء، هل يرغبها حقاً؟ هل هذا ممكن؟

ثم ساعدها على الخروج وساروا خلال البوابة الخاصة إلى غرف القصر الرسمية الفاخرة، وفجأة قررت أن هذا لا يهم.

لأنه كما قال قبلتهم كانت خطأ، إنه لا ينوى الزواج مرة أخرى وهى ليست مهتمة بعلاقة عابرة، طفلهم يستحق منزل مستقر وعائلة مستقرة.

حتى لو كانت روزالى لا تستحق، ليس فى الحقيقة وليس بعد أن تركت والديها لقدرهم، ارتفعت غصّة إلى حلقها.

الفصل الخامس

إستدار إليها أليكس عند قاعدة السلالم أسفل ثريا ولوحات جدارية. "سأقودك إلى غرفتك"

قادها إلى أعلى السلم إلى ردهة طويلة، ثم دفع واحد من الأبواب وفى الداخل رأت فراش ضخم بأربعة أعمدة وشرفة ممتلئة بالزهور تطل على القناة.

سأل بهدوء: "ما رأيك فى هذه الغرفة؟" نظرت من مكتب الكتابة العتيق إلى المقعد الأنيق بجانبه إلى الأرفف المليئة بالكتب المجلدة بالجلد، لوحة لوجه متعجرف ما يحرق بها مرتدى ملابس من القرن السابع عشر من أسفل المدفأة الرخامية. "من يكون؟"

الإغراء الممّذّب

هزكتفيه. "جد ما أو ربما لوحة اشتراها أحد أسلافى لقيمتها، لا يمكنى تتبع تاريخهم جميعاً.

"فتح خزانة كبيرة فارغة. "هذه من أجل ملابسك"

بينما يضع حقيبتها الصغيرة حدقت به بعدد تصديق.

"لا أحتاج إلى كل هذه الخزائن"

ابتسم اليكس. "ستفعلين، سأخذك غداً إلى التسوق بعد أن تقومى ببعض المعاينة عند الطبيبة"

رفع يديه ليمنعها من الاعتراض.

"أسف روزالى لا يمكنك البقاء فى فينيسيا ببعض الفساتين القليلة فقط وزوج واحد من

الفصل الخامس

الصنادل، سيقدم العشاء فى خلال ساعة فى غرفة الطعام، سأتركك لتجددى إنتعاشك، غرفتى هى الغرفة المجاورة لو إحتجت لى" توقف قليلاً عند الباب. "أشكرك لمجيئك إلى هنا"

نظراته الحارة جعلت قلبها يسرع من دقاته.

"لم تترك لى الكثير من الخيارات"

قالت وكرهت الارتجاف فى صوتها، هز رأسه.

"هناك دائماً خيار" وأغلق الباب خلفه.

بينما روزالى تذهب إلى حمام غرفتها وتأخذ حمام حار طويل فكرت فى كلماته، مشطت شعرها المبلل وأخرجت فستانها الأخير من حقيبتها ممتنة لأنه غسل وطوى من عمال الفندق فى باريس، سوف ترتديه فى عشاء

الإغراء الممّذب

الليلة ثم ربما غداً كذلك.

ربما أليكس على حق على الأقل للمستقبل القريب، حياتها تغيرت وحن الوقت لتقبل هذا. إنها ليست في حاجة إلى ملابس جديدة فقط، هي في حاجة إلى الإتصال برئيسها ورفيقات السكن في سان فرانسيسكو لتخبرهم أنها لن تعود.

لكن إلى متى سيدوم هذا؟ بمجرد أن ينتهي بقائها هنا إلى أين ستذهب لتبدأ من جديد؟ كيف حتى ستتمكن هي وأليكس من المشاركة في الحضانة بعد أن يولد الطفل؟ الكثير من الأسئلة والقليل من الإجابات، بتنهيدة نظرت روزالى إلى نفسها في المرأة ثم هبطت إلى الطابق السفلى لتبحث عن غرفة

الفصل الخامس

الطعام، وقفت على درجة السلم العليا عندما سمعت أصوات في الصالة أسفلها. رأت أليكس يتحدث مع امرأة شقراء جميلة في فستان ضيق مثير، المرأة كانت تتحرك باتجاه أليكس في ضحكة حميمية منخفضة ضاغطة يديها على صدره بينما تقول شيء بالإيطالية.

لابد أن روزالى أخرجت صوت لأن الإثنين استداروا ناحيتها.

توردت، منذ لحظة شعرت تقريباً أنها جميلة في فستان قطنى أبيض لكن الآن بالمقارنة مع المرأة الأخرى شعرت أنها حامل ضخمة وتتحرك مثل الحوت.

توقفى عن هذا قالت لنفسها في غضب إنها

الإغراء الممذّب

ليست زوجة أليكس أو صديقتها، فمن يهتم إذا كانت الشقراء تنظر إلى أليكس مثل قطرة جائعة تنظر إلى وعاء به كريمة طازجة؟ هذا لا يهم روزالى فليس لها حق فى حياته الرومانسية.

مجبرة نفسها على إبتسامته دافئة تقدمت إلى الأمام.

مدت يديها. "مرحباً أنا روزالى"

حدقت بها الشقراء فقط وكان لها رأسين وسقطت عينيها إلى بطن روزالى الحامل ثم استدارت لتلقى على أليكس سؤال حاد بالإيطالية.

أجاب عليها ببرودة بنفس اللغة.

قالت المرأة بالإنجليزية بحدة: "حسناً، من

الفصل الخامس

تكون هذه؟"

"أنا روزالى" كررت وهى تنزل يديها. "روزالى براون، هل أنت واحدة من أصدقاء أليكس؟"

"واحدة من صديقات كيارا"

قالت المرأة وهى تنظر إليها وكأنها مخلفات كلب ما وجدته أسفل حذاءها العالى الأنيق.

قال أليكس برقة: "أنا وروزالى وصلنا المنزل للتو لذا كما يمكنك أن ترين نحن مشغولين الآن جوليا، ربما يمكنك أن تأتى للزيارة فى وقت آخر..."

"نعم يمكنى أن أرى كم كنت مشغول"

عيون الشقراء الثقيلة المكياج تركزت كالليزر على بطن روزالى المنتفخ.

بإبتسامته عذبة سألته: "الطفل طفلك؟"

الإغراء الممّذب

قالت روزالى بانزعاج: "بالطبع هو كذلك"
أعطت جوليا أليكس إبتسامة مسمومة.
"اه، يا لك من خبيث طوال هذا الوقت والجميع
ينتقد كيارا ويعتقد أنك نبيل جداً وعانيت
كثيراً، لكنك لم تمنع بعلاقتها على
الإطلاق أليس كذلك؟"
نظرت إلى بطن روزالى. "طوال هذا الوقت وأنت
مدفون هنا لم تكن تعصر العنب فقط"
سقط فك روزالى لم تتخيل أبداً أن أى أحد
يمكنه أن يعتقد أنها وأليكس حملوا بالطفل
بالطريقة القديمة.. وأنه كان بينهم نوع من
العلاقة الناضجة بينما هو لا يزال متزوج.
قالت بانزعاج: "فهمت الأمر خطأ أنا وأليكس
تقابلنا الأسبوع الماضى فقط، أنا أم بديلة

الفصل الخامس

حملت بهذا الطفل فى عيادة تخصيب فى
كاليفورنيا، إستأجرتنى كيارا"
المرأة الأخرى كانت مرتابة.
"كيارا إستأجرتك؟ هل تخبرينى أن كيارا
هى الأم الحقيقية لطفلك؟ وأنك فقط
الرحم كما يبدو؟"
كانت روزالى مجبرة على الإعراف.
"لا، البويضة.. أقصد الطفل.. طفلى لكنها
كانت فكرة كيارا..."
أطلقت المرأة ضحكة قصيرة.
"إنها أكثر القصص التى سمعتها من قبل
سخافة، كم هذا جميل"
نظرت إلى أليكس وقالت بصوت رخيم:
"ما زلت ستأتى غداً أليس كذلك؟ لن تنشغل

الإغراء الممّذب

عن حضور حفلة على شرف زوجتك المميّة؟
نظرت إلى بطن روزالى ثم ابتسمت بخبث.
"إذا لم تأتي سيعتقد الناس أنك تخفى شيء"
قال ببرودة: "ليس لدى ما أخجل منه"
لوحّت جوليا بيديها الملونة بالأحمر ناحيّة
روزالى.
"جيد، اه، وأحضرها ألن تفعل؟ سيموت الجميع
من أجل أن يقابلها"
ذهب إلى الباب وفتحه. "وداعاً جوليا"
"وداعاً"
بعد أن أغلق الباب غامرت روزالى بالسؤال:
"ماذا كان هذا؟"
ابتسم بتجهّم. "هذه جوليا زانيلا صديقة
كيارا المقربة"

الفصل الخامس

رفع عينيه فى سخرية. "لكن هذا لم يمنعها
من إلقاء نفسها على العديد من المرات خلال
زواجى، حتى فى ليلة جنازة كيارا"
"ماذا؟ يا لها من صديقة رهيبة..."
"إنها تقيم حفلة خيرية مساء الغد على شرف
صديقتها العزيزة المميّة لجمع المال من أجل
الموسيقيين المحليين، وهذا فقط لتشرف نفسها
لو سألتينى..."
صاحت: "إذا لماذا تذهب؟"
"إذا لم أفعل سيقولون أننى خائف وأننى أشعر
بالعار"
نظر إلى بطن روزالى بأسف. "وخاصة الآن"
قالت بإحباط: "لماذا لم تصدقنى بشأن تأجير
الرحم؟"

الإغراء الممّذب

هز كتفيه. "لأنه من الممتع أكثر لها ألا تصدقه"

إبتسم لها على كره منه. "بجانب، حتى أنت يجب أن تعترفي أن الحقيقة من الصعب تصديقها، يبدو المنطقي أكثر أنني أغويته عن أن كيارا صنعت طفل لا أعلم عنه شيء في الجانب الآخر من العالم"

"هل تتحدث بجديّة؟ لا يمكن أن يكون من المنطقي أن تغويني"

"ماذا تقصدين؟"

"حسناً، أنظر إليك"

أشارت روزالي على جماله اليوناني وبدلته الحريّة، ثم نظرت إلى نفسها بشعرها الذي لا يزال يقطر ماء تاركاً علامات من الببل على

الفصل الخامس

صدر فستانها الأبيض.

غمغمت: "وأنظر إلى"

للحظة سقط الصمت على الصالّة.

قال بنعومة: "أنا أنظر إليك روزالي"

ملأت الكهرباء الهواء بينما ترفع عينيها وتقابلت عيونهم، إقترب منها.

فجأة جف فمها، لعقت شفاها ورأت نظراته تسقط على حركة لسانها.

"لماذا لا تصدقين أنك جميلة؟"

مشط بعض خصلات شعرها إلى الخلف من على وجهها.

"وأكثر جمالاً لأنك حتى لا تحاولين أن تكوني، أنت فقط طبيعية"

إفترقت شفاها ودق قلبها بقوة بينما تنظر إلى

الإغراء الممّذب

فمه الحسى، إنه على وشك أن يقبلها مرة أخرى، علمت هذا...

إشتدت يديه على كتفيها ثم إبتعد للخلف.
"أسف على وقاحتى جوليا، أنا بالطبع لن أخذك
معى إلى حفلتها الخيرية حتى لا تكونى مصدر
التحديق والثرثرة"

عينيه السوداء كانت غاضبة. "لن أتمنى أبداً
أن تحضرى مثل هذا الشئ، تعالى العشاء
ينتظر"

لكن بينما يقودها أليكس إلى غرفة الطعام
كانت روزالى مجبرة أن تعترف بما كانت
تصرخ به حواسها منذ يومين، لا تعرف لماذا أو
كيف لكن مهما كان السبب، إنه حقيقى.
أليكس يريدّها.

الفصل الخامس

فى غرفة الطعام الكبيرة الأنيقة بشموعتها
على مائدة لإثنى عشر شخص، جذب أليكس
مقعد من أجلها بعيون جائعة.
بينما تتقدم إلى الأمام مهما حاولت أن تخبر
نفسها أن رغبتهم لا تهم وأنها محرمة، لكن
كل ما يمكنها سماعه هو صدى كلماته
الأجشة.
هناك دائماً خيار.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل السادس

أول شيء في الصباح التالي، كما وعدها أخذها أليكس إلى أفضل طبيبة توليد في فينيسيا والتي فتحت عيادتها الخاصة ساعتين مبكراً من أجلهم.

عندما سمع ضربات قلب الطفل لأول مرة ورأى الصور التليفزيونية، تغلبت عليه مشاعره بطريقة لم يتوقعها أبداً.

إنه في الحقيقة شعر بالدموع في عينيه ورمش متخلصاً منهم بسرعة قبل أن تلاحظها روزالي أو الطبيبة.

لكن بينما هي ممتدة على منضدة الكشف تنظر إلى صور طفلهم على جهاز السونار، مد أليكس يديه إلى يد روزالي وأمسكها بشدة. لكن غير ذلك كان حذراً ألا يلمسها، كان من

الإغراء الممذّب



الفصل السادس

الإغراء الممّذب

الخطر الإستسلام للإغراء بفعل المزيد، بدلاً من ذلك بعد أن حصلت على شهادة صحية من الطبيبة والتي أخبرتهم أن الطفل سيصل في بداية شهر أغسطس، عرفها أليكس على مدينتها الجديدة.

شاهدوا ميدان سان ماركو في الصباح الباكر قبل أن تصل السفن السياحية، شاهدتها تضحك بينما تشاهد الحمام وهو يطير إلى السماء.

بعد الإفطار ذهبوا إلى محلات ملابس فاخرة بناء على إصراره واشترى لها وللطفل أي شيء يريده وأي شيء تتوقف عليها نظرات روزالي ولو للحظة.

عندما إعترضت ذكرها أليكس بوعده إلى

الفصل السادس

خالتها أنه سيهتم بهم.

"أنا لا أنوى أن أخالف وعدها"

"ربما هذا من الحكمة"

تنهدت روزالي لكن يبدو أنها تجد التسوق غير ممتع، حتى عندما أصر على شراء فستان حفلات رسمي لها.

"فقط في حالة لو إحتجت له"

إعترضت: "أنا فقط لا أرى الهدف منه فأنا لا أعرف كم سيطول بقائي في فينيسيا ولن أحتاج إلى أي فستان حفلات بعد أن أغادر، وأشك اننى سأحتاج حتى إلى واحد هنا" لم يحب أليكس التفكير في رحيلها. "سأشتريه"

"إنه غير ضرورى..."

الإغراء الممّذب

"إختارى فساتين للحفلات أو سأختار أنا من أجلك، ثم سأجرك إلى محل المجوهرات وأجبرك على إختيار الماس الملائم لهم"

فى مواجهة مثل هذا التهديد إختارت روزالى بطاعة فستان حفلات خيالى بجانب فستان سهرة رسمى، والإثنين وضعتهم فتيات المحل المبتهجات فى حقائب.

قالت متذمرة: "إخترت أكثر الفساتين غلوا فى المحل، أتمنى أن تكون سعيد جداً"

قال لكن بينما يمرون بمحل الملابس الداخلية فكر أنه سيكون حتى أكثر سعادة بان يشتري لها كل شىء فى هذا المحل بشكل خاص، قاوم نفسه.

الفصل السادس

بعد المزيد من التسوق وبينما حارسه الخاص يرتب بهدوء من أجل أن ترسل كل الحقائب إلى المنزل، إستدار لها أليكس بإبتسامته.

"حسناً أفترض أنك عانيت بما يكفى، هل نتجول فى المدينة؟"

بينما يكتشفون الشوارع الضيقة والطرق الجانبية المتعرجة متعها بتاريخ المدينة والتي كانت جمهورية لألف عام.. حتى فى العصور الوسطى عندما تحولت كل الدول حولهم إلى ممالك.

سألته أسئلة عن من يكون الدوق.. واضح أنه الرئيس المنتخب للمجلس، أرادت أن تعرف متى أصبحت فينيسيا جمهورية.. 697.. وكيف إنتهى هذا.. عن طريق نابليون.

الإغراء الممّذب

هذه المدينة كانت دائماً تحت النزاع من رجال
رغبوا بها حتى الموت، من السخرية أن فينيسيا
تسمى مدينة السلام في حين أن الرجال أصابهم
الجنون وهم يحاولون الإستيلاء عليها، رجال
أصابهم الجنون..."

قال في صوت منخفض ناظراً إلى روزالي.
"... محاولين إمتلاك ما لا يمكنهم الحصول
عليه"

أصبحت عينيها حالمة. "أعتقد أن هذا جميل"
"نعم"

المدينة جميلة، فكر أليكس، لكن مع
نشأته هنا شعر بها دائماً باردة، جميلة وباردة
مثل قصر عائلته، مثل كيارا.

روزالي ليست باردة إنها دافئة مثل الأرض، وجوده

الفصل السادس

بجانبا جعله يشعر أنه على حقيقته الرجل
الحقيقي أسفل اللقب والثروة الهائلة والبدل
المصممة الغالية.

كما يشعر أنه على طبيعته وهو يشرف على
الكروم في بلدته الريفية على بعد تسعين
دقيقة خارج المدينة.

فينيسيا برغم جمالها لم يشعر أبداً في
الحقيقة أنها بلده ولأسباب عديدة.

عندما توقفوا من أجل تناول غداء متأخر في
أكثر المطاعم أناقة في المدينة لاحظت
روزالي لأول مرة أنهم متبعون، بينما يدخلون
نظرت بتوتر خلفهم على الناس الذين أوقفهم
رجل على الباب.

همست: "هل هم يتبعوننا؟"

الإغراء الممّذب

"نعم"

أجاب عليها أليكس بكآبة بينما يقادون إلى مائدته المفضلة.. مائدة خاصة في الخلف، لكن حتى هنا داخل هذا المطعم الأنيق بعض من رفقاء الطعام كانوا يراقبونهم خلسته، شابة على مائدة قريبة رفعت هاتفها لتلتقط لهم صورة.

سألت روزالي بعدم إرتياح: "لماذا ينظرون إلينا؟" هز أليكس كتفيه. "الناس كانوا يتبعوننا منذ أن غادرنا مكتب الطبيب، هذا طبيعي" "طبيعي؟" وجهها الجميل كان مصدوم.

لكن بينما يستمتع بالطبق الخاص.. مكرونة كاربونارا، نظر أليكس مرة أخرى إلى الحشد خارج النافذة على حافة الميدان، عدد الناس

الفصل السادس

إزداد أضعافاً مضاعفة منذ وصولهم وهذا الحجم من الحشد ليس طبيعي أبداً.

فجأة عبر حارسه الخاص المطعم يهمس بعجالة في أذنه، ملقياً المال على المائدة وقف أليكس على قدميه.

"أنا لم أنتهي بعد" إعتزضت روزالي رافعة شوكة مثقلة بالمكرونة مع المحار. "يجب أن نذهب"

"لماذا؟ ماذا حدث؟"

سألت بحيرة بينما الحارس الخاص يقودهم إلى المخرج الخلفي.

قال بتجهم. "شخص ما نشر صورة لنا على مواقع التواصل وظهرت بالفعل على التلفزيون والإنترنت، أثرنا الإهتمام"

الإغراء الممّذب

"إهتمام بماذا؟"

"إهتمام بك، بنا، بعلاقتنا الخفية خلال زواجى والتي قادت إلى حملك"

نظرت خلفها إلى طعامهم النصف مأكول.
"لكن.. هذا ليس بعدل؟"

شخر أليكس بعدم تصديق. "عدل؟"

لفظ الكلمة بسخرية وكان توقع العدالة فى العالم هو خيال لا يصدقه غير الأطفال والحمقى، توردت خدودها.

فى الشارع الجانبى خلف المطعم حراس شخصيين آخرين أخذوهم سريعاً داخل قارب سريع كان يرسوا.

سائقه لورينزو أسرع بهم بعيداً عبر القنوات يدور بسرعة من قناة إلى الأخرى.

الفصل السادس

بمجرد أن إبتعدوا عن الشمس بعيداً عن العيون الفضولية داخل الأعماق المظلمة الباردة وصلوا إلى بوابة القصر الخاصة.

خلفهم على مسافة بعيدة كانت هناك قوارب تحاول بيأس أن تصل إليهم، لكنهم لم يلحقوا أبداً بهم.

ساعدتها أليكس على الخروج من القارب حيث كولينز ينتظر بداخل البوابة المفتوحة، نظر أليكس خلفهم.

بمجرد أن أصبحوا داخل هدوء وخصوصية فناء القصر زفرت روزالى بإرتياح.

"لا أصدق أنك تتعامل مع هذا طوال الوقت" نظر إليها بينما يدخلون إلى الردهة الواسعة للقصر.

الإغراء الممّذب

"لا أفعل، لهذا السبب أقضى معظم وقتى فى الريف"

"أنت؟ تعيش فى الريف؟"

ظهر الشك على تعابيرها وابتسم.

"أنا فلاح، أزرع العنب وأصنع النبيذ"

"لكن.. أأست أنت ذلك البليونير"

الأرستقراطى؟"

شخر. "ألم تسمعى أبداً عن مزحة أن أفضل

طريقة لصنع ثروة صغيرة هى بصناعة النبيذ؟

أنا بدأت بثروة كبيرة"

أمال رأسه وتنهد. "لحسن الحظ أننى لست فى

حاجة إلى العمل لكسب لقمة العيش"

لا يحب أن يتذكر كيف حصل على الثروة

الضخمة المستثمرة الآن.. بفقدانه تحكمه

الفصل السادس

فى شركة والدته وفقان شقيقته، ضاق حلقه.

"أنا لا ألاحق المال وهذا ما أحبه فى الزراعة

الشمس والمطر والأرض لا يهتمون بلقبى، إنهم

حقيقيون"

رفعت عينيها تنظر إلى اللوحات الجدارية

والثريات الكبيرة.

"لكنك.. تعيش فى هذا القصر..."

أوما أليكس ناحية الصالون المذهب.

"عاشت كيارا هنا أحبت العظمت وأن تكون

قريبة من صديقها والحفلات الموسيقية فى

فينيسيا، لكنى حقاً لم أعش هنا منذ أن كنت

صبى، السبب الوحيد لوجودى هنا الآن هو أن

أجمع الأشياء"

"أى أشياء؟ هل تعينى أنا؟" إرتجف صوت روزالى

الإغراء الممّذب

قليلًا.

قال بفتور: "أقصد كل الأشياء التى يجب القيام بها بعد موت شخص، لم تترك كيارا وصية كل ثروتها الباقية تركت لى كزوجها ولا بد أنها تتقلب فى قبرها، كما هناك تعقيدات قانونية أخرى يجب التعامل معها" توقف قليلًا. "عشيقتها ترك خلفه زوجة وأطفال"

"انتظر.. الرجل كان متزوج؟"

هز كتفيه. "لهذا السبب لم ترغب كيارا فى الطلاق فقط.. أرادت ثروتى مع الطلاق، لمح لها كارارو أن لا شيء أقل من هذا يمكن أن يغريه ليترك زوجته، أخمن أنه كان مستمتع بالحصول عليهم هم الإثنين، يبدو أنه لا

الفصل السادس

يملك أى أخلاق لكن يبدو لى...

إبتسم بجديّة. "... كما أعتقد أن هذا ما أعجب كيارا فيه"

إتسعت عيون روزالى بصدمة إنفتح فمها وكأنها لا يمكنها إيجاد أى كلمات.

"لدى بضعة أشياء أنتهى منها أرتب الأمور مع المحامى خلال الأسابيع القليلة القادمة، سوف أحضر حفل جوليا الخيري حتى لا يقول أحد أننى لم أقدم إحترامى لذكرى كيارا، لكن بعد هذا سأعود إلى المنزل"

نظر إليها ثم أضاف بلطف: "لكن إذا كنت تحبين المدينة يمكننا البقاء"

"منزل" صوت روزالى كان مرير بشكل غير متوقع. "فينيسيا جميلة لكنها ليست منزلى"

الإغراء الممّذب

أشاحت بنظرها بعيداً. "إتصلت برئيسى فى سان فرانسيسكو من القطار وأخبرته أنه فى حاجة إلى إيجاد موظفة إستقبال أخرى، تركت رسالتى إلى رفيقاتى فى السكن أيضاً إيجارى مدفوع حتى نهاية الشهر لكنى فى حاجة إلى الذهاب لجمع أشياءى"

"لدى ما يمكنه أن يرتب هذا فقط إعطينى العنوان"

تنهدت. "أشكر، أتمنى فقط أن أعرف أين سأعيش فى المستقبل"

"هنا معى" قال وهو يعتقد أن الأمر يجب أن يكون واضح.

ضحكت روزالى بحزن. "نعم، لكن بعد أن يولد الطفل..."

الفصل السادس

كرر بحزم: "هنا معى"

"لفترة قصيرة نعم" وافقته ثم قالت فى صوت ضعيف: "بعدها أريد أن أجد مكانى فى العالم، منزل دائم"

منزل دائم.

أراد أليكس أن يخبرها منزلها الدائم يجب أن يكون معه عندها لن يضطر مكرهاً السماح لرجل آخر أن يدخل حياة طفله، وإلى فراش روزالى.

لكن كيف يمكنه حتى أن يفكر فى قول هذا فى حين أنه يعلم أنها تريد المزيد أكثر مما يمكنه أن يعطى؟

كيف يمكنه قول هذا مع ذكرى ثلاث سنوات بائسة من الزواج لا تزال ترن فى عقله؟

الإغراء الممّذب

سألها: "هل يؤلمك تركك لعملك وتوديع رفيقات السكن؟"

"لا، أنا حقاً لم أشعر أبداً أنني في منزلى في سان فرانسيسكو أيضاً"

"أين منزلك إذا؟"

أطلقت ضحكة قصيرة. "ايتمسّيل، على ما أعتقد"

ظهر الحزن الشديد على وجهها. "لكن مزرعتنا احترقت، رأيت هذا عندما ذهبت إلى جنازة والدتي" إرتجفت. "لا يمكنى أبداً العودة"

"لماذا لا؟"

استدارت مبتعدة وجهها نصف مختبأ في الظل، فكر للحظة أنها لن تجيب ثم قالت في صوت هادئ جداً يكاد لا يسمع:

الفصل السادس

"لأنه خطأي، خطأي أن والدي ماتوا"

"كيف يمكن أن يكون هذا صحيح؟ كان حريق غابات سببه البرق، هل تتحكمين في السماء؟"

مبتعدة بدأت في صعود السلالم.

"أنا متعبت وسأذهب لأستريح، سأراك على العشاء في وقت لاحقاً"

فكر أليكس في الضغط عليها وحثها على أن ترى أن موت والديها واضح أنه ليس خطأها، لكن كيف يمكنه ذلك؟

هو نفسه لديه العديد من الأشياء لم يرغب أبداً في مناقشتها مع أي أحد، وعلى عكس روزالي الأشياء التي يشعر ناحيتها بالذنب هي في الحقيقة خطأه ولو ترك نفسه للذكرى

الإغراء الممّذب

سينهش الحزن قلبه...

قال: "لن أكون هنا الليلة"

توقفت على السلالم. "الحفل الخيري"

أوماً باختصار. "ستكونين بمفردك، يمكن

لماريا أن تعد لك ما تريدين من أطباق إنها

طاهية ماهرة جداً، وسيقدم كولينز الطعام

في المكان الذي ترغبين.. في غرفة العشاء أو

لو أحببت البساطة أكثر في غرفة الإفطار"

ارتجفت قليلاً. "وأنت ستضطر إلى مواجهة هذه

المرأة الفظيعة وأصدقائها..."

عضت على شفاهها ونظرت إليه. "هل أنت واثق

أنك لا تريدني أن أذهب معك؟"

أطلق أليكس ضحكة كئيبة. "كارا، ليس

من المحتمل أن تكون الليلة ممتعة وآخر شيء

الفصل السادس

أريده هو أن أزعجك بهذا، لا إبقى هنا وأحصل

على ليلة هادئة هذا سيعطيني على الأقل بعض

التعزية، سأراك في الصباح"

بدت غير واثقة. "حسناً، هل تأتي إلى غرفتي

لتودعني قبل أن ترحل؟"

"بالطبع"

"هل أنت قلق؟"

أعطائها ابتسامة صغيرة. "على الإطلاق"

الحقيقة أن أليكس فكر في الأمسية المقبلة

برعب شديد، هو واثق أنه سيكون هناك

مشهد لكن سيكون ملعون لو بقي في المنزل

ويتركهم يشعرون بالرضا من التفكير أنه

خائف.

بعد مساء قضاءه على الهاتف مع المحامين ثم مع

الإغراء الممّذب

مدير كرومه، بدون حماس صعد أليكس إلى الأعلى ليستعد من أجل الحفل.

توقف أمام غرفة نوم روزالى المغلقة لكنه لم يسمع شىء، دخل غرفته وأخذ حمام.

بمجرد أن إرتدى بدلته السوداء توقف مرة أخرى عند بابها وهذه المرة إعتقد أنه سمع حركة ما.

رفع يديه ليدق على الباب ثم أنزلها مرة أخرى، أخذ يزرع الردهة ثم أخيراً أطبق يديه على جانبيه ثم هبط للأسفل.

فى غرفة مكتبه صب لنفسه كأس شربه مرة واحدة ثم أخذ يسير جيئةً وذهاب مرة أخرى.

رغبته بها تكاد لا تحتل وأخر شىء يرغبه هو دخول غرفة نومها.

الفصل السادس

كيف يمكنه أن يعيش فى نفس المنزل معها وكيف يمكن أن يراها كل يوم؟ كيف يربى طفله معها وهو يعلم أنه لا يمكنه أبداً أن يلمسها، يعلم أنها لا يمكن أبداً أن تكون له؟ لأن روزالى براون تريد الحب والذى لا يمكنه أبداً أن يعطيه لها، لا يملك قلب يشاركه معها لو كان لديه هذه المقدرة على الحب ألم تكن لتكشفت عن نفسها قبل الآن؟

سار ثلاث خطوات أخرى وتوتر جسده بأكمله، لكن كيف بإمكانه تحمل رغبته بها بدون أن يشبعها؟ كيف؟

أخبره أصدقائه أن يتخذ عشيقته فكر فجأة، نعم عشيقته إنها فكرة جيدة جداً.

سيكون هذا دواء مفهوم لهذا المرض، إنه يعرف

الإغراء الممّذب

دزينة من النساء يمكنه بسهولة أن يدعوهم إلى فراشه لو أراد، نساء لا تحتاج إلى جهد في الإغواء.

لسوء الحظ إنه لا يريد أى واحدة منهم. زافراً، توقف أليكس متخللاً شعره.

إنه يريد روزالى فقط لكن لا يمكنه الحصول عليها، ليس بدون أن يدمر أى فرصة لهم فى علاقة جيدة لتربية ابنهم معاً.

أريد أن أجد مكانى فى العالم منزلى الدائم.

عليه ألا ينسى هذا، سوف يهتم بها للشهرين القادمين حتى يولد الطفل وبعدها سيهتم بهم هم الإثنين هى وطفله الذى لم يولد.

لكن فى وقت ما بعد ذلك سيكون عليه أن يترك روزالى ترحل.

الفصل السادس

سيكون دائماً موجود كأب للطفل لكن لا يمكنه أبداً أن يكون رجل روزالى، ليس لديه أى خيار آخر غير السماح لها أن تجد زوج يمكنه أن يحبها ويحب طفلهم.

اشتدت يد أليكس على الكأس.

تمنى لو كان الحب غير متورط أبداً، إنه يرغب فى روزالى لكن الأكثر من هذا.. إنها تعجبه سوف يحصلون على طفل معاً ويمكنهم أن يكونوا شركاء جيدين، وكعشاق وربما حتى كأزواج.

كم سيكون من الأفضل كثيراً لطفلهم أن يربى فى منزل آمن مع والدين متزوجين والذين هم أصدقاء عاقلين مستقرين عاطفياً لن يحبوا بعض أبداً لذا لن يكرهوا بعض أبداً؟ لن

الإغراء الممّذب

يصرخوا أبدأ ولن يهددوا بالطلاق.

إذا لم تكون روزالى مركزة كثيراً على الحب...

ساعة جده المعلقة فى غرفة المكتب أصدرت صوت جرس عالى، حان الوقت ليرحل وضع كأسه الفارغ.

"أليكس"

مع سماعه إلى صوت روزالى خرج إلى البهو. وقفت على السلم تعكس ضوء الغسق وتلمع بالذهبي والوردى من النافذة الكبيرة خلفها.

إنسدل شعرها الأسود الطويل على كتفها العاريين، فستان السهرة الساتانى الوردى تباهى بمنحنى جسدها الحامل مظهراً صدرها الكبير، ساقها الملوحة بالشمس تقود إلى حذاء عالى

الفصل السادس

الكعبين.

كان منذهل بجمالها وأمام عينيه الجائعة بدت كآلهة حامل، ترمز إلى كل شيء حسى وأنثوى. أصيب الرجال بالجنون وهم يحاولون إمتلاك ما لا يمكنهم الحصول عليه.

بينما تهبط السلم لم يتمكن من رفع عينيه من عليها، كل ما يريده هو أخذها بين ذراعيه أن يرفعها بقرب صدره ويحملها عائداً بها إلى الأعلى.

"لماذا ترتدين هكذا؟"

إبتسمت روزالى وأضاءت عينيها البنية أسفل الحركة السريعة لرموشها السوداء. قالت ببساطة: "لا يمكنى أن أدعك تواجههم بمفردك"

الإغراء الممّذب

حديق بها بحيرة، هي تحميه.. هو؟

من النبالة أن يرفض أن يخبرها بأن تبقى هنا
لكن سيبدو هذا كاستجابة فظة على مثل
هذه اللفتة منها.

بجانب أن أليكس كان مضطراً إلى الاعتراف
أنه يريد لها بقربه برغم أن جمالها الحسى
يعذبه، رؤيتها فقط والحصول عليها بجانبه
بطريقة ما يجعل عالمه مكان أفضل، أناى أم
لا.. لا يمكنه أن يرفضها.

مع نفس عميق مد أليكس وقال ببهجة
مضطرة:

"إذاً، هيا إلى حفرة النار"

أخذت روزالى ذراعه واضعة يديها بخفة على
كم سترته السوداء.

الفصل السادس

ضحكت بارتباك. "ستكون هناك حلوى
أليس كذلك؟ وموسيقى؟"
قال بقليل من الكآبة: "ستكون هناك
موسيقى"

نظر إلى أصابعها التى تترتاح على ذراعه، حتى
هذه اللمسة الخفيفة جعلته يرتجف لثلاثة
سنوات، فكر، ثلاثة سنوات تقريباً بدون امرأة،
وهو يريد هذه المرأة أكثر مما أراد أى امرأة
أخرى.

وروزالى تريده هى أيضاً يمكنه أن يرى هذا من
الطريقة التى تنظر بها إليه والابتسامة التى
تلاشت من على وجهها بينما أصابعها تشد حول
ذراعه.

سيكون من السهل جداً إغوائها، يمكنه أن

الإغراء الممّذب

ياخذها إلى الأعلى و....

لا، لا، اللعنة على هذا لا يمكنه ولن يفعل إنها
تريد الحب تريد الزواج وسيكون عار على
أليكس أن يغريها على تقبل أقل من هذا.
فكر فجأة أنه لا يمكنه أن يحب، لكن
الزواج؟

الزواج...

خارج فناء القصر أحاط بهم دفء الغسق،
خرجوا من البوابة الخلفية حيث ينتظر
لورينزو بقارب سريع.

ساعدتها أليكس بلطف على الصعود بينما
سائقه يدير المحرك والقارب اللامع يتحرك
إلى الأمام يقطع طريقه خلال أمواج ورديه
وبنفسجية، هبت الرياح ناحية روزالي مطيرة

الفصل السادس

شعرها الأسود على خد أليكس.

فكر أن هذا ليس شيء حكيم إنه يتوقع من
أصدقاء كيارا الوحشية وحتى القسوة، ما كان
يجب أن يدع روزالي تأتي معه الليلة ويجب أن
يخبر لورينزو أن يستدير للخلف ويعيدها إلى
القصر حيث الأمان.

لكن في ضوء غروب شمس فينيسيا بينما
روزالي تدير رأسها لتواجهه بعيون تشبه النجوم
شيء ما تصدع داخل روحه ولم يتمكن من
تركها تذهب.

أليكس يريد أن تكون ملكة الليلة وإلى
الأبد، لا يريد أن يفرش فقط يريد أن يعيش
معه كشريكته وصديقتها.

يريد أن يربوا ابنهم معاً في منزل مستقر دائم،

الإغراء الممّذب

كان لديها والدين محبين ويمكنها أن تراه
كيف تعطى إبنهم طفولة سعيدة.

أدرك أنه يريد روزالى أن تكون زوجته
ولتذهب العواقب إلى الجحيم.

بينما تخرج روزالى من القارب بقرب قصر كبير
حيث ستقام الحفلة الخيرية وجدت صعوبة فى
أخذ أنفاس كاملة.

لا بد أن هذا بسبب فستانها الوردى الضيق
أخبرت نفسها، إنها ليست متوترة ليست
كذلك، ترنحت على كعبها العالى بينما
يقودها أليكس ناحية السجادة الحمراء بينما
الصحفيين ينتظرون أمام مدخل القصر
الكبير.

الفصل السادس

لكن علمت روزالى أنها تضحك على نفسها إنها
خائفة.

لأن جوليا زانيل بدت حقودة جداً وحقيقية
عندما تقابلا بالأمس، قامت المرأة بالفعل بنشر
الشائعات فى كل مكان.

سمعت الحارس الشخصى لأليكس يخبره أنه
كان منشور جوليا على وسائل التواصل هو ما
ضاعف من الموجة وأحضر الزحام خارج
مطعمهم وأجبرهم على الهروب من الباب
الخلفى.

يمكن لروزالى أن تتخيل فقط كم ستكون
الليلة سيئة وهم محاطين بناس أحبوا زوجة
أليكس الميئة وتجمعوا من أجل تشريف
ذكارها.

الإغراء الممّذب

هل سيصدقون جميعاً أن أليكس لم يكن
مخلص وأن روزالى عشيقته قدّرة ما هادمت
للببوت؟

وهى عذراء!

هذا ظلم كبير، لكن متذكّرة كيف سخر
أليكس من شكواها الطفولية فى وقت سابق
لم تقل هذا بصوت عالى.

"هل أنت مستعدة لهذا؟"

سأل أليكس بهدوء يشد على يديها حول ذراعه
بينما يواجهون الحشود خارج الباب.

بنفس عميق أومأت لأنه برغم توترها فهى
واثقة تماماً من شىء واحد لا يمكنها أن
تتركه يواجه هذا بمفرده.

بينما يسرون خلال الصحفيين تجاهلت الصراخ

الفصل السادس

بالأسئلة والكلمات الإيطالية الغامضة والتي
تشبه الإهانات وأبقت على رأسها عالية.

زفرت بارتياح بينما يدخلون المبنى لكنها
تعجلت بالإسترخاء، بينما يقودها إلى قاعة
الحفل الكبيرة لتكتشف سريعاً أنها عملية
نقل من المقلاة إلى النار.

معظم ضيوف الحفل صغار السن ويرتدون ملابس
غريبة زاهية الألوان وغيرهم بالكاد يغطون
أنفسهم.

إستدار الجميع محدقين بعضهم بعداء
والآخرين بمجرد فضول، القليل من الرجال
ببدل سوداء واضح أنهم أصدقاء أليكس
إقتربوا وتحدثوا معه بهدوء.

تحدثوا بالإيطالية واضح أنهم مذهولين لأنه

الإغراء الممّذب

جاء إلى منطقة الأعداء ونظروا إلى روزالى
بشئ يشبه الشفقة.

"لقد جنّتم"

فجأة كانت جوليا أمامهم بابتسامة مرحة حادة
بجسدها الرفيع جداً وفستانها الضيق الصغير
بالأبيض والأسود جعلت روزالى تفكر فى
شخصية رويلا درفيل الشريرة.

أجابت بأدب: "مرحباً، أشكرك على دعوتى"
"عزيزتى أنت النجمة تعالوا"

أخذت الشقراء ذراع أليكس الأخرى.

"دعونى أريككم مائدتكم"

بينما يمرون خلال الحشد شاهدت روزالى
والناس يتقدمون ليسخروا منه بالإيطالية، إنهم
حتى لم ينظروا إلى وجه روزالى فقط إلى بطنها.

الفصل السادس

قبضت على يديها وكان هذا كل ما يمكنها
فعله بدلاً من الصراخ والهروب.

إحمرار غزا عنق أليكس لكنه لم يلتقط
الطعم وأجاب على كل شخص بهدوء وحتى
ببرودة.

أعطت جوليا لكل متحدث الكثير من الوقت
لحصارهم فى الزاوية قبل أن تتقدم خلال
القاعة بخطوات جليدية.

تحدثت الشقراء أخيراً بصوت قصير حاد:

"وها هى مائدتكم، فقط من أجلكم يا طيور

الحب لتحصلوا على بعض الخصوصية"

كانت مائدة لإثنين موضوعة أسفل المسرح
مباشرة ومحاطة بعشرة موائد.

بدون تعليق سحب أليكس مقعد المائدة

الإغراء الممّذب

الصغيرة، وبينما تجلس روزالى عليه أضافت جوليا بإبتسامته حاقدة:

"ستصعد على المسرح بعد العشاء أليكس وتقول بضعة كلمات عن كيارا.. أأنا تفعل؟"

لو فكرت أن بإمكانها هذه فقد خاب أملها.

أجاب بهدوء: "بالطبع مهما تطلب الأمر.. ما هي الهيئة التي تجمعين لها المال مرة أخرى؟"

"جمعية فينيسيا للنهوض بالفنون الموسيقية"

قالت بعذوبة: "كيارا كانت محسنة محبوبية"

وجهه الوسيم لم يحمل أى تعابير. "صحيح"

جلس أليكس مع روزالى شاعراً بعيون الضيوف الآخرين فى القاعة ومن كل الموائد الكبيرة التي تحيط بهم.

همست بسخط: "أنا فقط مندهشة أنهم لم

الفصل السادس

يضعوا كشاف على مائدتك ليساعدوا الناس على معرفة أين يلقون بالطماطم"

شخر بصوت منخفض ثم وضع يديه برقة على يديها.

"هل أنت بخير؟"

تنهدت. "نعم وبطريقة ما سعيدة أن لدينا مائدتنا الخاصة، لكن هذا فقط غير عادل

إنهم يتصرفون وكأنك فعلت شيء خطأ فحين أنك لم تفعل"

"ليس هناك هدف من محاربتهم يمكننا أن

نريهم تقرير من عيادة التخصص ولنا غير هذا

رأيهم، الناس تصدق ما يريدون تصديقه وبجانب ذلك..."

نظر إليها بهدوء. "... من أخبرك أن الحياة

الإغراء الممّذب

عادلّة روزالى؟

أشاحت بوجهها دامتة فجأة، قائلة:

"والدى، أخبرونى أنه لو فعلت دائماً الشئ
الصحيح أحاول أن أساعد وأكون طيبة
سيكون الناس طيبين معى فى المقابل"

أطلق أليكس ضحكة قصيرة.

"لقد حصلت على تعليم مختلف تماماً فى
طفولتى"

"وما هو؟"

"أقتل أو سأقتل"

فتحت فمها. "أنت لا تعنى هذا"

بينما يوضع الطعام عن طريق نادل ملول، نظر
إليها أليكس بابتسامة مختصرة لم تصل إلى
عينيه.

الفصل السادس

"لا بالطبع لا أفعل"

نظر إلى طبق الطعام والذى يبدو عبارة فطيرة
صغيرة للغاية من الفاصولياء الخضراء
والدجاج.

"وبعد هذا ألقى خطبة أعدد فيها مزايا كيارا"
"هل هى حقاً كانت بهذا الإحسان
للموسيقين؟"

سألت وهى تنظر إلى الحشد البوهيمى الذى
يحيط بهم.

"كانت تفعل هذا لموسيقى واحد" قال
بسخرية قبل أن يأخذ رشقة من النبيذ الأحمر.
مع بلع ريقها نظرت روزالى إلى المنصة.
"هل ستقول هذا؟"

هز رأسه. "ما الهدف من إهانتها أمام أصدقائها

الإغراء الممذّب

وخاصة الآن وهى ميتة؟

نظر بعيداً. "هناك طرق أفضل لتشريفها"

"تشريفها؟ لكنك تكرها"

بإبتسامة خالية من المرح تمتم:

"هى كرهتنى، أنا لم أشعر بشيء ناحيتها"

وأعتقد أن هذا ما أعجبنى أكثر فيها"

لم يبدو هذا مفهوم لروزالى، لكن لباقي

الأمسية وهى تراه يتحمل الوقاحة بهدوء شديد

وتهذيب تعجبت من تحكمه فى نفسه.

بعد أن رفعت أطباق العشاء أخيراً وصبت القهوة،

ألقت جوليا خطبة بالإيطالية على المسرح

وظلت عيون روزالى تعود إلى أليكس بين الحين

والآخر بينما هو يشاهد بإبتسامة باهتة على

شفتيه ويبدو وسيم جداً وقوى فى بدلته

الفصل السادس

السوداء.

كان بإمكانه أن يلقي بهذه المائدة صارخاً

ومقسماً على تحطيم كل واحد أهانه لكنه لم

يفعل، لقد أظهر ضبط النفس إنه رجل جيد

كما فكرت.

و ضد إرادتها زحف خلال عقلها تفكير

صغير عنيد يلتوى ويدور مثل الثعبان حتى

أصبح مثل العقدة السمكة القوية داخل

روحها.

تمنت لو كان أليكس ملكها.

لو بإمكانها أن تحصل على زوج بهذا الثبات

والإخلاص، بهذه النبالة والطيبة.

خرجت روزالى بعنف من أفكارها الخيالية

عندما تحولت جوليا إلى التحدث بالإنجليزية

الإغراء الممّذب

أثناء خطبتها على المسرح.

"والأن تذهب الجائزة إلى زوج كيارا كونت دى رياتو! والذى جاء حتى إلى هنا مع صديقه الحامل" أضافت بصوت حاقـد.

توقفت أنفاس روزالى فى حلقها واحترق خدها بينما تتحقق أسوأ مخاوفها وتركزت النظرات بالفعل على مائدتهم الصغيرة.

نادت جوليا. "لا تكن خجول تعالى أصعد على المسرح أليكس لتتقبل جائزة كيارا"

صمتت القاعة بينما ينهض أليكس من على المائدة ويصعد على سلالـم المسرح، ذهب إلى الميكرفون وضع يديه الضخمة عليه وتحدث بالإنجليزية وهو ينظر إلى الحشد.

قال بابتسامة عادية: "أشكركم، أعلم أن

الفصل السادس

كيارا كانت تقدر المجتمع الموسيقى فى فينيسيا لهذا السبب إختارت أن تعيش هنا، كما قدرت عبقرية ريكاردو كارارو أكثر من غيره

صوته كان لطيف، وبينما ينظر إلى الحشد رفع صوته.

"لذلك قررت أن ممتلكات زوجتى الراحلة يجب أن تذهب لمساعدة موسيقيين فينيسيا مع مليون يورو منها تذهب مباشرة إلى زوجة كارارو..."

إضطراب تام غمر القاعة، وقفت جوليا خلفه بتعبير صادم وفم مفتوح فى دهشة بينما يستدير أليكس ويأخذ الكريستال الصغيرة (الجائزة) من بين يديها المرتخية.

الإغراء الممّذّب

مبتسماً قبلها على خدها وكأنه يقول لها مات الملك.

الهبوط من على المسرح كانت مسألة مختلفة تماماً، الناس الذين كانوا يحدقون به بغضب وهممة مهينة في وقت سابق كانوا الآن يتعثرون فوق بعض ليصافحوا يد أليكس بحيوية يشكرونه على كرمه ويخبرونه كم هو صديق جيد لهم تاركين روزالى تتساءل لو كان كل هذا حقاً بشأن المال.

أخذ بعض الوقت من أليكس حتى يصل إلى مائدتهم الصغيرة، ولمعت عينيه السوداء بينما يمد لها يديه.

"دعينا نذهب"

ناهضة من فوق المقعد أخذت روزالى يديه

الفصل السادس

بإمتنان وتركته يقودها خلال القاعة المزدحمة، لم يتوقف ليتحدث مع أى أحد حتى ألقت امرأة بدينة سوداء الشعر نفسها فى طريقه يائسة متوسلة إليه بالإيطالية.

أجاب عليها أليكس بالإنجليزية. "نعم أعنى هذا فعلاً"

ناظرة إلى روزالى تحولت المرأة إلى الإنجليزية. "أشكرك، أشكرك كثيراً" بدت على وشك البكاء. "أنت لا تعرف ماذا سيفعل هذا المبلغ لنا، لم يترك زوجى مال كما ترى ولدينا ابنتين صغيرتين..."

"سيدتى..."

صوته كان لطيف بينما يأخذ يد المرأة. "أنا سعيد لمساعدتك، المحامى الخاصى بى

الإغراء الممّذب

سيتصل بك فى الغد أتمنى لك ولأطفالك
الخير"

ثم إبتعد وتركها تبكى بإمتنان، وحشد من
التمنيات الجيدة بدأ يحيط بها بينما هم
يرحلون من خلال الباب.

نظرت إليه روزالى. "كانت هذه أرملة كارارو؟"
هز كتفيه. "كانت بريئة وسط كل هذا"

غادروا المبنى من مدخل جانبى هادىء إلى ليلة
باردة وشعرت بهبة الرياح المرحبة الباردة على
جسدها الساخن، فوقهم لمعت النجوم.

لم يترك أليكس يديها بينما يسيرون فى
صمت خلال شارع ضيق من شوارع فينيسيا،
عندما وصلوا إلى جسر خالى يعبر قناة سوداء
توقفت ونظرت إليه.

الفصل السادس

"إذا أنت ببساطة تخلصت من مال كيارا"
"نعم"

"ماذا عن أرضها حيث أنفقت فى كرومها
الكثير من الوقت؟"

إبتسم. "اه هذا مختلف، لكن حتى هذا
سأشتريه منها بسعر السوق العادل وسيذهب
المال إلى الموسيقيين"

"تدفع ثمن شىء تملكه بالفعل... تنفست
وهزت رأسها بحيرة. "لماذا؟"

نظر إليها أليكس "لأننى أريد أن أتححر منها،
أتححر حقاً، وهو الشىء الصحيح الذى يجب على
فعله"

شعرت روزالى بالدموع ترتفع إلى عينيها.
"أنت تقودنى إلى الجنون هل تعلم هذا؟" إختنق

الإغراء الممّذب

صوتها. "لماذا أنت رائع جداً؟ لماذا أنت كل شيء أردته دائماً كل شيء أعلم أنني لن أحصل أبداً عليه؟ هذا ليس..."

لكنها قطعت كلماتها الأخيرة لأن أليكس محق الحياة ليست عادلة، كان يجب أن تكون قد تعلمت هذا منذ وقت طويل.

استدارت مبتعدة محاولاً ألا تدعه يرى دموعها، أوقفها أليكس وجذبها بعنف بين ذراعيه.

قال بصوت أجش: "لكنك حقاً حصلت على روزالي، لو أردتيني فأنا ملكك..."

وأحنى رأسه بجوع على رأسها.

قبلته كانت حارة قوية مليئة بالشوق اليائس الذي يماثل شوقها بينما تلتصق به على جسر فينيسيا المضاء بضوء القمر.

الفصل السادس

عندما إبتعد أخيراً قال كلمات لم تتخيل أبداً أنها ستسمعها منه ولو بعد مليون عام.

همس: "تزوجيني روزالي"

إفترقت شفاهها في شهقة. "قلت أنك لن تتزوج أبداً مرة أخرى..."

أحاط أليكس بخدها. "لم أكن أنوى أبداً لكني أريدك في حياتي وليس فقط ليلتة واحدة، أنت والدة طفلي ولا أريدك أن تجدي رجل آخر أريدك أن تكوني ملكي، زوجتي، الآن وإلى الأبد"

إلى الأبد، إنتفض قلبها داخل صدرها.

"لكنك لا.. تحبني"

قال بنعومة: "ليس كما كنت تحلمين، زواجنا لن يكون قصة خيالية ليس كما يقول،

الإغراء الممّذب

الشعراء، لكنى أريدك روزالى وأعلم أنك تريدنى

إقترب منها فى ضوء القمر ضاغطاً يديها على قميصه الأبيض لبدلته السوداء.

"يمكننا أن نكون جيدين معاً نربى إبننا معاً، بإمكاننا أن نكون سعداء أصدقاء والدين"

قبل خد ثم الآخر. "شركاء فى الحياة" مرر إبهامه ببطء عبر شفتيها السفلى. "فى الفراش"

ارتجف جسدها من اللمسة وسقط فمها بدون إرادتها على فمه الجميل بينما تسمع نفسها

تهمس:

"حسناً"

رمش أليكس ثم تراجع، نظر إليها. "فكرى فيما تقولين روزالى، هل يمكنك حقاً أن

الفصل السادس

تكونى سعيدة بدون الحب الرومانسى الكبير؟ لأننى أخذ الوعود بجديّة سواء كنت سعيدة أو غير سعيدة الزواج إلى الأبد لن أطلقك أبداً، بمجرد أن نتلوا نذورنا سنتزوج مدى الحياة" ابتلعت ريقها قلبها كان يدق بعنف.

هل تقوم بخطأ رهيب؟ جزء من روحها كان مرتعب ويصرخ بها أن تتمهل وأن تبتعد أن تتوقف وتفكر، لكن الباقي منها أراد أليكس فقط بأى ثمن وهذا الجزء كان جداله أعلى.

أرادت روزالى منزل حقيقى وهى تعلم أنه لا يمكنها أن تعود أبداً إلى إيمتسفيل، لقد تعبت من الشعور بالحزن وعدم الثقة بشأن مستقبلها.

ضعى الناس الآخرين أولاً إذا أردت أن تكونى سعيدة كانت والدتها دائماً تقول، كم

الإغراء الممّذب

سيكون من الأفضل لو تبدأ فى وضع إبنهم أولاً؟
وكم سيكون من الأفضل أن تفعل هذا بالزواج
من والد طفلها؟

طوال حياتها كلها حلمت بالحصول على زواج
محب كما كان زواج والديها، أليس لهذا السبب
هربت إلى سان فرانسيسكو.. لأنها لم تكن
مستعدة إلى الإستقرار لأقل من ذلك؟

لكن بعد موت والديها تغير كل شيء، مات
الضوء داخل روزالى ولم تعد واثقة أنها ستجد
هذا النوع من الحب، لم تعد واثقة أنها حتى
تستحقه.

لهذا السبب وافقت على أن تكون رحم بديل
حتى تساعد شخص آخر، لأنه داخل روحها
تخلت عن الأمل.

الفصل السادس

كم مرة خلال العام الماضى تمننت لو كانت
تزوجت كودى كوالسكى؟ تمننت لو أنها لم
ترفضه لأنها تريد إنتظار الحب الحقيقى؟

دفع والديها ثمن أنانيتهما ولو رفضت عرض
أليكس الآن أئن تكون بذلك تفعل نفس
الشيء مع طفلها؟ تقاوم من أجل حلم مستحيل
لحب رومانسى يصل إلى أعماقها لم تعد تؤمن
به؟

يمكننا أن نكون جيدين معاً نربى إبننا معاً،
يمكننا أن نكون سعداء أصدقاء والدين
شركاء.

نعم، أليس هذا ما يستحقه طفلها.. منزل مستقر
ووالدين يعيشون معاً وليس لبضعة أشهر فقط بل
دائماً؟

الإغراء الممّذب

شركاء فى الحياة قال بصوت أجش، وفى الفراش.

ارتجفت روزالى إنه أفضل عرض تلقته فى حياتها كلها، أرادت هذا أكثر من أى شىء إذاً لماذا هى مترددة؟

قال أليكس ببطء: "أنا لست من النوع الذى يتشارك مشاعره بارتياح لن أغنى لك أبداً أغانى الحب إذا كان هذا ما تحتاجين إليه..."
"إنه ليس كذلك"

إنها لا تحتاج إلى أغانى الحب أخبرت روزالى نفسها بياس إنها تحتاج إلى منزل وتحتاج إلى رفيق، تحتاج إلى محب وصديق وسيكون هذا كافى.. وأكثر مما تستحق.

يجب أن تتوقف عن الحلم بنجمة لا يمكنها

الفصل السادس

الوصول إليه، أليكس يريد الزواج منها.. أليست هذه معجزة كافية؟ كيف يمكنها أن تكون طماعة بما يكفى لتصرخ من أجل المزيد؟ إنها لم تعد طفلة لتصدق فى القصص الخيالية أو تتوقع من الحياة أن تكون عادلة، إنها لا تحتاج إلى الحب ولا تعتقد أنها ستجده على أى حال.

مادة يديها أحاطت روزالى بفكه الخشن.
"سأتزوجك أليكس"

مع زفرة قوية أدار راحة يديها إلى شفّتيه وقبلها، مسبباً ذبذبات كهربائية تتخلل جسدها من الأعلى إلى الأسفل أسفل الفستان الساتانى الوردى.

وبينما يجذبها أليكس بين ذراعيه ويقبلها على

الفصل السادس

www.rewity.com

أم وائل

روايات الرومانسية المترجمة

الإغراء الممذوب

الجسر كل شكوكها الأخيرة وكل صرخاتها
الخائفة ذابت مثل الضباب أسفل قوة وحرارة
شمسه البراقة.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل السابع

بعد ثلاثة أسابيع لاحقة أمسكت روزالى
بأنفاسها بينما تنظر إلى نفسها فى المرأة
الكاملة.

فستان عرسها كان بسيط منسدل أبيض طويل
عارى الكتفين إلا من أحبال رفيعة، يعانق
بلطف صدرها الكبير وبطنها الحامل.

شعرها الطويل إنسدل أسفل كتفيها العارية،
متوج بطرحة طويلة شفافة والتي امتدت إلى
الأرض مطرزة من الحواف، بدت عروس حامل
مثالية.

إلا أن الوجه فى المرأة بدا خائف.

خط الأيلينر أبرز رموشها السوداء فوق عيون
بنية قلقة، لقد عدلت بالفعل أحمر شفاهها
ثلاث مرات لأنها ظلت تعض على شفاهها

الإغراء الممذّب



الفصل السابع

الإغراء الممّذب

وتلطفها.

كم تمنّت روزالى لو كان هناك أحد معها هنا
أن يخبرها أنها تفعل الشيء الصحيح بزواجها من
أليكس، لو كان والديها هنا فقط أو أصدقاء
طفولتها فى قريتها.

لكن الشخص الوحيد الذى كان بإمكانه أن
يأتى هى اوديت، لكن عندما إتصلت بخالتها
الكبرى لتدعوها إلى حفل زفافها اليوم لم
تكن مطمأنة تماماً.

سألته خالتها: "زفاف؟ بهذه السرعة؟ لماذا
الإستعجال؟"

من الصعب على روزالى التفسير أن خطيبها رفض
أن يمارس معها الحب حتى ليلة زفافهم.

لا يمكنى إعطائك كل شيء لكن بإمكانى

الفصل السابع

أن أحقق لك هذا الحلم، قال أليكس قبل أن
يقبلها حتى شعرت بالدوار.

لا يمكنها أبداً وعلى الإطلاق أن تناقش هذا مع
خالتها لذا تلعثمت قائلة:

"نريد أن نكون متزوجين قبل أن يولد طفلنا"
أجابت اوديت بفخر: "هذا هو الوقت الذى سأتى
فيه للزيارة فى الخريف عندما أستطيع أن أقابل
ابن ابنة ابنة أختى، اللعنة هذا بعيد جداً"
تمتمت أسفل أنفاسها.

"لكن لماذا الإنتظار؟ لماذا لا تأتين الآن؟
بإمكان أليكس أن يرسل طائرته الخاصة..."

أجابت اوديت بحدة: "اوه، هل يمكنه هذا؟
لكنه لا يستطيع أن يطهو مكانى أو يدير
مطعمى، لا يمكنى ترك الجزيرة فى ذروة

الإغراء الممذّب

موسم السياحة لم نحصل بعد على نقد واحد سئ وأنوى إبقاء الأمر على هذا النحو، اليورو والمديح الجيد هل تعتقدون أنهم ينمون فوق الشجر؟

همست روزالى: "أرجوك خالى أنا أحتاج إليك"

صمتت خالتها قليلاً ثم قالت فى صوت مختلف: "هل أنت واثقة بشأن هذا الزواج؟"

"بالطبع" قالت روزالى واضعة كل الثقة التى تستطيعها فى صوتها.

"إذاً كونى شجاعة صغيرتى وسأراك فى سبتمبر"

شجاعة وحظ، روزالى تحتاج إلى الإثنين اليوم. للأسابيع الثلاثة الأخيرة هى وأليكس قاموا

الفصل السابع

بكل الإجراءات القانونية التى يتطلبها الزواج، حصلوا على الأوراق المطلوبة ذهبوا إلى القنصلية الأمريكية والمحكمة وانتظروا تصريح الزواج.

وقعوا على إتفاق ما قبل الزواج، كانت روزالى نصف متوقعة أن شئ ما سيحدث فى أى لحظة لإيقاف الزواج، أو أن أليكس سيغير رأيه لكن لا شئ حدث وهو لم يفعل.

عندما تكون بجانب أليكس تشعر بالسعادة عقلها وجسدها وقلبها تسيطر عليهم الرغبة، مثلما حدث الأسبوع الماضى عندما أخذها لمشاهدة نفخ الزجاج فى مورانو.

راقبت الفنان يدير أصابعه فوق العمود الذى يضعه فى النار محولاً الزجاج إلى أشكال فى

الإغراء الممّذب

النهاية.

كان يجب أن تكون منتبهة إلى إبداع الفنان بدلاً من ذلك كانت مشغولة بجسد أليكس القوى الجالس بجانب جسدها، وحركات نافخ الزجاج الحسّية على الزجاج الذائب جعلتها تتخيل ما سيكون شعورها لو حرك أليكس يديه بنفس الشكل فوق جسدها.. فوق صدرها، فوق ركبتيّها، فوق ساقيّها... ارتجفت من الذكرى.

فقط حين تكون بمفردها والجو هادئ مثل الآن تشعر بعدم الثقة في قلبها كلما تذكرت كلمات أليكس الحازمة.

زواجنا لن يكون قصة خيالية ليس كما يقول الشعراء.

الفصل السابع

ومهما رددت روزالى لنفسها أنها ليست طفلة ولم تعد تؤمن بالقصص الخيالية بعد الآن تتذكر والديها.

كان لديهم هذا الزواج المحب، في الصباح الباكر قبل أن يغادر والدها على جراره الزراعي يبدأ دائماً بصب كوب من القهوة لوالدتها بحيث يكون في إنتظارها عندما تستيقظ وكانت تستجيب والدتها بتحضير الحلوة المفضلة له.

وكل مساء بعد العشاء كان والديها يرقصان على صوت مشغل أسطوانات قديم بينما يغسلون الأطباق معاً.

يدير والدها والدتها في المطبخ الصغير وهم يدندنون بأغاني الحب القديمة (لبنج كروسبي ونات كول) أغنية الحياة الوردية

الإغراء الممّذب

كانت هى أغنيتها المفضلة.

كان يغنيها والدها بالإنجليزية وتغنيها والدتها بالفرنسية، ويرقصان فوق الأرض المفروشة ورأس والدتها يرتاح برقّة على صدره.

أحياناً عندما يرون روزالى تشاهدهم يمدون أذرعههم ويجذبونها داخل دائرة الحب الضيقة. ألمها قلبها من الذكرى.

لن أغنيك أغاني الحب أخبرها أليكس، ناظرة إلى نفسها فى المرأة لم تتمكن روزالى فجأة من التنفس.

هل تقوم بأسوأ خطأ فى حياتها؟

كانت هناك طرقة ناعمة على باب غرفة نومها.

"كارا" سمعت صوت أليكس المنخفض بينما

الفصل السابع

ينفتح الباب. "هل أنت جاهزة؟"

هل هى كذلك؟

قلبها كان يدق بقوة.

إنها تفعل الشيء الصحيح قالت لنفسها، هى واليكس سيكونان رقيقين جيدين ويوفرون منزل محب لطفلهم.

لا يمكنها أن تكون أنانية بما يكفى لتنتظر الحب الرومانسى واضعة مستقبل طفلها فى خطر وخاصة عندما لم تعد تصدق أنه حتى سيحدث.

أخذت نفس عميق. "نعم أدخل"

تاركة المرأة إستدارت لتواجهه وأشعة من ضوء شمس الصباح المتسللة من نافذة غرفة النوم العالية تغطى طرحة عرسها الطويلة باللون

الإغراء الممّذب

الذهبي.

دفع أليكس الباب ثم شق عندما رآها في
فستان زفافها.

"روزالي"

نظرت إلى زوجها المستقبلي في المدخل كان
وسيم بشكل مدمر، جسده الرجولي مكسو
ببدلة سوداء متحضرة تغطي وحشية جسده
القوى.

لكن وجهه كان مندهش بينما ينظر على
فستان زفافها ببطء، ولمرة واحدة خلت نظراته
تماماً من التهكم أو السخرية.

منظماً حلقه تقدم أليكس إلى الأمام حاملاً
علبة سوداء مخملية مسطحة وفتحها.

"من أجلك"

الفصل السابع

افتترقت شفاه روزالي بينما يرفع تاج ماسي جميل
برق وتلألأ في ضوء الصباح.

"كان هذا في عائلتي لأجيال"

واضعاً العلبة السوداء المخملية جانباً وضع
التاج بخفة على رأسها متوجاً شعرها الأسود
المنسدل بحرية والطرحاة البيضاء الشفافة.

تراجع للخلف نظر إليها وعينيه تلمع بدفع.
"الآن هو ملكك"

مصدومة نظرت روزالي إلى المرأة وبالكاد
تعرفت على نفسها، بشفاها الحمراء الجريئة
وشعريبدو تقريباً أسود مقابل الفستان الأبيض،
بدت مثل الأميرة.

رفعت يد مرتجفة ولمست التاج، تالأت الأحجار
في المرأة لكنها شعرت بها صلبة وباردة عند

الإغراء الممّذب

اللمس.

"لكن.. لكن ماذا لو فقدته؟"

مائلاً رأسه قال بصوت أجش: "التاج ملكك لتحتفظى به أو تفقديه، لا يمكنى الانتظار لأتزوجك"

متمسكةً بالتاج على رأسها جرت إلى الحمام وأخذت حزمة من الدبابيس لتثبته فى رأسها بقوة.

مع كل الدبابيس وأسفل وزن التاج ألمتها جمجمتها وألمها جبينها، قلبها كان لا يزال يدق خوفاً من الإلتزام التى على وشك أن تقوم به.

حياة بماس لكن بدون حب.

ستموت بدون أن تسمع أبداً رجل يخبرها أنه يحبها.

الفصل السابع

لكن كيف يكون هذا خطأ فى حين أنه سيسمح لابنهم بالحصول على والدين وفى منزل آمن.. للأبد؟

كيف يكون خطأ عندما يعنى أنها الليلة ودائماً ستنام روزالى فى فراش أليكس؟ "كارا؟" قال بهدوء ومد ذراعه.

سقطت عينيها على أضرار بدلتها العتيقة من الذهب الخالص ومنقوش عليها شعار عائلة فالكونيرى.

لديه يد ضخمة حسية والتي تتوق أن تحصل عليها على جسدها، كل قبلة من قبلاته العذبة وكل مداعبة عاطفية تجعلها تحترق حتى تعتقد أنها ستموت، يجب أن تتزوجه يجب عليها ذلك.

الإغراء الممّذب

ملتقطّة باقّة الزهور الحمراء وضعت روزالى
يديها حول ذراعه، قبلها برقّة على جبينها
وقادها إلى الأسفل.

غادروا قصره من الخلف ذاهبين إلى بوابة
خاصّة تطل على القناة، توقعت أن ترى القارب
السريع لكن بدلاً منه...

"جندول؟" شهقت وابتسم لها بخجل.

"رحل القارب السريع منذ عشرون دقيقة مع
بعض الخداع لإبعاد الصحفيين، السياح فقط من
يستخدمون الجندول ومع بعض الحظ لن ينظر
إلينا أحد حتى"

بينما حارسه الشخصى والذى يرتدى ملابس
سائق الجندول يقود القارب الرائع خلال القناة
نظرت روزالى إلى فينيسيا فى ضوء الصباح

الفصل السابع

الباكر المشرق.

الأشعة الذهبية للشمس إنعكست على الماء
ملونة حدود الشوارع باللون الذهبى، والشوارع
الضيقة تطل من بين المباني المزخرفة
بالأحمر والبرتقالى، فينيسيا الحلم.

كانت تقريباً جميلة كأغنية حب فكرت
روزالى، وارتفعت غصّة إلى حلقها.

هب نسيم خفيف على كتفيها العارية وعلى
بشرتها الحارة، مسببة بطيران شعرها والطرحّة
الشفافة خلفها فى الجندول، وتمسكت بباقة
الزهور الحمراء الصغيرة.

قال أليكس بعدم تصديق: "كارا؟ هل
تبكين؟"

نظرت إليه رامشة بسرعة لا يمكنها مسح

الإغراء الممّذب

دموعها بدون تلطيخ وجهها بالماسكرا، حاولت أن تبتسم.

"بالطبع أبكى إنه يوم زفافنا"

كانت أكثر لحظة رومانسية مرت بحياتها الشوارع كانت لا تزال هادئة وكان الوقت مبكر لأى مشاهد، على الأرجح روزالى تبدو مثل السندريلا ذاهبة إلى القصر مع أمير وسيم. لكن وسط كل هذا الجمال كل هذا السحر والرومانسية كانت تعلم ما تفتقده اليوم، تفتقده إلى الأبد.

ليس لدى أى خيار، قالت لنفسها بيأس.

ثم تعذبت بذكرى كلمات أليكس السابقة. هناك دائماً خيار.

لقد قامت بخيارها وعليها أن تنسى ما تفتقده

الفصل السابع

اليوم.. الأمل الأخير فى أن تكون محبوباً حقاً، إنها لا تهتم فهو لن يحدث على أى حال ستضع توقعها للحب داخل صندوق حديدى وتلقيه فى البحيرة حتى لا يمكنها إيجاده مرة أخرى.

عندما وصلوا إلى المكان حيث تقام حفلات الزفاف المدنية أبقت وجهها مجمد فى إبتسامة بينما يساعدها أليكس فى الخروج من الجندول وإلى الرصيف.

عينيه مظلمة وكلماته بسيطة.

"هل أنت واثقة؟"

"أنا واثقة" أخبرته.

لكن هل هى واثقة حقاً؟

أخذت نفس عميق وتقدمت إلى الأمام.

الإغراء الممّذب

داخل المكتب كان كولينز وماريا ينتظرون ليكونوا شاهدين، إستدارت روزالى إلى أليكس فى دهشة.

"أنت لم تدعوا ابن عمك سيزار؟"

قسى تعبیر أليكس. "لقد غيرت رأيى أنا بالكاد أعرف الرجل" "لكنه من العائلة؟"

هز كتفيه. "لقد حضر زفافى الأخير ولم يساعدنى هذا فى شيء، بجانب..."

إشتدت يديه على يديها. "... أنت الآن عائلتى" لذا كبير الخدم والطاهية سيكونان الشاهدين الوحيدين وتمنت روزالى لو خالتها هنا، أو أى أحد من بلدتها القديمة، أو الأهم من كل هؤلاء والديها...

الفصل السابع

لكن التفكير فى الماضى سيذكرها فقط بكل شيء لا ترغب فى تذكره، رفعت ذقتها. قالت: "ربما أنت على حق دعنا نجعل المراسم بسيطة"

إستدارت إلى كولينز وماريا داعية ألا يرون أن قلبها يتحطم بداخلها.

من أجل طفلى، قالت لنفسها متمسكة بباقة الزهور الحمراء بشدة، من أجل طفلى.

جفلت رافعة يديها من على الباقة ورأت بقعة من الدم على إصبعها، شوكة صغيرة لم يلحظها بائع الزهور وخزت بشرتها.

"ما هذا؟" مد أليكس يديه إلى يديها وأخرج منديل من جيبه، مسح الدم من على إصبعها.

نظرت إليه فى دهشة بينما يعيد المنديل إلى

الإغراء الممّذب

جيب بدلته السوداء، منديل؟ هل هو من القرن
الماضى؟

لا يزال يمسك بيديها رفعها إلى شفتيه وشعرت
بحرارة أنفاسه ومداعبات شفاهه الحسّية بينما
يقبل ظهر يديها.
إرتجفت.

الرغبة، هذه هى ما سيحصلون عليها بدلاً من
الحب، شوق وشهوة، بينما تتقابل أعينهم صمت
خوفها أسفل نبضات الرغبة كقرع طبول أغرق
كل شيء آخر.

الرغبة، اشتدت يديه على يديها وقادها إلى
سالام المكتب ولم يترك يديها بينما
يدخلون غرفة صغيرة حيث ينتظر المسؤول
الرسمى ليزوجهم.

الفصل السابع

بالكاد إستمعت روزالى إلى المراسم الإيطالية
أو إلى الترجمة الإنجليزية، لم ترغب فى أن
تسمع ولم ترغب فى أن تفهم، كل ما عليها فعله
هو أن تترك الليلة تمر ثم ستترك الأبد يهتم
بنفسه.

بعد ذلك وقعوا على الأوراق وأضيف خاتم
ماسى كبير إلى يد روزالى اليسرى.
تبادلا القبل ووقفوا، وفجأة كانت ماريا
وكولينز يهنئوهم.

هكذا سريعاً تزوجوا، كل مخاوفها لم تعد تهم
إنها زوجته الآن وإلى الأبد.

بينما يغادرون المبنى ويخرجون إلى ضوء
الشمس أخذ أليكس يديها اليسرى بخاتمها
الماسى الجديد الثقيل، ضمها إلى صدره القوى

الإغراء الممّذب

وأمسكت بأنفاسها بينما عريستها ينظر إليها.
قال برقّة: "حسناً زوجتى، هل نذهب إلى المنزل؟"

قبل أن تتمكن روزالى من إحراج نفسها بإجابة
مثل.. نعم، نعم، نعم، أو نعم أرجوك، أجلي
كولينز حلقه خلفهم.

نظر أليكس إلى كبير الخدم العجوز. "نعم؟"
"عمال الكروم أعدوا مفاجأة من أجلك سيدى،
استأجروا مطعم قريب ليحتفلوا بزفافك"
لمعان من الإنزعاج عبر وجه أليكس. "إخبرهم
بلا"

أحنى كبير الخدم رأسه. "بالطبع، برغم أنهم
أنفقوا بعض الوقت عليه سيدى"

الطاهية ماريا أضافت شئ بالإيطالية

الفصل السابع

السريعة.

"أليكس" قالت روزالى، تأجيل إكمال زواجهم
هو آخر شئ تريده لكن لا يمكنها تخيل أن
يزدرى عماله بعد أن قاموا بمثل هذا المجهود.
"لا يمكننا أن نكون وقحين فى يوم زفافنا"
بتنهيدة قال من خلال أسنان مطبقة بشدة.
"هذا لطيف جداً منهم"

نظر إلى الشارع حيث بدأ الناس يتجمعون
يرفعون كاميراتهم يجتهدون من أجل رؤيتهم.
"يبدو أن العالم وجدنا بالفعل" إستدار إلى
كولينز. "هل حفل الإستقبال قريب؟"

أشار كولينز. "بعد الجسر سيدى"
"تأكد أن يكون الحراس قريبين عندما نرغب
فى الرحيل"

الإغراء الممذّب

ساروا المسافة القصيرة عبر الجسر الرفيع إلى الحفلة التي تنتظرهم بلهفة في مطعم محلي، وجدت روزالي نفسها مبتلعة داخل عناقات وتحيات بينما تقابل الموظفين والعمال في كرومه.

"مرحباً كونتيسة"

"مسرورين للقائك كونتيسة"

نظرت روزالي إلى أليكس في ذهول. "أنا.. كونتيسة؟"

أحاطها بذراعيه. "هكذا تسير الأمور"

"أنا!" ضحكة شك خرجت من فمها بينما تنظر إليه. "فتاة ريفية من إيمنتسفيل.. كونتيسة إيطالية! كيف أصبحت محظوظة هكذا؟"

الفصل السابع

قبلها أليكس.

قال بصوت أجش: "أنا المحظوظ"

من أجل الغداء قدم لهم أطباق فينيسية تقليدية مثل.. كابروسو مكرونة بالمحار والفضل والليمون، أرز وبازلاء.. ومن خلف طاولة خشبية خشنة طويلة ألقى أليكس نخب لعروسه حاملاً كأس من الشامبانيا متحدثاً بإيطالية سريعة ثم ترجم كلماته بالإنجليزية من أجلها.

لكن روزالي لم تحتاج إلى ترجمة، جالسة في مقعد المطعم محاطة بأصدقاء جداد شعرت بالسعادة من أطراف أصابعها إلى أصابع قدميها كونها زوجة أليكس.

استمعت إلى رنين صوته مراقبة حركات جسده

الإغراء الممّذب

توقفت أنظارها على يده الضخمة القادرة وهي ممسكة بساق الكأس الكريستالي.

شاهدت شفّتيه تتحرك بينما يتحدث مفتونة بشفّتيه وهي تتحرك تنغلق وتنفتح وتضحك، وبالرغم أنه كان بعد الظهر فقط لكنها لاحظت ظلال الشعر عبر فكه وعنقه الغليظ. بينما يخلع سترة بدلته السوداء ويرفع أكمام قميصه الأبيض تعلقت نظراتها بذراعه القوية المنقوشة بالشعر الأسود.

بأكتافه العريضة وجسده العضلي بدا كرجل يمكنه أن يرفع حصان على كتفيه، أو ربما سيارة، أو ربما العالم بأكمله.

سرواله المنخفض معلق حول خصره النحيف، وبينما يستدير ليتحدث إلى شخص جاء ليهنئه

الفصل السابع

سقطت نظرات روزالي على مؤخرته القوية المشدودة أسفل القماش حتى أن فمها جف. بقدر ما هو جميل حفل الإستقبال هذا بالكاد يمكنها الانتظار حتى ينتهي، لأنهم بمجرد أن يكونوا بمفردهم ستكون قادرة على رؤيته، ستكون قادرة على لمسه، ستكون قادرة على...

"ألا تعتقدين ذلك كارا؟"

قال أليكس مستديراً لمواجهة ليشركا في المحادثة مع مدير أملاكه، توردت خدودها بينما ينتظرون إجابتها.

عندها تلعثمت. "مم.. نعم بالطبع، ارر.. ماذا؟"

"كنت أقول أنه لا أتمنى نشر صورة الزفاف على الإنترنت ولا حتى على حساب موقع الكروم،

الإغراء الممّذب

إحتفال زواجنا خاص"

قطب وهو ينظر لها وعلمت أن تصرفها لابد أنه يبدو غريب لابد أنها تبدو حمقاء، ثم نظر إليها عن قرب أكثر وابتسم أليكس فجأة وكأنه علم بالضبط فى أى شىء كانت تفكر.. وأحب هذا.

شعرت بخديها يشعان حرارة، ما الخطأ بها؟ إنها عذراء لكنها تشعر بالشهوة الكاملة لزوجها. زوجها، أليكس زوجها.

"هل أنت مستعدة كارا؟" تمتم بعدها بساعات ماداً يديه بينما يغادرون المطعم أخيراً.

هذه المرة لم يكن هناك تردد فى إجابتها، لا شكوك، لا تساؤلات، رافعة عينيها إليه كانت تنبض بالرغبة.

الفصل السابع

"نعم" قالت.

أخذوا القارب السريع عائدين إلى القصر مبحرين بسرعة شديدة لتجنب تحلق الصحفيين حولهم، قاموا بالالتفاف حول طرق خاطئة خمس مرات ليتخلصوا من الملاحقة.

بدلاً من التوقف فى القناة أمام البوابة الخلفية كما هو متوقع أنزلهم لورينزو على رصيف بعيد قليلاً عن مقدمة القصر.

أمسك أليكس بيد روزالى وقادها خلال شارع صغير متعرج بينما هم الإثنين يضحكون ببهجة من طريقة هروبهم.

دق قلب روزالى بينما تنظر إلى زوجها الأسمر الوسيم، عندما وصلوا إلى باب مطبخ القصر

الإغراء الممذّب

الذى يستخدم نادراً كانت لا تزال تضحك
بينما تبدأ فى الدخول عبره، أوقفها أليكس.

قال فى صوت أجش: "انتظرى"

رفعها بين ذراعيه وحملها عبر العتبة وتوقعت
منه أن ينزلها على الفور فى المطبخ لأنها بعد
كل شيء فى شهرها الثامن تقريباً من الحمل
وليست عروس جديدة بالضبط.

بدلاً من ذلك حملها طوال الطريق خلال
المطبخ وإلى الردهة وإلى داخل البهو الواسع
وصاعداً السلم.

لم يترنح أبداً فى خطواته حملها وكأنها ريشة.
فقط عندما وصلوا إلى غرفة النوم الرئيسية
غرفته التى لم تدخلها أبداً من قبل، أنزلها
ببطء على قدميها.

الفصل السابع

لا، لم تعد غرفته بعد الآن، بل غرفتهم.

سقطت عينيها على الفراش الضخم وعضت على
شفاها بتوتر، إنها على وشك أن تختبر السبب
الذى يثير كل هذا الهيجان بداخلها سوف
تمارس الحب مع الرجل التى تحمل طفله
بالفعل...

لقد قاموا بكل شيء بطريقة عكسية،
فكرت فجأة.. الحمل ثم الزواج ثم ممارسة
الحب، آخر شيء هو الوقوع فى الحب.. لأن هذا
حقاً كان يجب أن يأتى أولاً قبل أى شيء آخر
لكنه الآن لن يأتى أبداً.

هذا قريب بما يكفى من الحب فكرت روزالى
بينما ينظر إليها يحرقها بنظراته الحارة، إنه
كذلك.

الإغراء الممذّب

خارج النوافذ وبعيد عن الشرفة بدأت الشمس
فى الغروب تاركة درجات من اللون الوردى
الناعم على مباني فينيسيا الدافئة الجميلة.
مد أليكس يديه ونزع التاج الماسى ببطء من
فوق شعرها الأسود، بينما تختفى الدبابيس
الطرحة البيضاء الطويلة الشفافة هى أيضاً
سقطت على الأرض، وارتجفت.
محيطاً وجهها بيديه أحنى أليكس رأسه وقبلها.
أحرق شفتيه شفتيها متحركاً بتمهل كأن
لديه كل الوقت الذى فى العالم، تخللت يديه
شعرها مداعبة ظهرها.
إفترقت شفاهها بينما يعمق من القبلة يستولى
يغرى فمها بضمه.
ببطء فتح سحب فستان زفافها من الخلف والذى

الفصل السابع

سقط فى كومة من الحرير يبرق على الأرض
الرخامية فى لمعان لؤلؤى.
ابتعد للخلف نظر إليها بعيون متسعة وشفتيه
مفترقة قليلاً.
الفتاة فى محل الملابس الداخلية أجبرتها فعلياً
على شراءه.
"مثالى من أجل ليلة الزفاف سيدتى ستجعل
عريسك مجنون بالرغبة"
بدا هذا جيد لروزالى لذا أخذته برغم توردها..
حمالة الصدر البيضاء الحريريّة بدون أكتاف
الصغيرة والتي هى الآن بالكاد تحوى صدرها
المنفوخ من الحمل، أسفل بطنها البارزة سروال
داخلى ملائم من الحرير الأبيض والملتصق
بركبتها برباط أبيض يحمل جوارب بيضاء

الإغراء الممذّب

شفافة والتي تبدو غير ضرورية في جو صيف
إيطاليا الدافئ، لكن بائعة المحل أصرت أنهم
ضروريين بكل تأكيد.

الآن وهي تنظر إلى عريسها وافقتها روزالي، لأن
التعبير على وجه أليكس عكس وجه واحد
مغمور بالصدمة والرغبة حتى بدا تقريباً
مضحك.

تنفس. "ما هذا؟"

"ملابسي الداخلية، هل تعجبك؟" قالت بخجل
مختلسه النظر إليه.

بدمدمة منخفضة أمسك بكتفيا وجذبها
بين ذراعيه مستولياً على فمها بضمه، خرجت
تنهيدة صغيرة من أعماق حلقها بينما تلف
ذراعيها حوله بشدة تجذبه إليها.

الفصل السابع

خلع سترة بدلتها السوداء ثم ألقتها على الأرض
وبعدها جاءت الأزرار العتيقة. بينما يفتح
قميصه وضعت يديها على صدره العاري شاعرة
بدفء بشرته فوق عضلاته القوية بطنه
المسطحة مغطاة بالشعر الأسود، سقط القميص
على الأرض.

بلطف وتقريباً بوقار أمالها أليكس على
الفراش.

تسلق الفراش بجانبها وحيث هي مستلقية على
الوسائد قبلها، ببطء ورقة داعبتها يديه
منزلة فوق جسدها مع لمسات بطيئة.
"زوجتي أخيراً"

همس بصوت أجش على بشرتها واشتعلت
الكلمات خلالها، تقريباً كحرارة لمساته.

الإغراء الممّذب

لفت يديها حوله مستكشفت عضلات ظهره
شاعرة بقوة أكتافه وهو يداعب صدرها
وافترقت شفاهها فى شهقة صامتة وهو يلمسها
حيث لم يلمسها رجل من قبل.

مد يده خلفها ليفتح صدريتها بسهولة وسقط
الحريز الأبيض على الفراش مرفرفاً كعلم
الإستسلام.

أحنى رأسه وشعرت بحرارة أنفاسه ثم بكهرية
شفتيه على بشرتها، تأوهت بصوت عالى بينما
المتعة تغمر جسدها وشعرت بتوتر فى أعماق
معدتها.

رفع رأسه ليستولى على فمها ومرر يديه على
كتفها العارية من خلال شعرها المنثور على
الوسادة ثم برقة شديدة فوق إنتفاخ بطنها

الفصل السابع

الحامل.

داعبت صدره القوى وبطنه المسطحة إلى
سرواله وشعرت به يتجمد، بأنفاس لاهثة رفعت
عينها إليه وخدها يحترق.

"أنا.. أنا لا أعرف ماذا أفعل"

أحاط وجهها وعينيه تحرقها وقال بصوت أجش:
"أنت مخطأة كارا أنت تقودينى إلى الجنون"

أحنى رأسه وقبل كتفها العارى هامساً فى مقابل
بشرتها:

"كل لمسة منك تسكرنى..."

منزلقاً بيديه داعبت أطراف أصابعه ذراعيها
بخفة وبطنها وحدود سروالها الداخلى الأبيض،
توقفت أصابعه قليلاً ثم إستمرت فى النزول إلى
الأسفل لركبتها ليحل أربطة الجوارب واحد

الإغراء الممّذب

خلف واحد ثم شدهم على ساقها كالهمس
واحد ثم الآخر.

بعد أن ألقاهم على الأرض قبل باطن قدمها ثم
القدم الأخرى، إرتجفت من الشعور بشفتيه في
هذا المكان الحساس.

عاد ببطء إلى ساقها ليحل الأريطة من حول
خصرها وتحركت يديه ليخلع عنها باقى
ملابسها ببطء من فوق ساقها ويلقيها جانبا.

أصبحت أخيراً عارية في فراشه وأغلقت عينيها
بقوة، خرجت أنفاسها في شهقات صغيرة حادة
بينما يبتعد عنها، للحظة قصيرة لم تشعر
بشيء غير الهواء البارد حيث كانت موجودة
حرارة جسده القوى.

ثم عاد ليميل عليها وشعرت بعضلات ساقه

الفصل السابع

الخشنة من الشعر الأسود تتحرك على ساقها
الناعمة وأدركت أنه أيضاً أصبح الآن عارى.
"روزالى"

فتحت عينيها، وجهه الوسيم الصلب ينظر إليها
من أعلى في غرفة النوم المظلمة، أحرقتها
نظراته مثل النار مزيحاً شعرها عن جبينها
أعطائها إبتسامة شريرة.

"أنت ملكى" همس مداعباً جسدها.
مقبلاً جبينها وجفتها همس أمام شفتيها
المرتجفة:

"كل جزء منك ملكى..."

متعجبة داعبت صدره العارى وإندهشت من
الشعور به أسفل راحة يديها.. عضلاته
المشدودة كالصلب أسفل نعومة، تحركت

الإغراء الممّذّب

يديها ببطء إلى الأسفل متذكّرة مداعباته لجسدها متتبعته خط الشعر الأسود والذي يضيق كالسهم عند أسفل بطنه المسطّحة واستمرت إلى الأسفل، توقفت ثم بنّفس عميق استكشفتة هناك أيضاً.

سمعت تأوّهه وتمهلت، ثم بتصميم سمحت لأصابعها بمداعبته. بصيحة مختنقة أوقفها.

قالت مبعدة يديها وناظرة إليه: "ما الأمر؟ ألا أسعدك؟"

صوته العميق كان خشن. "أنت تسعديني كثيراً عروسي، أريد أن أجعل هذا يدوم أريد أن أجعل مرتك الأولى مدهشة، أريد لهذه أن تكون..."

الفصل السابع

مرر يديه خلال شعرها الأسود. "ليلة نتذكرها وكأنها الليلة التي حملت فيها بابننا..."

أمال جسده على جسدها على الفراش وقبلها ببطء شفّتيه حارة ناعمة، وتنهدت بينما تنفتح شفاهها بإستسلام، مرر يديه وشفّتيه على جسدها برقة مداعباً كل مكان.

تجمد جسدها وتقوس بينما تنفجر في صرخات من النشوة، وظل صوت صراخها يتردد في أذنيها بينما يتحرك فوقها.

شعرت بمتعة جديدة تلتف حولها تحلق بها إلى الأعلى وتدور بها حتى شعرت بالدوار محاطة بعاصفة حارة من المتعة.

رفعها الإعصار إلى الأعلى ثم إلى الأسفل يدور بها في دوائر وتركها دائخة.

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات الرومانسية المترجمة

طارت إلى الأعلى وإلى الأعلى أكثر حتى أصبح
تنفسها لهاث يائس، فقدت كل إدراكها
بنفسها.. بالوقت.

كانت هناك المتعة فقط، كان هناك هذا
فقط.

كان هناك هو فقط.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثامن

لم يشعر أبداً أليكس بهكذا شعور من قبل لم يعرف أبداً متعة مثل هذه موجودة حتى..
لقد كاد ينفجر بالفعل ثلاثة مرات حتى الآن..
عندما خلع عنها فستان زفافها في البداية،
عندما لمس جسدها العاري لأول مرة، ولمسها له.
لكن لا شيء من ذلك أعده لهذا.
شعور بحرارة لم يتخيلها أبداً، برغم أنها عذراء
لم تكن هناك حواجز طبيعية، فقط الشعور
بموجات من المتعة.
شعر كأنه هو أيضاً بتول.

لكن هذا لسبب أكثر من مجرد فترة العزوبية
الطويلة، أكثر من ذلك بكثير وكأنه لم
يختبر أبداً الجنس من قبل، لماذا؟ هل لأنها
حامل بطفله؟ رؤية بطنها وصدرها وإدراكه أنها

الإغراء الممّدة



الفصل الثامن

الإغراء الممّذب

تحمل طفله؟ هل هذا ما يسبب له مثل ردة الفعل الغامرة هذه بداخله جسدياً وروحياً؟ لا، إنه أكثر من هذا حتى.

إنها هي السبب.

من اللحظة الأولى التي رآها فيها واقفتَ بعدم ثقة في صالون قصره الشهر الماضي شعر بالجوع لها، لجمالها ودفئها وإشراقها.

والآن هي ملكة تماماً وإلى الأبد، وستكون ملكة حتى نهاية العالم.

هذا التفكير فقط سبب إندفاع خلال جسده والتفت المتعة حوله في موجات هادرة وجعلته يكافح من أجل التنفس.

إنه على حافة فقد السيطرة وبالكاد يمنع نفسه من الانفجار، ثم سمع زوجته تصرخ من

الفصل الثامن

نشوة جديدة وشعر بها تتصلب بينما أضافها تنغرز في بشرته.

ظل ممسكاً بنفسه إنغلقت عينيه بقوة محارباً لإعادة السيطرة على نفسه، أراد أن تدوم هذه اللحظة اللعنة، يريد أن يشعرها بالشبع ليس مرتين فقط لكن لعدد من المرات لا تنتهي، يريد أن تدوم ليلة زفافهم في هذه اللحظة من السعادة الخالصة...

لكن حتى وهو يفكر في هذا علم أنه لا يمكنه أن يتحمل أكثر من ذلك، إرتجفت أسفله إنه قريب جداً من...

فجأة إبتعد عنها وإستلقى على الفراش، إنفتحت عينيها لكن قبل أن تسأل السؤال التي رآه يتكون في عقلها رفعها بحذر وأجلسها فوقه.

الإغراء الممّذب

للحظة ترددت وفكر أنها ربما ترفض أن تتولى
هى القيادة أنها ربما تكون خجولة جداً فى
تجاربها، ثم أخذت نفس مراقبة وجهه وهى
تميل جسدها عليه بتمهل.

لكن هذا عندما شعر حقاً إنه ينفجر إلى
قسمين.

فكر أن كونه بهذا الموضع ربما يسهل الأمور
ربما يساعده على التمسك بأهداب سيطرته.

لكن بينما ينظر لعروسه وهى تميل عليه فى
الفراش وصدرها يتأرجح فوق بطنها الحامل شهق
بإختناق.

إفترقت شفاهها واحتدمت تعابير المتعة
متوهجة ومضيئة تقريباً فى الضوء الخفيف
ليل فينيسيا.

الفصل الثامن

ناظراً إلى وجهها الجميل رأى عينيها تنفلق من
نشوة جديدة وانفجر بينما روحه تتمزق إلى ألف
قطعة.

أليكس كان مدرك بضبابية لها وهى تسقط
بجانبه على الفراش مرهقة، مدرك بضبابية
وهو يحتضن جسدها الجميل المتعرق ليعيدها
إلى صدره فى تشابك أطراف، وبالكاد يعرف
أين إنتهت وبدأ هو.

بعد ذلك عاد تدريجياً إلى مداركه، تذكر
أين هو، فى القصر، من يكون، أليكس، فى أى
يوم هو، ليلة زفافه.

قبل جبين زوجته برقة، عينيها كانت مغلقة
وأنفاسها منتظمة إنها نائمة كما فكر وكما
يجب أن تكون، لم يشعر أبداً أنه منهك القوى

الإغراء الممذّب

هكذا.. وكان كل قطرة فيه عصرت حتى الجفاف، لم يعد لديه قوة باقية.

أو هكذا إعتقد حتى حوالى عشرة دقائق لاحقة عندما شعر بجسدها يستقر عارى على جسده لصدمته بدأ فى الإثارة مرة أخرى، حتى وهو مراهق لم يشعر أبداً هكذا ممتلئ جداً بجوع لا ينتهى وحاجة إلى روزالى، زوجته إلى الأبد.

مزيجاً شعرها الأسود قبل أليكس خدها ثم داعب أذنها وعض الزاوية الحساسة بين عنقها وكتفها.

بتنهيدة لذيذة إستدارت إليه وأحاطت عنقه بذراعيها بينما عينيها تنفتح برفرفة، شاعراً بجسدها يضغط على جسده مطيعاً لمطالبه

الفصل الثامن

أخذها إلى عالم من المتعة، أغلق عينيّه بقوة بينما تملأ حواسه وروحه وكل حلم، إنها ملكه.

وهو ملكها.

فى الصباح التالى عندما إستيقظ أليكس فى غرفة نوم مذهلة فى قصره فى فينيسيا، نظر إلى روزالى متجمعة بين ذراعيه أسفل الضوء الذهبى الوردى الناعم.

كيف يمكن أن تأتى عذراء إلى فراشه؟ ما زال لا يفهم مثل هذه المعجزة.

لقد احتفظت بنفسها من أجل الحب.

الهمس الخائن إندفع خلاله مع طعنة من الذنب. لا، قال أليكس لنفسه بحزم، لقد احتفظت

الإغراء الممّذب

بنفسها للزواج وتخلت عن فكرة الحب من أجل منزل مستقر لطفلهم، ومن أجل الرفقة والعاطفة وسيعطيها كل هذا ولن يكون لديها أبداً سبب للندم على اختيارها.

وبينما يقبل كتفها العاري بشكل لا يصدق شعر بنفسه يثار مرة أخرى، حتى بعد كل ممارستهم للحب في الليلة السابقة، بتنهيدة ناعمة إستيقظت روزالى مستديرة بين ذراعيه لتقول بخجل:

"صباح الخير"

"صباح الخير"

إبتسامتها كانت جميلة جداً جعلت حلقه يؤلمه، مال إلى الأمام قبل شفّتيه وخديها وجبينها بينما يتمتم:

الفصل الثامن

"بالكاد أصدق أنك ملكى، وأنه لم يتزوجك رجل آخر قبل الآن"

تغيرت تعابيرها وتمنى أليكس لو لم يذكر هذا، هم الإثنين كانوا لا يزالون عرايا فى الفراش متواجهين وبرغم ذلك فجأة فصل بينهم جدار، أشاحت بوجهها.

"شخص ما تقدم لى مرة، الفتى الذى يعيش فى المزرعة المجاورة لمزروعاتنا وإبتهج والدتى" صوتها كان هادىء. "لكنى لم أحبه لذلك رفضت"

"أفهم هذا"

قال وهو يفكر فى كيارا وكيف تزوجها من أجل أرضها، مد يديه لها ناوياً تغيير الموضوع بقبلته.

الإغراء الممّدة

وضعت يديها على صدره العاري لتمنعه.
"لا، أنت لا تفهم لم يكن والدتي فقط الذين
إعتقدوا أنني وكودي سنتزوج بل كان الجميع
في ايمتسفييل، تواعدنا ونحن في المدرسة
الثانوية وكنا مناسبين جداً لبعض، قال أنه
يحبني وتقدم لي لكن..."
"لكن؟"

نظرت بعيداً. "لم أشعر أبداً مثلما يجب أن أشعر،
شعر والدتي بالصدمة وسأل الجميع كيف
يمكنني رفضه عندما يكون مناسب جداً لي
ويحبني كثيراً، لم أتمكن من تحمل هذا لذا
رحلت وانتقلت إلى سان فرانسيسكو لأعمل
موظفة استقبال وأعيش مع غرباء"
"فعلت ما اضطررت إلى فعله"

الفصل الثامن

قال بلطف واشتدت يديه حولها وهو يفكر
كما هو ممتن أنها لم تتزوج مزارع ما في
كاليفورنيا.
"إنه القدر..."
همست ومسحت عينيها فجأة: "لا، كانت أناثية
كان يجب أن أكون هناك من أجلهم"
"روزالي"

"لا" قالت مختنقة واعتدلت جالسة في الفراش.
"مات والدتي بسببي، لو كنت فعلت ما يتوقعه
الجميع مني أن أفعله لكانوا لا زالوا على قيد
الحياة الآن..."
إنقطع صوتها من البكاء إعتدل أليكس في
الفراش وأخذها بين ذراعيه بدون كلمة، بينما
تبكي داعب شعرها وظهرها متمتماً بكلمات

الإغراء الممّذب

ناعمة بالإيطالية.

داعبها حتى هدا بكائها وحتى لم يعد هناك
دموع باقية تنزلق باردة على بشرته العارية.
خارج نافذة الشرفة ومع نسيمات الهواء المنعشة
للصباح يمكنه سماع صراخ طيور النورس
وصوت القوارب المسرعة على القناة وصخب
أصوات منخفضة، واضح أن السياح خرجوا
مبكرين.

شعرت روزالى أنها بخير، بخير تماماً بين ذراعى
أليكس.

سألها فى صوت منخفض: "كيف يمكنك أن
تقولى أنه خطأك روزالى؟ كيف يمكن
هذا؟"

"لو كنت هناك لكنت أصريت على والدتى

الفصل الثامن

مغادرة المدينة على الفور عندما اندلعت
النيران منذ البداية، لكنت أجبرتهم على
الصعود إلى السيارة وأقودهم خارج الوادى قبل
أن تسرع النيران وتحيط بالطريق عن الجانبين
مسحت عينيها بطريقة مرتجفة عنيفة.
"لكنى لم أكن هناك لقد تخليت عنهم فقط
لأنى لم أحب كودى و..." إستدارت مبتعدة.
"كنت أنانية شريرة"

مداعباً شعرها قال أليكس فى صوت لطيف:
"البحث عن سعادتك لا يجعلك شريرة"

هزت رأسها بعنف وعينيها تتألاً فى ضوء
الصباح.

"قام والدتى بالإختيارات الخاطئة بدونى حاولوا
جمع أشياءهم وانتظروا طويلاً جداً حتى لم يعد

الإغراء الممّذب

هناك هروب، تمكن كودى من إخراج والديه
وهم عاشوا أم والدتي.. ماتوا"

إختنق صوتها بينما تشيح بوجهها.

يمكن لأليكس أن يسمع الحب الحزين
والخسارة فى صوتها.

"لم يكن خطأك"

"لكن..."

قبل خديها وجبينها وهمس: "أحبك والديك
روزالى وما كانوا سيرغبوا أبداً فى معاناتك،

أنت لم تفعل شئ خطأ لم يكن خطأك"

ضمها إليها يواسيها حتى شعر بإسترخائها أخيراً
بين ذراعيه ضاغطة خدها على كتفه، ثم

رفعت روزالى وجهها وعينيها البنية المذهلة
تسبح فى الدموع.

الفصل الثامن

"هل تعلم هذا الشعور"

أوما بإختصار. "فقدت عائلتي أيضاً" حتى
لأذنيها بدا صوته بارد. "أخى الأكبر ووالدى

ماتوا أثناء عيد الميلاد"

ناظراً إلى الدموع التى لا تزال تلمع فى عينيها
أجبر نفسه على المتابعة.

"وعدتهم بأن أعود إلى المنزل لكنى لم
أتمكن من مواجهة صراخهم لذا قرروا أن

يقوموا برحلة تزلج بدلاً من ذلك وتحطمت
طائرتهم على الجبل"

توقف قليلاً وتابع. "الطائرة التى أخذتها
لأحضر جنازتهم.. كانت الأخيرة، بعد ذلك

فجأة لم أعد أتحمّل رؤية طائرة، أى طائرة
كبيرة أو صغيرة"

الإغراء الممّذب

أشاح بوجهه. "وكان هذا قبل أن تدخل الطيور داخل محرك طائرة شقيقتي في شيلي، طائرة ما كانت ستكون على متنها لو كنت ذهبت إلى بوسطن مكانها"

ضاق حلقه جداً ولم يتمكن من قول المزيد. تمتت روزالي: "لا عجب أنك تخاف من الطيران"

قال بهدوء: "نعم، أنا أخاف الطيران" تساءل إذا كان لديها أي فكرة كم كلفه هذا الإعراف، إنه شيء لم يفصح عنه أبداً من قبل.

"لقد فقدتهم، جميعاً"

وضعت يديها على خده. "لكن سقوط الطائرة لم يكن خطأك، كانت حادثة مأساوية لماذا

الفصل الثامن

لا يمكنك أن تصدق هذا؟" ناظراً إليها قال في صوت منخفض: "لماذا لا يمكنك أن تصدق نفس الشيء مع الحريق؟"

للحظة نظروا إلى بعضهم البعض متعانقين على الفراش.

أنزلت روزالي يديها وقالت: "لكن ابن عمك..." "ابن عمي الثاني" صحح لها.

قطبت. "لماذا تصر على فعل هذا؟" "ماذا؟"

"تشدد على أنه ابن عم بعيد وتدفعه بعيداً" هزت رأسها ووجها الجميل متحير. "هل هو شخص سيء؟"

"لا" كان مجبر على الإعراف.

الإغراء الممّذب

"كاذب؟ لص؟"

"لا"

"إذاً هي عائلته التي لا تحبها، هل هي زوجته؟"
توقف أليكس إنه لم يفكر كثيراً في سبب
تجنبه لسيزار، ما يزال لا يريد أن يفكر في هذا
لكن مع نظر زوجته له في ضوء الصباح
الباكر أراد أن يرضيها.

أراد أن يلهيها بأي شيء لا يجبره على تفسير
كيف دمر عائلته، شعر بالحيرة وهو يفكر في
سبب يمكنه أن يرضيها من ناحية سيزار.

"إنه أمر معقد" هذا أفضل ما يمكنه الخروج به.
انتظرت، وحاول أليكس التفكير في شيء آخر
لكن عقله كان خالي بشكل غير مساعد.

قال بانفعال: "أنا بالفعل أخبرتك لماذا لم

الفصل الثامن

أدعوه إلى زفافنا، لقد حضر زفافي الأول وليس
هناك فائدة من دعوته إلى الآخر"

حدقت به روزالي غير قادرة على التصديق.
"هذا لا يبدو منطقي"

لا ليس كذلك وهو لا يريد أن يكشف عن
الأمر أكثر.

"روزالي كارا، لا أريد أن أجادل" جذبها بين
ذراعيه وداعبها بالقرب منه. "إنه شهر عسلنا
و..."

"ما هذه الضجة؟" سألت مديرة رأسها.

أدرك أليكس أن الضجة المنخفضة التي
لاحظها منذ قليل قد زادت إلى هدير عالي، بدا
كصوت قارب بمحرك عالي.

نهض من على الفراش ونظر إلى القناة الصغيرة

الإغراء الممّذب

على بعد ثلاث طوابق أسفله، رأى بضعة قوارب متمركزة بشكل واضح بالقرب من بوابته الخاصة.

قال بتجهّم: "صحفيين على قوارب"
"هل يقومون بكل هذه الضجة؟"

لا يزال عارى سار إلى النافذة التي في الجهة الأخرى من غرفة النوم ناظراً إلى الأسفل واليمين بالكاد يمكنه أن يرى ما في الميدان. هناك، رأى ناس يحملون كاميرات، مراسلين متواجدين في كل مكان من الميدان الصغير وكان عشرة سفن سياحية ألقت بكل من عليها من ركاب على أعتاب قصره، وكان حياته مجرد وسيلة تسليّة للآخرين.

"اوّه لا"

الفصل الثامن

توقفت روزالى بجانبه جسدها ملفوف بملاءة، كان وجهها بنفس اللون الملاءة تقريباً وهي تنظر إليه.

"ماذا يريدون منا؟"

أجاب بفك مشدود وهو ينظر إليها.

"قصّة، الصحفيين يلاحقوني منذ سنوات لأن والدتي مشهورين لكن خاصّة بعد موت كيارا، والآن مع وسائل التواصل الاجتماعي.. والقصّة الجديدة عن المرأة الحامل الغامضة، والآن زفافنا.. إنهم أكثر نهماً عن قبل"

بدت مذعورة. "نحن محاصران، سجناء"

نظر أليكس إلى الحشود إنهم أسوأ من قبل لكن الحقيقة هي أنه سئم من كونه قصّة لوقت طويل.

الإغراء الممّذب

فكر أن ليس لديه خيار، لسنوات وأليكس يخبر نفسه أنه لا يهتم خطته أن يختبأ في كرومه ويتجاهل الجميع وكل شيء.

لكن روزالى لا يمكنها فعل هذا إنها تهتم كثيراً بالناس الآخرين حتى تتجاهلهم، ليس لديها حماية ضد مثل هذا الهجوم.

كره الخوف الذى رآه على وجهها إنه حتى أسوأ من دموعها.

قال بتجهم: "نحن لسنا محاصران، سنغادر الآن" وكان هذا بالضبط ما فعلوه، بعد أربعة ساعات لاحقة كانوا يقودون السيارة باتجاه فيلته الريفية خارج المدينة فى سيارة فيات زرقاء كلاسيكية.

لم يكن من السهل الهروب من القصر بدون أن

الفصل الثامن

يلمحهم أحد، كان عليهم التجديد ليس باستخدام حارسية الشخصيين فقط ولكن مع صديقاتهم أيضاً كتمويه بدلاً من روزالى ليقودوا المراسلين بعيداً فى طريقين منفصلين كوسيلة خداع بواسطة قوارب سريعة فى القناة.

وبعدها بساعة مدبرة منزله وكبير الخدم قاموا بعرض مخادع عند نافذة غرفة النوم للقصر، متحركين كظلال لخداع الباقي من الحشود بينما أليكس وروزالى يتسللون من الباب الجانبى محنيين الظهر أسفل معاطف بنيت رثة.

لكنهم الآن أحرار أخيراً، تنهدت روزالى بسعادة بينما يضغط أليكس على بنزين السيارة

الإغراء الممّذب

الصغيرة ذات المقعدين منطلقين بسرعة خلال
الريف الإيطالى.

"لا أصدق أنك تمتلك حتى سيارة كهذه،
سيارة عادية جداً" قالت بابتسامة كبيرة.

إبتسم. "هذه سيارة ماريا طلبت منها أن تقرضها
لى لكنها قالت أنها مقايضة مباشرة وهى
ستحتفظ بسيارتى اللامبورجىنى بشكل دائم"
توقف قليلاً وتابع. "إنها بالتأكيد تستحق هذا
بعد كل هذا الوقت التى قضته متظاهرة
باحترضان كولينز من خلف النافذة"

أطلقت روزالى ضحكة قصيرة ممررة يديها على
طول كتفه، تراقصت عينيها البنية بينما
تنظر إليه وشعرها مضموم للخلف أسفل إشارب
أصفر وترتدى فستان صيفى قطنى أبيض مع

الفصل الثامن

حرارة الصيف الإيطالى.

شعر بسعادتها وشعر بالإستجابة فى قلبه، ثم
لامست أصابعها عنقه والبشرة الحساسة خلف
أذنه وشعر بنوع آخر من الإستجابة فى الأسفل
قليلاً.

"لا تفعل هذا؟"

"لماذا؟ أنت زوجى وأنا أمتلكك"

تذمر. "ستجعلينى أتوقف جانباً وأخذك الآن"
"فى هذه السيارة الصغيرة؟"

أطلقت ضحكة بدت مثيرة بشكل لا يصدق
وتحدثه عينيها السوداء.

"سأحب رؤيتك تحاول"

بهذه الطريقة لم يكن لأليكس خيار، توقف
فجأة على جانب الطريق حيث قبلها حتى غطى

الإغراء الممّذب

الضباب على الزجاج الداخلى للسيارة.
ثم إكتشف بأسف أن زوجته كانت محقة لا
يمكن ممارسة الحب بأى طريقة فى سيارة
بمقعدين.

لحسن الحظ أعد كولينز سلة نزهات بطعام
الغداء فى الخلف قبل أن يقوموا بهروبهم من
فينيسيا.

وجدوا مكان هادىء فى طريق خالى، أوقف
أليكس السيارة خلف مجموعة من الأشجار،
رفع سلة النزهة على كتفيه وقادها إلى واحة
صغيرة على منحدر جميل للتل.

فرش ملاءة على العشب الناعم وقبلها حتى
إرتجفت من الرغبة، مارس معها الحب فى هذا
المكان على الملاءة لا يسمعون غير الطيور.

الفصل الثامن

بعد ذلك بمجرد أن إستعادوا أنفاسهم تناولوا
غداء لذيذ مكون من المقبلات الإيطالية
(أنتيباستو)، سندويشات وماء فاتر، ثم إنتعشا
وقادا السيارة باقى الطريق إلى فيلته.

"هذه هى" قال أليكس مشيراً.

"هذه؟" قالت بتقدير ناظرة إلى التلال التى لا
تنتهى والمغطاة بالكروم أسفل سماء زرقاء
متسعة بسحب رمادية بعيدة.

بينما يقودون خلال بوابة الكروم حيث أوما
للحارس، نظرت روزالى إلى صف خلف صف من
الكروم ممتدة حيث يمكن للعين أن ترى.

"إنه جميل"

إبتسم لها. "أنا سعيد أنه أعجبك كرهت
كيارا المكان هنا وأرادت أن تبيعه منذ

الإغراء الممّذب

البداية

"هل أتممت الإتفاق حول أرضها؟"

"نعم أنفقت مبلغ باهظ لأشترتها، موسيقيين فينيسيا سوف يتعشون كركند ويشربون الشامبانيا لوقت طويل"

نظرت روزالى أمامها ورأت الفيلا الأنيقة الجميلة المحاطة من على بعد بمبانى إضافية لتصنيع الخمرة.

عينها كانت متسعة فى الضوء المظلل بينما تدير رأسها إليه.

"هل هذا هو المنزل؟"

"إنه هو"

عضت على شفاها. "لكنه يبدو.. هادى جداً، أين تقيم منصات التذوق؟ أين تقف باصات

الفصل الثامن

السياح حيث يمكن للناس أن تزور مطاعم النبيذ الخيالية والمعرض الفنى و...؟"

"ليس لدى أى من هذه الأشياء"

تذكر أنها جاءت من سونوما المشهورة بكرومها لذا هى تعلم كيف يعملون.

"يجب أن تشاهدى ماذا يفعل أصحاب الكروم الأخرى حولنا هنا، يوفرون للسياح رحلات بالمنطاد، لعب الجولف، تسلق الصخور، ممارسة اليوجا، محاولين بيع قدر ما يمكنهم من زجاجات النبيذ"

"ماذا تفعل أنت؟"

"لا شىء"

"لا شىء؟"

هز أليكس كتفيه. "أنا لا أحاول أن أبنى ثروة

الإغراء الممّذب

فأنا بالفعل أملك واحدة، كل ما يهمنى هو صنع النبيذ وأتركه يتحدث عن نفسه بدون تحايل وأنتج فقط عدد محدود من الزجاجات، لا تيسورا هو منزلى الخاص والسياح غير مرحب بهم هنا"

ضحكت روزالى. "أعتقد أن هذا يفسر إستراتيجية التسويق ليافطة- عدم التعدى على ممتلكات الغير- المعلقة على البوابة"

"نحن حتى لا نقوم بالإعلان عن النبيذ"

"إذا أين يشتري الناس من نبيذك؟"

أطلق ضحكة قصيرة. "فى أى مكان إلا هنا"

عندما توقفوا أخيراً أمام الفيلا، ساعدها على الخروج من السيارة بينما إثنين من العمال المبتسمين الذين رأتهم فى حفل الإستقبال

الفصل الثامن

اليوم السابق يحملون حقائبهم.

أخذ أليكس بيديها وقادها باتجاه مدخل الفيلا الأنيقة الواسعة، إتسعت عينيها بينما ترفع رأسها.

"إنها كبيرة جداً" تنفست مندهشة.

"تبدو قديمة أليس كذلك؟ لكن جد جد جدى بناها من أجل زوجته فى عام 1905، إنها تظهر دراما ورومانسية القرن الثامن عشر فقط مع أساليب الراحة الحديثة من أعمال السباكة والردهات، وأنا أضفت أشياء أخرى أيضاً التكنولوجيا الحديثة والألواح الشمسية، هناك القليل من الناس الذين لم تقابلهم بعد"

نادى: "جابريل تعالى وقابل زوجتى"

الإغراء الممّذب

العديد من الرجال الكبار فى السن بملابس
مكرمشة وإبتسامات جاهزة تقدموا وقدموا
أنفسهم بخجل لأمسين قبعاتهم بينما يتحدثون
إليها بالإيطالية، وتحدثت هى معهم
بالإنجليزية لكن بطريقة ما تفاهما بشكل
جيد.

نظرت إلى أليكس وعينيها تتراقص، كانت
جميلة جداً فى هذه اللحظة بفستانها
الأبيض.. المتغضن قليلاً من إستراحتهم على
منحدر التل.. وإيشارب أصفر مشرق على شعرها
حتى أنه بإندفاع أخذها بين ذراعيه وقبلها.

عندما إبتعد أليكس أخيراً رأى عماله ينظرون
إلى بعض بحواجب مرتفعة واضح أنهم يعتقدون
أن رئيسهم فقد عقله، لكنه لم يهتم.

الفصل الثامن

من على بعد عبر الكروم إقتربت السحب
السوداء فى السماء البعيدة بينما تقترب
عاصفة الصيف.

إبتعدت روزالى عن عناقه ناظرة إليه بخدود
متوهجة، المشاعر فى عينيها البنية العميقة
إخترقت قلبه وشعر بتوهج حار كإستجابة
خلال روحه مثل البرق لكنه دفعها بعيداً.

رغبة، هذه رغبة ولا شىء أكثر، بينما يحنى
رأسه مرة أخرى على رأسها دفن كل مشاعره
الأخرى مغلقاً قلبه وتجاهل صوت الرعد
المنخفض الذى يهز الأرض أسفل قدميه.

الفصل التاسع

مر الصيف بسرعة في إقليم فينيتو واحد من أكبر مناطق زراعة العنب في إيطاليا والذي ينافس المناطق الأكثر شهرة في توسكانا وكيانتي.

بينما يونيو يتحول إلى يوليو ثم أغسطس ظل الطقس ثابت مشمس وحار مع طنين النحل في الضوء الذهبي بينما ينمو العنب في الكروم. روزالي أيضاً نمت أكثر في الشمس الدافئة، في كل يوم تشعر بالمزيد من الإسترخاء تسير بكسل وتثاقل في الشمس الحارقة بينما بطنها تتمدد حتى شعرت بأنها تكبر أكثر، وبرغم ذلك أكثر سعادة مما كانت عليه من قبل.

لم ترى أبداً مثل هذا الصيف الرائع وكما وعدھا أليكس لم يزعجهم أحد هنا، لا

الإغراء الممذّب



الفصل التاسع

الإغراء الممذّب

صحفيين ولا سفن سياحية ولا سياح.

فى كل يوم يرتدى أليكس ملابس العمل..
هنا الملابس من جينز وتيشرت وليس بدل
مفصلة.. ويوسخ يديه ويكدح جنباً إلى جنب
مع عماله المزارعين.

فى اليوم الأول عندما ظهرت روزالى بجانبه
أثناء تجواله حول الكروم ترتدى مثله أفرو
حمل وتيشرت أبيض قصير الأكمام وشعرها
مرفوع فى ذيل حصان ومستعدة إلى العمل، كان
مذهول.

"أنت نسيت.. أنا فتاة مزرعة" قالت بإبتسامة
معتدة سعيدة بمفاجئته على سبيل التغيير.

قبلها بتسعة أشهر عندما حملت بهذا الطفل عن
طريق التخصيب فى سان فرانسيسكو لم

الفصل التاسع

تتخيل أبداً وعلى الإطلاق أن حياة رائعة مثل
هذه تنتظرها فى مستقبلها، إعتقدت حينها أنها
ستظل إلى الأبد وحيدة وحزينة ولم تحلم أبداً
أنها ستكون بهذه السعادة.

والآن بينما الشاحنة الصغيرة ذات الثلاث
عجلات تأخذهم إلى حدود الأملاك وضعت
يديها على جبينها مانعة الشمس عن عينيها
وشاعرة بجسدها كله يسترخى أسفل الضوء
الدافىء.

نست كم إفتقدت هذا أن تتجول فى الأرض،
لعامين كانت مسجونة داخل مكتب فى
المدينة الكبيرة.

إنها تشعر بالراحة هنا مثلما لم تكن فى سان
فرانسيسكو أو حتى فى فينيسيا الساحرة،

الإغراء الممّذب

وتحب إرتداء أفرولات العمل هذا يشبه كثيراً
طفولتها، يشبه كثيراً منزلها، يشبه كثيراً
حياتها قبل...

قطعت روزالى مسار أفكارها ودفعتها بعيداً قبل
أن تقبض على قلبها، لا إنها لن تفكر فى
الماضى بعد الآن بل فى المستقبل فقط.

نظرت إلى زوجها وهو يقود الشاحنة الصغيرة
دات المقعدين بجانبها، كل شيء تغير وطفلهم
على وشك القدوم فى أى يوم الآن.

خلال الأسابيع القليلة السابقة تعلمت الكثير
أن تعيش فى بلاد جديدة وتقابل أصدقاء جدد،
لكن حياة المزرعة بدت بطريقة ما مألوقة،
على الأقل، كما بدأت فى تعلم الإيطالية
والشكر للدروس اليومية التى تأخذها من

الفصل التاسع

مدبرة المنزل فى الضيلا.
"أنت تشعرين بهذه الأرض"
قال أليكس وهو يراقبها تسير خلال صفوف
الكروم الكبير.

توقفت ونظرت إليه، قالت بصدق:
"أنا أحب هذا المكان إنه تقريباً يشبه منزلى"
تقريباً، زرعت عائلتها المحاصيل مثل البرسيم
والبطيخ وما تزال لا تعرف الكثير عن زراعة
العنب وحصاد النبيذ الخريفى، لكن بإمكانها
فقط التقدم وليس التراجع وحاولت أن تتقبل
هذه البلاد الجديدة كبلادها.

لم تفكر أبداً فيما تركته خلفها، أبداً.
بتقطيعة مفاجأة أمال أليكس رأسه. "هل يجب
أن تسيرى كثيراً؟"

الإغراء الممّذب

تنهدت. "بل قل أتمايل أكثر"

مقترباً منها جذبها زوجها بين ذراعيه.

"أنت لم تبدين أبداً أكثر جمالاً مثل الآن"

تركته روزالى يضمها متقبلة دفئه وطمأنته،

لقد تجاوزت بالفعل موعد ولادتها المحدد

بثلاثة أيام.

طبيبها الفينيسية أغريت على البقاء مؤقتاً فى

مستشفى خاص صغير قريب بثمان باهظ،

والطبيبة تفحصها يومياً الآن وإذا لم تدخل

روزالى مرحلة الولادة قريباً حذرتها أنها ربما

تحتاج إلى تعجيل الولادة والذي لا يبدو ممثعاً

على الإطلاق.

لتكون صريحة لا شىء بشأن الولادة يبدو

ممتع إلا فى النهاية عندما تحمل طفلهم بين

الفصل التاسع

ذراعيها.

مبتعدة إبتسمت لزوجها بحزن.

"السير جيد لى، دكتورة روزى قالت أن

التمرينات الرياضية ربما تساعدنى فى تسريع

الولادة"

رافعاً حاجب أسود نظر إليها أليكس بخبت.

"لقد إقترحت أشياء أخرى ربما تساعد أيضاً"

ضحكت بسخرية. "لا يمكنك أن تعنى..."

قابضاً على وجهها بين يديه أحنى شفتيه على

شفتيها بشغف، عناقه كان عنيف بينما ذراعه

القوية تحيط بها برقة.

عندما إبتعدت عنه أخيراً نظرت إلى وجهه

الوسيم بتعجب.

ضوء ذهبى دافىء من الشمس كان يغمر الريف

الإغراء الممّذب

جاءلاً كل شىء يتوهج وظلت أليكس بالذهب
أكثر من كل شىء، بدا وسيم جداً وهو ينظر
إليها وكأنه تقريباً...
كانه...

لا، لا يمكن لروزالى أن تسمح لنفسها بتصديق
هذا، التفكير فى هذا فقط يسبب وخزة
عميقة داخلها.

"دعينا نعود إلى الفيلا" همس وهو يمرر يديه
بإيحاء على ظهرها.

"فى منتصف اليوم؟"

"لماذا لا؟"

"جابريل والباقيين سيشعرون بالصدمة لو..."

لكن بينما تبتعد خلال الكروم شعرت بالوخز
القوى مرة أخرى وبعدها بلحظة شعرت بها للمرة

الفصل التاسع

الثالثة.

كان هناك ألم فى أسفل ظهرها كانت
تجاهله طوال اليوم وفجأة أدركت ما هو،
توقفت فى منتصف الصف واستدارت إليه وهى
تلهث عينيها متسعة وتحمل بطنها.

نظر أليكس إلى وجهها ولم يكن عليها قول
كلمة، إندفع إليها وحملها بين ذراعيه.

"يمكنى السير" حاولت أن تخبره لكنه كان
عنيد.

قال برقة: "لا كارا، دعينى أساعد حيث
يمكنى"

فكرت روزالى فى الولادة القادمة وكانت
مرتعبة من الألم المجهول وكل شىء ستضطر
إلى المرور به قبل أن تتمكن من حمل طفلها.

الإغراء الممّذب

"عدنى أنك ستبقى بجانبى"

نظرات أليكس اخترقت قلبها مباشرة.
"أعدك"

تعلم روزالى ما معنى الوعد بالنسبة له، ناظرة
إلى وجه زوجها محمولة بذراعيه القوية
الثابتة فجأة لم تعد تشعر بالخوف.

رأى أليكس معجزة للتو.

جالساً فى جناح خاص فى المستشفى الصغيرة
الحديثة نظر إلى طفله المولود حديثاً فى
رهبة.

صغير، صغير جداً، نظر إلى الأصابع الدقيقة،
لقد أعد من أجل أن يقوم باختبار الأبوة
كمسألة شكلية إنه يثق فى روزالى تماماً

الفصل التاسع

لكنه يريد أن يتأكد أن عيادة كاليفورنيا لم
تقم بخطأ ما.

لكن الآن حتى مع وجه الطفل المتغضن رأى
نفس التشابه لصوره وهو طفل صغير.
لوقت طويل حلم أليكس أن يحصل على طفل
يحمل اسم العائلة، والآن حدث أخيراً لقد حصل
على وريث.

لكنه لم يكن وريث فقط إنه طفل حى
يتنفس ودق قلبه بينما ينظر إلى ابنه.
جالساً فى مقعد مريح بجانب النافذة المطلّة
على الريف الإيطالى الخصب، كان أليكس
عارى الصدر بدون قميصه منذ حوالى عشرين
دقيقة.

عندما بدأ الطفل فى التذمر والبكاء نصحته

الإغراء الممّذب

الممرضة أن يهدأه عن طريق تلامس البشرة مع البشرة، مضموم إلى صدر والده الدافئ أسفل الغطاء هداً الطفل سريعاً ثم نام.

نظر أليكس إلى زوجته والتي كانت نائمة في الفراش، فكر في كل شيء مرت به حتى تلد، الألم والخوف.

كانت ليلة طويلة وكان بجانبها طوال الوقت يثور على طبيبتها حتى تفعل شيء، أي شيء من أجل التخفيف من عذابها.

"فات الأوان كثيراً، الطفل قادم بسرعة شديدة" أجابت الطبيبة بحزم.

"يمكنني تحمل الألم، أرجوك أليكس إبقى معي فقط" قالت روزالي لاهثة وجبينها متعرق وعينيها تلمع.

الفصل التاسع

مدت يديها وأخذها، ظل يمسكها لساعتين. أما الآن، مدد يديه بأسف وشعر بعظامه متصلبة وما زال بإمكانه الشعور بالكدمات.

لكن كم هو فخور بها لقد شعر بالخوف من قوتها وشجاعته ولم يعلم إن كان بإمكانه أبداً أن يتحمل ما تحملته للتو.

والآن الغرفة كانت هادئة كل من زوجته وابنه نائمين، أنفاسهم ناعمة ومنتظمة أعذب موسيقى سمعها في حياته.

نظر أليكس حوله في الجناح الخاص للمستشفى، الضوء القادم من النافذة ذهبى كما كان بالأمس عندما قبلها وسط الكروم. الغرفة كانت ممتلئة بباقات الزهور مرسلت من أصدقائه حول العالم وفريق عماله الذين

الإغراء الممذّب

أحبوها بالفعل.

بطريقة ما هذا الصيف كان أفضل وقت في حياته لم يتخيل أبداً أن أى زواج يمكن أن يكون.. بهذه السعادة، ليس شيء مضطر إلى تحمله لكنه في الحقيقة ممتع.

وليس فقط في الليل عندما يشعلون النار في العالم لكن خلال اليوم أيضاً، روزالى أصبحت ليست زوجته فقط لكن صديقته وشريكته الحقيقية.

بينما يحمل طفله والذي أسموه اوليفر إرنست فالكونيرى على اسم والد روزالى، نظر أليكس عبر الغرفة إلى زوجته النائمة والمشاعر في قلبه كانت قوية جداً حتى أنه كاد لا يتحملها.

الفصل التاسع

هذا كثير جداً لا يمكنه أن يهتم بهذا القدر، بدا قلبه في التسارع أكثر وأكثر لا يمكنه أن يحصل على كل هذا ليخسره، لو خذلهم... الكثير يمكن أن يحدث إلى هذا الطفل الصغير الضعيف وإلى زوجته الرقيقة العطوفة، كيف بإمكانه أن يمنع أى كارثة محتملة؟ كيف بإمكانه أن يبقّيهم فى أمان؟ اشتدت يديه حول الحزمة النائمة بين ذراعيه.

لم يشعر أليكس بهذا الشعور أبداً من قبل وبالتأكيد ليس مع كيارا، الزواج من زوجته الأولى كان سهل بدون رغبة بدون حب، لم يكن هناك خوف لا غيرة ولا تحطم قلب فقط برودة كبرودة القطب الجنوبي هنا فى إيطاليا.

الإغراء الممّذب

طفولته كانت مليئة بالدراما بينما والده يجادل بكره حتى تنتفخ أوداجه ووالدته تعاقبهم بالصمت لأيام، هم الإثنين أجبروا أطفالهم على تحمل حلقة لا تنتهى من البؤس. شقيقه الأكبر توماس إمتص حقدهم مثل الإسفنجة وتعلم أن يحارب بنفس الاسلحة. ماتوا جميعاً وكذلك شقيقته برغم أنها حاولت الهروب والبدء بحياة جديدة، ونظر إلى والدتي روزالى.. الذين ماتوا فى حريق. أى شيء يمكن أن يحدث وفى أى عمر حتى للناس الأثرياء حتى للناس المحبين وحتى للناس الطيبين، ليست هناك شبكة إنقاذ.. يمكنه أن يفقد روزالى ويمكنهم أن يفقدوا طفلهم.

الفصل التاسع

شعر أليكس فجأة بالدوار، أخذ نفس عميق محاولاً التحكم فى ضربات قلبه الفزعنة، لا يمكن أن يسمح لأى شيء أن يحدث لأى منهم، عليه أن يحافظ عليهم معاً أن يكون قوى أن يكون صلب أن يكون قاسى. لا يمكنه أن يسمح لمشاعره أن تسيطر عليه وتتركه خائف وضعيف، مع ضربات قلبه المتسارعة خرجت أنفاسه قصيرة لاهثة وكل هذا من الخوف، يعلم أن زوجته وطفله يمكن أن يؤخذان منه فى أى وقت ويعلم أنهم يمكن أن يموتوا. يعلم أنهم يمكن أن يرحلوا. رجل لا يملك غير قوته وحفاظه على وعوده، يجب على أليكس أن يحمى عائلته ونفسه.

الإغراء الممّذب

الطريقة الوحيدة للحفاظ عليهم فى أمان أن
يظل يقظ وأن يظل قوى، أن يحبس مشاعره
ويقيدهم أسفل جدران من حديد أن يحضرهم
أسفل الحجر.

أخذ نفس عميق مجبراً قلبه على البرودة.

الطريقة الوحيدة ليجب عائلته.. هى ألا يسمح
لنفسه بأن يشعر بأى شىء ناحيتهم على
الإطلاق.

لأسابيع القليلة الأولى بعد ميلاد أوليفر
إمتزجت أيام روزالى بلياليها داخل ضباب من
اليقظة والنوم.

كانت متعبة والتهب صدرها من الرضاعة وألمها
كتفيتها من حمل طفلها فى نفس الموضع

الفصل التاسع

لساعات بينما ينام خائفة من إيقاظه بينما هى
نفسها تغفو فى المقعد الهزاز.

"يجب أن نحصل على مربية"

أخبرها زوجها العديد من المرات، فى كل مرة
يراها فيها متعبة والدوائر السوداء أسفل
عينها.

"ممرضة ليلية على الأقل"

لكن روزالى رفضت إنه طفلها العزيز وهو
يستحق كل إهتمامها وحبها.

حملته لساعات بسبب بكائه عندما تضعه
وأيضاً لأنها تريد ذلك، إحتضنت جسده الصغير
الدافئ بالقرب من صدرها وتنفست رائحة
بودرة الأطفال ورائحة جسده الجميلة، طفلها
فى حاجة إليها أكثر من أى أحد آخر.

الإغراء الممّذب

ولادة اوليفر غيرت حياتها تماماً وكلّياً وبأكثر من طريقة.

الولادة كانت صعبةً وخاصةً منذ أن أُجبرت على أن تفعل هذا بدون تخدير، تحملت لساعات أسوأ ألم جسدّي في حياتها، ولا تعرف كيف كانت ستمر بهذا إذا لم تكن قادرة على إمساك يد أليكس.

"أنا هنا كارا، أنا هنا" تمتم برقةً وعينية السوداء متوهجان.

بعد ذلك متعبةً احتضنت وليدها الجميل ونامت، لكن عندما إستيقظت فتحت عينيها ورأت كل شيء حلمت به طوال حياتها.

هناك، على مقعد بوسائد بجانب نافذة الجناح الخاص جلس أليكس وهو يحتضن الطفل

الفصل التاسع

الصغير.

كان من غير قميص ويحمل ابنهم بجانب صدره الأسمر القوى المتموج بالعضلات والمزين بالشعر الأسود.

هم الإثنين كانوا مغطيان للنصف بغطاء طفل مصنوع باليد أرسلته خالتها خلال الليل من فرنسا.

وفي هذه اللحظة بعد أن كانت مدفونة أسفل كتلة ثلجية من المشاعر أدركت روزالى فجأة ما تشعر به حقاً.

إنها تحب زوجها.

طوال الصيف وهي تنكر مشاعرهما التي تكبر، إنهم مجرد شركاء في الكروم وفي أبوة طفل المستقبل، نعم إنهم عشاق وكل ليلة يصل بها

الإغراء الممّذب

إلى الارتجاف والتأوه والتمتع.

لكن هذا لا يعنى أنهم واقعين فى الحب برغم انه أصبح أفضل أصدقائها، الشخص التى تقبله قبل أن تنام كل ليلة الشخص الذى يجعلها تبتسم عندما تفتح عينيها كل صباح.

الرجل التى تريد قضاء وقتها معه الشخص التى تريد أن تتحدث معه، لكن هذا لا يعنى أنها تحبه، بالطبع لا.

لكن عندما رآته يحمل طفلهم انفجر قلبها ببساطة ولم تتمكن من تجاهل مشاعرها أكثر من ذلك أو التظاهر بأنها أى شىء آخر. إنها تحب أليكس.

أخافها هذا وحاولت ألا تفكر ما قد يعنى لمستقبلهم، الحب لم يكن أبداً جزء من

الفصل التاسع

الاتفاق، فى الحقيقة عندما تزوجته حذرنا أنه لن يكون هناك حب ولن يكون هناك طلاق. بعد أن غادرا المستشفى وعادوا إلى الفيلا شعرت تقريباً بالارتياح لأن خلال هذه الأيام الأولى من الأمومة لم يكن لديها وقت لتفكر فى هذا.

لكن الآن مع وصول أوليفر إلى عمر الشهرين تقريباً وأصبح ينام أربع ساعات متواصلين خلال الليل بدأت ببطء تخرج من الضباب.

صعودها من أعماق بحر الطفل ومتطلباته عقل روزالى بدأ فى العمل مرة أخرى وكانت مجبرة على مواجهة الحقيقة الباردة الصعبة لحبها. وهى خائفة.

لأنها الآن ولأول مرة ترى أيضاً كيف يتزايد إبتعاد زوجها منذ أن ولد أوليفر بقضائه وقت

الإغراء الممّذب

قصير جداً معهم.

لم يتطوع زوجها أبداً بأن يهتم بطفلهم وفي الحقيقة بعد الظهر المعجزة في المستشفى عندما ضمه إلى صدره العاري بالكاد حمل ابنه بعد ذلك على الإطلاق.

كان الأمر تقريباً، فكرت روزالي برجفة كأنه يحاول متعمداً دفعها بعيداً، وكأنه يعلم. لكن لا يمكنه أن يعلم أنها وقعت في حبه أخبرت نفسها بيأس، تباعده العاطفي لابد أنه مصادفة، عندما كانت منشغلة ومركزة تماماً على الطفل متعبته وبالكاد حية لم تطلب منه المساعدة.

وللإنصاف هو أيضاً كان مشغول مثلها تقريباً مع الحصاد، حصاد العنب عمل ثقيل بما أن

الفصل التاسع

أليكس لا يزال مصر على الطرق التقليدية في الحصاد باليد والمقصات الحادة والسلال. لذا يتطلب الأمر العمل الجاد وأليكس دائماً يدفع أعلى الأجور لهذا السبب لا يجد صعوبة في وجود العمال، وهو بنفسه يعمل بجدة عنهم جميعاً من الفجر حتى الغسق.. حصدوا في البداية العنب الأبيض ومعظمه من نوع (بينوت جريجيو) ثم الآن العنب الأحمر (بينوت نيرو) وبعده العنب الأزرق الداكن (ميرلوت).

موسم بأكمله من الزراعة يمكن أن يضيع لو تم حصاد العنب مبكراً جداً أو متأخراً جداً، لذا فموسم الحصاد موسم مضغوط ومرهق حتى يتم حصد كل العنب بأمان ويحضر إلى مصنع الخمرة في الفيلا حيث ينقى ويهرس ويعصر،

الإغراء الممّذب

موسم الحصاد هو أهم وقت في عام التخمير. لابد أن يكون هو السبب أنه يبدو متباعد كثيراً الآن وتقريباً عدائي كلما حاولت روزالى التحدث معه.

إنها حتى لم تكن قادرة على إخباره بآخر عرض تلقته من شركة أمريكية لصناعة النبيذ تطلب شراء مزرعة والديها.

إذا كانت حقاً لن تعود أبداً إلى كاليفورنيا يجب أن تبيع بدلاً من الإستمرار في دفع الضرائب على أرض خصبة متروكة لتتعرض للبوارج.

مدينتها تستحق أفضل من هذا لكن في كل مرة تحاول إجبار نفسها على قبول العرض السخى لا تتمكن، لا يمكنها مواجهة هذا

الفصل التاسع

بمفردها.

لكن أليكس لم يتحدث معها أبداً ولم يتشاركوا في وجبة واحدة معاً منذ أن ولد الطفل، حاولت ألا تأخذ هذا الأمر بشكل شخصي لكن هذا صعب وخاصة أنهم لم يمارسوا الحب منذ ولادة الطفل، إنهم منفصلين ليس فقط خلال النهار لكن خلال الليل أيضاً.

في البداية بعد ولادتها الصعبة وتعبها وإرهاقها نتيجة قلة النوم كان الجنس آخر شيء تفكر فيه روزالى، إنها حتى إنتقلت من غرفة نومهم لتنام على فراش نقال في غرفة الطفل.

كانت تستيقظ باستمرار مع الطفل وبدا من القسوة أن تزعج أليكس في نومه كذلك، بعد كل شيء فهو غير قادر على أخذ قيلولة

الإغراء الممّذب

مع الطفل خلال اليوم لكن عليه الخروج إلى الكروم ليقتضى أربعة عشر ساعة في عمل بدنى شاق.

لكن الآن روزالى تحصل على المزيد من النوم ولقد إطمأنت على كل شيء من طبيبتها منذ أسبوعين أثناء الفحص العام بعد مرور ستة أسابيع، لكنها لا تزال تنام بمفردها في غرفة الطفل.

خالتها اوديت والتي وصلت باكراً بثلاثة أيام من أجل الزيارة الطويلة التي وعدت بها لتري الطفل، نظرت إلى الفراش النقال الوحيد في غرفة الطفل وقالت:

"هل أنت أم عزباء الآن صغيرتي؟"

"لا نحن متزوجان، بالطبع أنا لست كذلك"

الفصل التاسع

"إذا لماذا تنامى بمفردك؟"

توردت روزالى. "كنت مشغولة وكذلك هو..."

ضيقّت اوديت عينيها نازرة باهتمام إلى ابنة ابنة شقيقتها ثم هزت رأسها بلا مبالاة.

"يجب أن تغيرى هذا روزالى"

"لا أعلم كيف"

"تعودين إلى فراشه ببساطة"

"أنا..." إبتلعت ريقها بقوة وإعترفت بهدوء. "أنا"

غير واثقة إذا كان يريدنى هناك"

ومضت عيون خالتها السوداء. "إذا يجب أن"

تعرفى"

تعرف، صحيح، يجب أن يكون هذا أسهل شيء

فى العالم كل ما على روزالى فعله هو أن تسأل

زوجها إن كان لا يزال يريدّها.

الإغراء الممذّب

غير أنها خائفة لأنها بالفعل تعرف الإجابة، إنه حتى لم يقبلها منذ أن ولد طفلهم إلا من قبيلات عرضية متباعدة على الخد.

"لا يمكنى"

همست روزالى وكانت نصف متوقعة من اوديت أن تجيب عليها بإزدراء، بدلاً من ذلك وضعت خالتها يد لطيفة على ذراعها.

"عندما تكونين عاقلة روزالى الطريقة الوحيدة من أجل التقدم للأمام هي التغيير أن تخاطرى وتكونى جريئة"

فكرت فى هذا الآن بينما تسير خلال ردهة السلم الطويلة للفيلا مع طفلها على ركبتيها، كانت مشتاقة.

خاطرى وكونى جريئة.

الفصل التاسع

من السهل على خالتها اوديت أن تقول هذا فهي لم تخاف أبداً من أى شىء، لكن روزالى...

كيف يمكنها فقط أن تتسلق عائدة إلى فراش زوجها فى حين أنه لم يلمسها لشهرين؟ وفى حين أنهم بالكاد يتحدثان؟ لقد أصبحوا مثل غريبين يعيشان فى نفس المنزل، وعندما يكون لديها أخبار تريد أن تشاركه بها تبعث له برسالة.

خالتها محقة فكرت فى رعب، ماذا حدث لزواجهم؟

لكن على الأقل سينتهى الحصاد الليلة، إنها الليلة الأخيرة للحصاد مع جمع آخر العنب، عند الغسق كل العمال سيحتفلون بتجمعهم حول نار مشتعلة منغمسين فى الإحتفال يسردون

الإغراء الممّذب

القصص ويشربون نبيذ العام الماضي.

خاطري وكوني جريئة.

ربما يمكنها أن تجد طريقة إلى...

"كونتيستة، هناك إتصال هاتفي إلى زوجك"

نادتها مدبرة المنزل بقلق.

"هو في الخارج في الحقول..."

"نعم، لكن الرجل قال أن الكونت لا يعيد

الاتصال به والأمر عاجل، هل تتحدثين معه

رجاء؟"

ترددت روزالي حتى أضافت مدبرة المنزل:

"يقول أنه ابن عمه"

أشرقت روزالي. "ابن عمه! بالطبع سأحدث معه"

ساندة أوليفر على ركبتهما مدت يديها إلى خط

الهاتف في المطبخ، لم يبدو سيزار فالكونيري

الفصل التاسع

متفاجيء عندما قدمت روزالي نفسها كزوجة

أليكس.

أجاب الرجل: "نعم، أخبرتني زوجتي أن أليكس

تزوج قرأت عنك في الإنترنت، وسمعت أن

لديك طفل؟"

"نعم" ابتسمت وهي تنظر إلى طفلها الصغير

الذي كان يصدر صوت، با - با - با.

"إسمه أوليفر"

سنذهب إلى لندن الأسبوع القادم ولن نعود حتى

الربيع، زوجتي لا تكف عن التلميح أننا يجب

أن نزوركم ونقدم لكم هدية الزواج"

"أنتم لستم في حاجة إلى إحضار هدية" قالت

متوردة وضحك سيزار.

"واضح أنك لا تعرفين زوجتي ولا لكنت

الإغراء الممذوب

علمت أن هذا ليس صحيح

"أسفرت لم ندعوكم إلى الزواج..."

"أنت لست في حاجة إلى تفسير"

وانتاب روزالى شعور أنها ليست حقاً في حاجة إلى ذلك.. وأنه يتفهم.

بينما تتنهد في إرتياح أكمل: "لكننا نحب أن نراكم الآن، كنت أترك رسائل إلى ابن عمي خلال الأيام القليلة السابقة لكنه لم يجيب" "أليكس كان مشغول بالحصاد" قالت بارتباك وخجل.

"أوه نعم بالطبع.. كان يجب أن أتذكر ربما لا يكون توقيت جيد، يمكنكم أن تأتوا إلى زيارتنا في لندن هذا الشتاء..."

بدا في صوته الشك كما يجب عليه، لم

الفصل التاسع

تستطع روزالى أن تتخيل أليكس يسافر كل الطريق إلى لندن في حين أنه لن ينزعج من زيارتهم له هنا

"أو يمكننا أن نرتب من أجل أن تتقابل عائلتنا في الربيع؟ حينها سيكون لدينا واحد آخر" صوت سيزار كان سعيد. "طفلنا الرابع" "الرابع؟" شهقت منذهلة.

"أريد أن يقابل الثلاثة الآخرون ابن عمهم الجديد ولا داعي لذكر أنت وأليكس" "أطفالك لم يقابلوا أبداً أليكس؟ هذا سخيف؟"

نظرت إلى طفلها الوحيد والذي هو في حاجة يائسة إلى أولاد عم، طفلها يملك القليل جداً من العائلة وكذلك هي.

الإغراء الممّذب

خاطري وكوني جريئة.

سمعت روزالى نفسها تقول: "لدى فكرة، الليلة هي الليلة الأخيرة في الحصاد وسنقيم حفل حول النار مع كل موظفينه وعماله مع العشاء والنبيد، لماذا لا تنضمون إلينا؟"

"هل أنت واثقة أن أليكس سيرغب في وجودنا هناك؟"

كذبت بشجاعة. "بالطبع أنا واثقة هي حفلة بعد كل شيء! أرجوكم تعالوا في الثامنة إذا لم يكن هذا الوقت متأخر على عائلتك"

"رائع، سنحرص على أن يأخذ الأطفال قيلولة مسبقاً، نحن نتطلع إلى هذا، جراتسى روزالى، وأشكرك"

توقف قليلاً ثم أضاف "اوه، وزوجتي تريدني أن

الفصل التاسع

أخبرك أن إسمها إيما ولا يمكنها الانتظار لتقابلك لأن زوجات رجال فالكونيرى يجب أن يتحدثوا معاً، لا أصدق أنك جعلتيني أقول هذا" سمعته يتذمر بمودة لزوجته بينما يغلق السماعة.

مبتسمة أرقدت روزالى طفلها ليأخذ قيلولة وأخذت حمام ساخن طويل، بعد ذلك نظرت إلى نفسها في المرأة، خالتها محقة إنها بالفعل تشعر بالمزيد من التفاؤل كل ما هي في حاجة إلى فعله هو أن تكون شجاعة بما يكفي لتصنع بعض التغيير، كيف يكون هذا صعب؟ بدلاً من جينزها المعتاد والقميص مدت يديها إلى خزانتها من أجل فستان أحمر لم ترتديه أبداً من قبل، قماشه ناعم أعطائها مساحة

الإغراء الممذّب

بضعة أرطال من وزن الحمل لم تخسرهم بعد في حين يداعب منحنياتها.

القماش الأحمر بدا خلاب مقابل شعرها الأسود. والذى هو الليلة بدلاً من جمعه في ذيل حصان جعلته ينسدل على كتفها ومشطته حتى لمع. ستتغير الأمور الليلة أقسمت، سيعودان للتقارب كعائلة، هي وأليكس سيعيدوا الإتصال أخيراً.

والآن بعد أن إنتهى من الحصاد يمكنه أن يستيقظ من غفلته كما فعلت هي، سوف يأخذها بين ذراعيه ويقبلها، يقبلها حقاً وستعود إلى فراشه الليلة.

ربما إذا كانت شجاعة حقاً، الليلة عند حفل النار يمكنها حتى أن تخبر أليكس أنها تحبه.

الفصل التاسع

نظرت روزالى إلى نفسها فى المرأة. ربما لا.

لكن كل شيء سيصبح بخير، إذاً هي واقعة في حب زوجها.. بالتأكيد هذه ليست كارثة؟ لديهم الكثير ليكونوا ممتنين لأجله.. حصاد جيد، طفل سعيد بصحة جيدة، عائلة قديمة مفقودة قادمة للزيارة، ماذا يمكن أن يسير خطأ؟

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل العاشر

أضاءت النيران الليلة الخريضة بينما النبيذ يتدفق من براميل البلوط والطاولات تئن أسفل أوعية ضخمة من المكرونة والمقبلات والخبز الطازج وكذلك الحلويات اللذيذة.

جرى الضحك خلال الحشد الصغير من عمال المزرعة والمسؤولين عن التخمير وخدم المنزل، جميعهم تجمعوا في احتفال صاخب مبهج لوفرة حصاد العنب.

بدأ الحصاد مبكراً هذا العام في آخر سبتمبر بعد صيف حار.

كانت روزالى متوترة عندما وصل سيزار وإيما وأطفالهم الثلاثة إلى الفيلا في وقت مبكر من المساء، كان أليكس لا يزال خارجاً في الحقول ولا يعرف أنها دعت عائلة ابن عمه إلى

الإغراء الممّذب



الفصل العاشر

الإغراء الممّذب

منزلهم.

لكنها إكتشفت من حديثها مع مدبرة المنزل للفيلا أن سيزار ليس بليونير فنادق فقط لكنه أيضاً أمير.

كانت متوترة قليلاً متساءلة إذا كانت عائلة فالكونيرى سيحتقروها، لكن بمجرد أن رحبت بهم روزالى فى غرفة المكتبة أدركت سريعاً أنه ليس لديها سبب لتخاف منهم.

"أنا، أحتقرك؟" قالت إيما لاحقاً بعد أن إعترفت لها روزالى بمخاوفها.

"لماذا أفعل أبداً هذا؟" أطلقت ضحكة قصيرة. "ألا تعرفين أننى كنت خادمة فى فندق سيزار؟"

عندما قابلتهم روزالى إكتشفت أن سيزار طويل

الفصل العاشر

وأسمر مع وسامة عائلة فالكونيرى، فى منتصف الأربعين مع خصلات رمادية عند فوديه.

زوجته الامريكية جميلة وطيبة وربما تكون فى منتصف الثلاثينات، أعطت لروزالى على الفور عناق كبير وأعطتها الإطمئنان بإبتسامتها الدافئة.

"إذا أنت روزالى! أنا سعيدة جداً بمقابلتك أخيراً، وهل هذا طفلك؟"

أجابت حاملة طفلها المتثائب بالقرب منها.

"أوليفر، إنه تقريباً فى عمر شهرين"

"محبوب"

تنهدت إيما مداعبة خصلة من شعره، ثم نظرت خلفها إلى أطفالها بإبتسامة مرحة.

الإغراء الممّذب

"وهؤلاء هم وحوشى الصغار، هذا سام..." أشارت على طفل جاد فى الثامنة من عمره مستغرق فى قراءة الكتب ذات الغلاف الجلودى على أرفف المكتبة.

"... والينا..." أشارت على فتاة صغيرة عابسة والتي كانت تضرب شقيقها الأكبر بدبدها اللعبة.

"... وهائز..." طفل رضيع والذي كان يشد فى ملابس أشقائه بحماس.

وضعت إيما يديها على بطنها والتي كانت بارزة فقط قليلاً.

"وهناك هذا الملاك الذى سيصل الربيع القادم"

نظرت إليها روزالى فى ذهول، بدت إيما

الفصل العاشر

فالكونيرى هادئة جداً ومتحكمة فى نفسها، أنيقة جداً بدون بهرجة وجميلة بينما هى خلال الشهرين الماضيين، كونتيسة أم لا، بدت روزالى مثل الزومبى مع طفل يبصق على كتفيها.

اليوم هو الأول منذ عصور والتي شعرت فيه روزالى كأنها نفسها بدلاً من مربية طفل، فى فستانها الأحمر وطلاء شفاهاها الأحمر شعرت تقريباً أنها جميلة.

لكن لديها طفل واحد فقط بينما إيما لديها أربعة تقريباً، سألتها بصراحة:

"كيف تدبرت أمرك معهم؟"

مبتسمة لأطفالها ثم ناظرة إلى زوجها الوسيم بحب. "مع مساعدة"

الإغراء الممّذب

مقترباً من زوجته أخذها سيزار بين ذراعيه وقبلها بحنان.

"لا شيء يجعلنى أكثر سعادة"

الطريقة التى ينظر بها سيزار إلى زوجته...

فجأة شعرت روزالى بألم فى حلقها.

قالت لهم أخيراً. "حسناً هيا، أليكس فى الخارج

والحفلة بدأت للتو سيكون متفاجيء من

رؤيتكم"

"متفاجيء؟" إرتفع حاجبى سيزار.

"سعيد" أصلحت روزالى بسرعة.

أليكس كان متفاجيء بالفعل لكنه لم

يكن سعيد، بعد توقف قصير لتقديم عائلة

فالكونيرى إلى خالتها اوديت التى قررت أن

تهرب من الحفلة فى سبيل الإستمتاع بكتاب

الفصل العاشر

جيد وكأس من الكونياك أمام النار فى غرفتها، قادت روزالى العائلة إلى الخارج.

لا تزال تحمل طفلها المتثائب خرجت إلى الحفل

ما بين الفيلا والكروم حيث كانت النيران

مقامة بجانب أضواء خيالية ودفايات فى هذا

المساء البارد.

إتسعت عيون زوجها السوداء عندما رأى روزالى

فى فستان أحمر والتوت شفاهه الحسنة وبدأ فى

الإقتراب منها.

ثم رأى سيزار وايماء أطفالهم خلفها، ومن تعبيره

أدركت روزالى فجأة بيقين مثير للقشعريرة أنها

قامت بخطأ رهيب.

قالت بضعف: "أنظر من جاء للزيارة"

نظر إليها أليكس ثم إلى ابن عمه. "أرى، كيف

الإغراء الممّذب

حدث هذا؟

رفعت ذقتها تقريباً بدفاع. "أنا دعوتهم"

"اه"

"يبدو أنه الوقت المناسب لأطفالنا أن يتقابلا"

"بالطبع" مد أليكس يديه وصافح يد ابن عمه

وسأله عن أحواله وكأنها كانت فقط أيام منذ

أن تقابلا وليس سنوات، ثم بتهذيب مد يديه

لإيما التي دفعتها جانباً لتعطيه عناق دافىء.

"من الجيد رؤيتك مرة أخرى، أنا أسفرت أننا

إفتقدنا..." مبتعدة أكملت إيما بارتباك. "...

الكثير"

الكثير بالفعل فكرت روزالى، فقدوا حضور

زفافهم، وطوال هذه الأشهر برغم أنهم يعيشون

قريبين جداً لم يتحدثوا أبداً حتى.

الفصل العاشر

أطفال فالكونيرى بعدما قالوا بتهذيب مرحباً

إلى ابن عمهم أوليفر جروا ليقترّبوا أكثر من

النار.. والأكثر أهمية مائدة الطعام.. بينما

يصيح بهم والدهم محذراً.

"لا تكسروا أى شيء" ونادتهم والدتهم

بإبتسامته. "إحذروا أحبائى وإبقوا بجانب بعض"

قال سيزار: "إذا.. كيف حالك أليكس؟"

قال بحدة: "بخير"

ثلاثة من العيون الناضجة إستدارت إليه فى

ذهول.

أضاف أليكس بتهذيب: "حصاد العنب كان

ممتاز لم يفسده المطر"

أجلى سيزار حلقه. "هذا جيد، عمل الضناق

قاسى، نحن الآن نعمل على توفير أماكن خاصة

الإغراء الممّذب

يديرها مالكوها من أجل هؤلاء الذين يريدون
تجربة نوع مختلف من الفخامة"

هبط الصمت عليهم ونظرت الزوجتان إلى
بعضهم البعض في إستياء.

قالت روزالى: "أحتاج إلى إطعام أوليفر ووضعه
فى فراشه، سأعود فى وقت قصير..."

قالت إيما: "أحتاج إلى مراقبة أطفالى مع كل
هذه المعدات الزراعية حولهم، لا تعرف أبداً
ربما تحاول إيلينا إقناع واحد من أشقائها بالقفز
داخل برميل..."

تقابلت عيون المرأتين ثم بتعمد تركت رجال
فالكونيرى بمفردهم.

لكن بعد أربعين دقيقة بعد أن وضعت روزالى
طفلها النائم فى مهده وتركت اوديت لتستمع

الفصل العاشر

إلى جهاز مراقبة الطفل عادت إلى الخارج لتجد
أن رجال فالكونيرى على جانبيين متقابلين من
النار ولا زالوا لا يتحدثان.

"هل تعاركت أنت وابن عمك؟" سألت أليكس
الذى إستدار إليها والنار تعكس الإحمرار على
عينيه السوداء.

"إنه ابن عمى الثانى"

"لماذا تصر دائماً على إضافة هذا؟ ما الفرق
الذى يصنعه؟"

"ما كان يجب عليك أن تدعوهم هنا روزالى"

قالت بعناد: "إنهم عائلتك"

"مثلاً أخبرتك من قبل.. فقط لأنهم من

العائلة لا يعنى هذا أنهم ليسوا غرباء"

"هذا سخيف" عندما لم يجيب سألته: "لماذا أنت

الإغراء الممّذب

فظ هكذا؟

أجاب ببرودة: "لو كنت فظ فهذا خطأك، أنا لم أدعوهم أبداً هنا بل أنت من فعل لذا يمكنك الترفيه عنهم، أعذريني لدى عمل أقوم به"

وتركها أليكس تقف وحيدة على حدود النار بينما يسير داخل الكروم عبر الحقل.

لذا قضت روزالى الساعة التالية تتحدث مع موظفيه تشكرهم على عملهم الجاد، وتحاول الترفيه عن عائلة فالكونيرى بطريقة لا يلاحظون بها فظاظلة أليكس التى لا تصدق.

بدأت الحفلة فى الإنتهاء بينما الناس تتجول نصف ثملة باتجاه القرية أو إلى مساكن العاملين خلف الفيلا.

الفصل العاشر

أخيراً جاء سيزار إلى روزالى عندما خمدت النار. قال بهدوء: "أشكرك على دعوتنا يجب أن نذهب"

أطفال فالكونيرى كانوا جميعاً يتثابون والصغير هايز كان يبكى بنشاط بينما تهدأ والدته الحامل من جديد والتى هى نفسها تبدو متعبة.

ناظرة إليهم شعرت روزالى فجأة وكأنها تبكى هى أيضاً، لم تعتقد أن الأمسية ستنتهى بهذه الطريقة.

حاملة طفلها ذو العينين على ركبتيها إقتربت إيما منهم.

"أشكرك روزالى كان الأمر ممتع"

قالت روزالى مجففة عينيها: "لا، لم يكن

الإغراء الممّذب

كذلك، أنا أسفرت لا أعلم لماذا أليكس..."
"لا تقلقى بهذا الشأن" قال سيزار لكن كان واضح أنه شعر قليلاً بالإهانة من برودة ابن عمه. أضافت إيما بمرح: "حسناً، لقائك أنت والطفل كان ممتع على الأقل"
نظر سيزار إلى زوجته ذات الشعر الأسود.
"وأنا سأقضى الأمسية معك، كل لحظة معك سعادة خالصة"
"كل لحظة؟" قالت إيما بإغاظته ناظرة إلى طفلها المتعب والأطفال المتشاحنين.
"نعم مع الجميع" جذبها إليه سيزار ثم قبلها على شفتيها.
رأت روزالى الحب فى عيونهم بينما يفترقون، واضح أن الإثنين مجنونان ببعضهم البعض حتى

الفصل العاشر

بعد ثلاثة وتقريباً أربعة أطفال وسنوات عديدة من الزواج.
النظر إليهم جعل قلب روزالى يؤلمها، ستعطى أى شىء لينظر زوجها إليها بهذا الحب فى عينيه. لكنه لم يفعل، بدلاً من ذلك خلال الشهرين الماضيين بالكاد نظر إليها أليكس على الإطلاق.
ارتجفت روزالى فى الليلة الخريفية الباردة شاعرة فجأة بالبرد الشديد.
"هنا، سأخذه" قال سيزار لإيما حاملاً الطفل على كتفه حيث أراح الطفل رأسه مع نفس هادىء.
"تصبحى على خير ابنتى العم"
قال لروزالى وهو يبتسم لزوجته ويعطيها عناق أخير.

الإغراء الممّذب

"سنراك مرة أخرى قريباً"

مع العديد من الوداع والوعود بأن يتقابلوا في المستقبل رحلت العائلة، وللحظة طويلة أخذت روزالى تنظر فى إثرهم وقلبها ينبض بشوق، هذا بالضبط ما تريده عائلة كبيرة صاحبة وزواج محب، هذه هى السعادة.

هل يمكنها أبدأ أن تحصل على ذلك؟

لا تعرف إن كانت تستحق هذا بعد الطريقة التى تخلت بها عن والديها، لكن سواء إستحققت هذا أم لا روزالى تريده بىأس جعل قلبها يؤلمها ويتضخم حتى أصبح الألم هو كل ما تشعر به وكل ما أصبحت عليه.

وفجأة رأت الحقيقة بوضوح فى كلمات خالتها. الطريقة الوحيدة لتغيير كل شيء هو

الفصل العاشر

المخاطرة بكل شيء، لتكونى شجاعة بما يكفى لتقولى الحقيقة الخارجة من القلب. بينما تخدم النار إلى جمرات بعد أن غادر كل الموظفين ذهبت روزالى إلى حيث زوجها يطفىء الباقي من اللهب، مدت يديها ووضعتهما على كتفه.

نظر إليها أليكس ببرودة وجهه الوسيم نصف مختبأ فى ظل النيران الخاملة.

سألت بهدوء: "ماذا يحدث حقاً؟"

نظر إلى آخر جمرة ورماد وانقبضت يديه.

"ليس لدينا أنا وسيزار أى شيء مشترك وليس هناك سبب لنكون أصدقاء"

رفعت نظراتها إليه. "ونحن؟ هل هناك أى سبب لنا حتى نكون أصدقاء؟"

الإغراء الممّذب

مقطباً إعتدل ولا يزال يمسك بقوة على
خرطوم المياه.

"نحن لسنا أصدقاء نحن زوجين"

مع نفس عميق أجبرت نفسها على أن تكون
قوية.

"نعم زوجين، أنا إفتقدتك أليكس، التحدث
معك النوم بجانبك.. وكل الباقي من هذا،
ماذا حدث لنا؟"

للحظة بدت عينيه السوداء مظلمة ثم اشتد
فكه ونظر بعيداً.

"لا شيء"

خاطري، قالت خالتها، كوني جريئة.

أخذت روزالي نفس عميق. "حسناً، شيء ما تغير
بالنسبة لي، أحبك أليكس"

الفصل العاشر

حرق أليكس فيها بصدمة وارتعش جسده،
ارتعاش مزلزل جاعلاً قلبه يرتجف.

روزالي تحبه؟ كيف يمكنها أن تحبه؟

شعر بالضعف في ركبتيه وتراجع للخلف
خطوة مترنحاً بينما ينظر إليها.

عينها البنية كانت مضيئة أسفل ضوء القمر
ورياح خريفية باردة نفشت شعرها الأسود
الطويل ونفخته على فستانها الأحمر محرمة
القماش بحميمية على خصرها الصغير وساقها،
إفترقت شفاها وبدت وكأنها تمسك بأنفاسها.
إنها تحبه.

موجات من الصدمة ترددت خلاله، خلال
الأعصاب والعظام، إنه لا يستحق حبها ليست



الإغراء الممّذب

لديه القدرة على مبادلتها الحب.
"روزالى" بدأ بصوت أجش ثم توقف.
"نعم؟"

رؤيته لوجه زوجته الجميل وهى تنظر إليه فى
أمل وشجاعة جعله يشعر بالمرض فأخّر شىء
يريد أن يفعله هو أن يجرحها.
كان هذا واحد من أسباب إبتعاده، عليه أن
يحميها ويحمى نفسه فلا يمكنه أن يضعف
ليس الآن وأبداً.

بينما يطفأ اللهب الأخير من النيران ويراقب
الجمرات تموت شعر أليكس بياس متزايد، لا
يمكنه أن يحبها.. ألا يمكنها رؤية هذا؟ عليه
أن يكون قوى ليتمكن من الحفاظ على وعده
بحمايتهم.

الفصل العاشر

لكن كيف يمكنه أن يقول ذلك بدون أن
يجرحها؟

انتظرت روزالى صامتة بأمل ممّذب، ثم ببطء
تغير تعبير وجهها رأى خيبة الأمل والألم.
سريعاً ما سيتحول حبها إلى كره وسيتحطم
زواجهم وحياتهم، بالإضافة إلى طفلهم...
نبض الخوف خلاله متدفقاً مثل المطر، بطريقة
ما كان يعلم أن هذا سيحدث من اللحظة الأولى
التي رأى فيها عائلة سيزار الليلة.

ابن عمه البعيد بدا غارقاً تماماً فى لعب دوره
الجميل المقزز كرجل عائلة مخلص، بينما
زوجته ملتصقة به وكأنه السماء والبهجة
وعيد الميلاد مجتمعين كلهم فى واحد.
لكن عالم الأحلام الذين يعيشون فيه لا

الإغراء الممّذب

يمكنه أن يدوم، قريباً.. وربما حدث بالفعل خلف الأبواب المغلقة.. زواج ابن عمه الثانى سينتهى داخل صرخات واتهامات.

وأطفالهم الصغار الأبرياء سيكونون هم من يدفعون الثمن، سيعانون من حب والديهم كما يعانى الجميع لو صدقوا أن الحب الرومانسى يمكنه أن يتحمل.

"أحبك" قالت روزالى مرة أخرى بعجز.

إنحنت أكتاف أليكس نظر إلى يديه، إختفت آخر جمرة من النار وأخذ يدفع الرماد بطرف حذائه ليتأكد تماماً.

استدار مبتعداً فى صمت سار إلى المخزن بجانب المنزل وأغلق الماء، أخذ نفس عميق قابضاً على يديه على كلا جانبيه وعاد إليها.

الفصل العاشر

وجدها واقفة بجانب الفيلا أسفل النوافذ، استدارت وجسدها يرتجف بشكل ملحوظ بينما يوقفها.

"أنا أسف كارا" قال فى صوت منخفض وأجبر نفسه على النظر إليها. "أنا فقط لا أصلح لهذا الأمر"

بدأ وجهها فى التفضن وأخذت نفس عميق، بدت رائحة فى فستانها الأحمر وشعرها المتهدل يلمع فى ضوء القمر.

قالت: "يمكنى أن أكون صبورة يمكنى إعطائك الوقت..."

"لا" قال أليكس بوحشية لديه كل شىء أرادته فى حياته، طفل يحمل اسمه، زوجة جميلة تحب هذه الأرض بقدر ما يحبها، شريكة،

الإغراء الممّذب

صديقتي، لكن يجب أن يكون هناك ثمن.

"لا يمكن أن يحدث"

"يمكنني الإنتظار"

تقدمت إلى الأمام ووضعت ذراعيها حوله، تجمد ودق قلبه بينما يشعر بجسدها الناعم على جسده، وقفت على أطراف أصابعها وضعت خدها على خده هامسة مرة أخرى في مقابل بشرته.

"أحبك"

في كل مرة تقول هذه الكلمات الثلاثة الصغيرة يشعر بلكمة في معدته.

ابتعد عنها غاضباً تقريباً.

"توقفي عن هذا روزالي أخبرتك منذ البداية أنني لا أستطيع ووافقت على الزواج مني بكل

الفصل العاشر

حال، أنت وافقت؟"

"أعلم"

أغلقت عينيها ورأى دمعة تسقط على خدها وسمع الرجفة في صوتها، أغلق إندفاع من المشاعر داخل قلبه.

صوته كان قاسي وهو يكمل:

"أنت إتخذت قرارك ولا يمكنك التراجع فيه الآن أو تطلبني مني أكثر مما يمكني إعطاءه هذا ليس عدل"

ناظرة إليه حاولت أن تبتسم. "أست أنت من أخبرني أن الحياة ليست عادلة؟"

بدت بائسة برغم جمالها الشهي الذي يتوسل من أجل حبه، وكره نفسه.

الفيلا التي كانت منزلهم بدت مظلمة خلفها،

الإغراء الممّذب

مظلّمة وفارغة وباردة.

أخبرها ببرودة: "أنت رقت فراشك والآن لابد أن ترقدي عليه"

إنطفاً ضوء في عينيها ولم يتمكن من تحمل هذا، بسرعة جذبها بين ذراعيه باحثاً في عينيها.

"يمكنني أن أعطيك أي شيء آخر ترغبينه روزالي.. ماس، يخت، قصور، المزيد من الأطفال" أحاط خدها بيديه ونظر إليها بعنف.

"يمكننا أن نكون سعداء بما يكفي لو أعطيتنا فقط الفرصة..."

أحنى شفتيه على شفتيها محاولاً بيأس إحراق حبها وتدميره ويتركه رماد مثل النار، الرغبة هي الشيء الوحيد التي لم تملأهم أبداً خلال

الفصل العاشر

الأسبوعين الماضيين، حاول الابتعاد عنها لأنه كان خائف من مشاعره لكنه الآن يخشى من شيء أكثر.. خائف من مشاعرها.

حاول أن يعمق من القبلة ويفتح شفاهها، أراد أن يثبت لها أن زواج بدون حب لا يعني أنه بارد جنسياً ويمكنه أن يكون ممتع جداً بالفعل، حاول أن يغويها أن يعاقبها أن يجبرها على مضاهاة ناره، كما تفعل دائماً.

لكن لأول مرة شفتيها كانت غريبة وبلا حياة أسفل شفاهه، إلتهمه الألم ولم يتمكن من السيطرة عليه وابتعد عنها.

"لا يمكنني أن أحبك أو أحب أي أحد لماذا لا يمكنك تقبل هذا؟"

صوته كان صرخة محبطة في الظلام.

الإغراء الممّذب

"أنا أفعل" صوتها كان ميت.
"لماذا لا يمكنك أن تكوني سعيدة إذا كنت
كذلك؟"

نظرت بعيداً. "لأنني أريد المزيد"
حدق بها أليكس أخذ نفس عميق نظر إلى
الأسفل وقبض يديه على جانبيه.
همست: "أعلم أنك خائف وكذلك أنا"
"أنت لا تعرفين ما تطلبين"

قابلت روزالي نظراته. "أعلم المخاطرة وأعلم
التكلفة"

كلمات غاضبة دفاعية إرتفعت إلى شفّتيه
دفاعه الآلى المعتاد أن يكون ساخر أن يكون
بارد وأن يصنع مسافة، ثم نظر إليها متذكراً
ألمها على موت والديها.

الفصل العاشر

قال فى نبرة منخفضة: "الحب لا يدوم ويقود
فقط إلى الغضب والصراخ والبرودة والكراهة"
"مع كيارا؟"

"لم أحبها أبداً كانت آمنة، لكن والدي
إعتادوا على الصياح والصراخ و... أنا رأيت هذا
مرات كثيرة مع كل واحد أعرفه، مهما بدا
سيزار وزوجته سعداء الآن سوف ينتهى بهذه
الطريقة معهم أيضاً، الحب دائماً ينتهى إما
بالكراهة أو بالموت.

مدت يديها وأمسكت يديه. "أنت على حق
الحياة تنتهى بالموت أما الكراهة فهو إختيارى
وكذلك الحب لكن لو خفنا من الشعور بأى
منهم ماذا سيتبقى لنا غير الفراغ؟ وماذا
سيكون ذلك غير قتلنا لأنفسنا بينما نحن ما

الإغراء الممّذب

زلنا على قيد الحياة؟

للحظة شعر أليكس بالإنجذاب السحري لها إلى
مشاعر التوق في عينيها البنية الجميلة وكل
ما عليه أن يفعله هو الإستسلام، كل ما عليه
هو أن يترك نفسه لها...

لكن لو ترك نفسه يشعر، خمسة وثلاثين عاماً
من المشاعر المكبوتة ربما تبتلعه بأكمله
وتغرقه.

نظر بعيداً. "لا يمكنني أن أكون مثلك، ربما
يمكنك أن تحبى هكذا لكني لا أستطيع
ليست لدى القدرة ولم أتعلم أبداً كيف أحب"
"هذا ليس صحيح لو حاولت فقط..."

"لا يمكنني أنا أسف"

قاطعها أليكس، زفر ثم نظر إليها وكرر في

الفصل العاشر

صوت منخفض: "أنا أسف"

"حسناً" متنفساً بصعوبة حاولت أن تبتسم حتى
وعينيها تلمع بدموع محبوسة.

"سأحاول العيش مع هذا"

بدون حب؟ نظر أليكس إلى وجهها الجميل
وبرغم ذلك بائس.

هل يمكنها؟ وهل يمكنه هو أن يدعها تفعل
هذا؟

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الحادي عشر

"أصبحت ممسحة أرجل عزيزتي"

فى الصباح التالى بعد أن نهضت روزالى من على الفراش النقال فى غرفة الطفل مرهقة من ليلة قضتها فى التقلب والإستيقاظ مرتين لإطعام الطفل.

هبطت إلى الطابق الثانى مع أوليفر لترى إن كانت مدبرة المنزل قد صنعت القهوة، نظرت خارج النوافذ ورأت الشمس المشرقة تنسكب على الحقول الذهبية ومجموعات الأشجار بلونها الأحمر الخريفى والبرتقالى.

جميل جداً إلى درجة الألم.

وجدت اوديت بمفردها فى المطبخ، المرأة الفرنسية البيضاء الشعر أعطت لروزالى كوب صينى من القهوة الحارة مقل بالسكر

الإغراء الممذب



الفصل الحادي عشر

الإغراء الممّذب

والكريمة.

لكن بينما تعبر عن إمتنانها وتأخذ رشفتها الأولى قالت خالتها هذه الكلمات والتي أحرقت قلبها.

مبتلعة ريقها بقوة نظرت إلى طفلها وهو يثرثر بسعادة على ركبتها.

"أنا لست ممسحة أرجل" أخبرتهم روزالى هم الإثنين.

هزت اوديت رأسها. "تبددين وكأنك تحتاجين شيء يقويك سأصنع لك بعض الأومليت"

أنزلت مقلاة نحاسية معلقة قبل أن تخفق البيض ثم تضيف المكونات الأخرى، قالت خالتها:

"ليلة أمس فتحت نافذتى من أجل بعض الهواء المنعش"

الفصل الحادي عشر

إبتلعت روزالى ريقها. "ماذا سمعت؟"

قابلت خالتها نظراتها. "سمعت إبنتى إبنتى شقيقتى الغالية تتوسل من أجل حب زوجها ثم قبلت بخنوع عندما رفضها"

توردت روزالى مرتعبة، وضعت الفنجان الصينى على الطاولة وقالت فى صوت ضعيف:

"ماذا يمكنى أن أفعل غير ذلك؟ أليكس محق لقد أخبرنى منذ البداية أنه لا يستطيع أن يحبنى"

"لماذا تزوجتيه إذا؟"

إندهشت روزالى. "أنت التى قلت أننى يجب أن أفعل"

صححت لها المرأة الكبيرة: "قلت أن طفلك يحتاج إلى منزل مستقر وأب ولم أقل أبداً أنه

الفصل الحادي عشر

"أنت رتبت فراشك نعم.. لكن بإمكانك تغيير الملاءات، يمكنك النوم على الأريكة، يمكنك أن تقرري ألا تنامي، لديك العديد من الخيارات"

لمعت عينيها السوداء أسفل تجاعيد وجهها بينما تضع الأومليت الساخن في طبق صيني أمامها.

"لكن ما لا يجب أن تفعله هو النوم على فراش نقال في غرفة طفلك متقبلة زواج بدون جنس، أو أن تزحفي عائدة في إستسلام إلى فراش زوجك متقبلة زواج بدون حب"
"لن يطلقني أبداً"

"من تحدث عن الطلاق؟"
بينما تأكل روزالي الأومليت أمالت خالتها رأسها.

الإغراء الممذّب

يجب عليك أن تتزوجيه"
ألم تفعل؟ كافحت روزالي من أجل التذكر.
نظرت اوديت إلى الطفل أوليفر إلى حدوده السمينّة وطبيعته الجيدة.

"هل تريد من ابنك أن يكبر معتقداً أن هذا هو الزواج الطبيعي؟ أنه لا يجب أن يكون لديه أي مشاعر ويتجاهل زوجته وطفله؟"

تنفست روزالي بصعوبة. "لا يمكنني إجبار أليكس على حب، لذا ما الخيار الذي أملكه؟"
"الكثير"

"لقد رتبت فراشي.. ولا بد أن أرقد عليه" قالت
مرددة كلمات زوجها.

لعنت خالتها بالفرنسية وجعلت روزالي تتورد.
"خالتي" قالت روزالي بصدمته.

الفصل الحادي عشر

أعود للمنزل؟

تخلل روزالى إندفاع من الخوف جاعلاً رأسها يدور.

وضعت اوديت يديها المتفضنة على يديها وقالت بلطف شديد:
"حان الوقت"

كان عرض عاطفى غير معهود من خالتها ذات الشخصية العنيفة، والتي ظلت روزالى تفكر به بعد ساعتين لاحقتين من رحيل اوديت فى سيارة شيفورليه بحسب جدول عودتها إلى فرنسا.

أقامت خالتها فى الفيلا بضعة أيام فقط لكن روزالى إفتقدتها على الفور وشعرت بالمزيد من الوحدة أكثر مما شعرت منذ موت والديها.

الإغراء الممذّب

"أخبرتيني أنك تلقيت عرض آخر من أجل أرضك فى سونوما، عرض سخى جداً"
"نعم"

تمتت بينما تأكل، لا تزال تكره فكرة بيع أرض والديها لكن لا يمكنها فقط التخلي عنها إلى الأبد بدون إستخدام إلى أن تبور.
"إنهم يريدون إجابة، أنا فى حاجة إلى أن أقرر بطريقة أو بأخرى"

أخبرتها اوديت بحزم: "إذهبي إلى المنزل"
منهية الأومليت اللذيذ لاحظت روزالى أنها كانت جائعة أكثر مما إعتقدت.

"تريديني أن أعود معك إلى جزيرة القديس ميشيل؟ أنا غير واثقة إن كنت أستطيع..."
نظرت إليها خالتها. "لا، المنزل فى كاليفورنيا"

الإغراء الممّذب

إذهبي إلى المنزل قالت خالتها.

هل يمكنها ذلك؟ هل يمكنها مواجهة هذا أخيراً؟

المرّة الأخيرة التي كانت فيها في ايمتسفييل كان في جنازة والديها، حاولت أن تمحو هذا من ذاكرتها رائحة الرماد في الجو شكل الوجوه المنكوبة الضبابية صوت البكاء بما فيهم هي، والأسوأ من ذلك كله هو الصوت الرهيب لإرتطام التراب بأغطية التابوت حيث دفن والديها معاً للأبد تاركين روزالي بمفردها.

كودي كوالسكي الجار الذي طلب منها الزواج مرة حاول الإقترب منها خلال مراسم الدفن وبدأ في قول شيء ثم توقف متورد الوجه متمتماً أنا أسف جداً وهرب ببساطة.

الفصل الحادي عشر

لكن كودي لم يكن في حاجة إلى قول أي شيء ذنب روزالي ملأ الفراغات، لو كانت تزوجته لو كانت بقت في المدينة لكانت تمكنت من إنقاذ والديها كما أنقذ هو والديه. حتى بعد كل هذا الوقت لا زال التفكير في هذا يشتعل بداخلها.

بينما يأخذ الطفل قيلولة بعد الظهر ذهبت روزالي إلى غرفة المكتبة الفارغة داخل الفيلا، كانت غرفة رجالية جداً بمقاعد الخشبية الجلدية.

جلست أمام مكتب خشبي داكن اللون أخرجت لابهة من الدرج السفلي، بعد فتحه أعادت قراءة الإيميل الذي وصلها من شركة كاليفورنيا عارضة شراء أرض عائلتها.

الفصل الحادي عشر

"لست مضطرة إلى فعل أى شيء"

"لكنى كذلك" همست من فوق الغصّة فى حلقها، نظرت خارج النافذة باتجاه الريف الإيطالى الخصب.

"كل شيء تشعر به ناحية هذا الكروم.. أشعر بمثله ناحية مزرعتنا، عاشت عائلتى هناك لمئات السنين وشركة ويلدمير عرضت علىّ للتو ثروة لأجلها"

"ويلدمير؟" قطب من ذكر الاسم لواحدة من أكبر شركات صناعة النبيذ فى العالم.

"لا تبيعى لهم أنت لست فى حاجة إلى المال" توقف قليلاً. "كنت سأقترح أن نبني كروم هناك بأنفسنا لكن هذا العمل صعب جداً بالنسبة لى" ضحك بدون مرح. "يمكنى

الإغراء الممّذب

يجب أن تقبل العرض فقط سيرسلون الشيك إلى إيطاليا ولن يكون عليها العودة أبداً، لن يكون عليها أبداً أن تواجه خوفها.

حامت أصابعها فوق لوحة المفاتيح.

دخل أليكس إلى غرفة المكتبة. "أين كنت؟ كنت...". ثم رأى وجهها المكروب. "ما الأمر؟"

بقلب يدق رفعت نظراتها إليه. "أنا فى حاجة إلى الذهاب إلى المنزل"

إنغلق وجهه. "هذا منزلك"

هزت رأسها. "تلقيت عرض آخر من أجل أرض عائلتى"

"إذا؟"

"كنت أوّجل القرار"

الفصل الحادي عشر

للمدينة أو إلى ذكرى والدتي

أعادت نظراتها إلى لابتها ثم أحتت كتفها.

"يجب أن أذهب"

"إلى كاليفورنيا؟"

"كنت أختبأ من هذا لوقت طويل، يجب أن

أواجهه من أجل الطفل"

رفعت نظراتها من على المكتب. "إذا لم أكن

شجاعة فكيف أعلم أوليفر أن يكون شجاع؟"

أليكس كان ينظر إليها بغرابة من خلال

الضوء الخفيف القادم من الستائر.

ابتلعت روزالي ريقها. "هل..." ترددت ثم قالت

بإندفاع: "هل تأتي معي؟"

لو جاء معها لن تخاف كثيراً، يمكنها أن

تمسك بيديه حتى تمر بكل هذا مثلما فعلت

الإغراء الممذّب

بالكاد الإشراف على كروم في كاليفورنيا

وأنا أسافر بالسفينة والقطار"

"بالطبع لا"

لكن فجأة تمت روزالي لو يستطيعوا، لو

أليكس هناك معها بإمكانها أن تواجه أي

شيء كما فكرت، إعادة الزرع وإعادة إنماء

الكروم وإعادة البناء.

هزت رأسها طاردة الحلم الأحرق من عقلها

بالإضافة إلى حلمها بأن زوجها يمكنه أبداً أن

يحبها، كم لديها من الرغبات الخيالية

وجميعهم محكوم عليهم بالفشل؟ أخذت نفس

عميق.

"إذا لم أنوي أبداً العودة فيجب أن أبيع لا

يمكنني تركها تخرب فقط، ليس هذا عدلاً

الفصل الحادي عشر

إنها وحيدة تماماً وبالكامل.

ناظراً إليها في ظلال غرفة المكتبة في الضيلا،
لم يتمكن أليكس من تحمل الألم في عيون
زوجته.

أنت حقاً لا تهتم على الإطلاق، أليس كذلك؟
لو تعرف فقط!

منذ ولادة طفله فعل كل ما يمكنه ليبقى
بعيداً عن روزالي، ليس عاطفياً فقط لكن
جسدياً، حتى بعد أن طمأننتها الطبيبة على
كل شيء ظل مبتعداً كان خائف لو مارس
الحب معها سيستسلم، خائف من الإنهيار.

لو إستستلم لضعفه وإستستلم لمشاعره، عندها
كيف سيدافع أمام سنوات من الألم المكبوت

الإغراء الممذّب

عندما ولدت إبنهم.

ناظراً بعيداً قال زوجها بهدوء: "لا يمكنى"
"يمكننا أن نأخذ سفينة..."

وجهه كان يشبه الحجر. "لا، روزالي"
تحطم قلبها بينما يتلاشى آخر أمل.

قالت ببطء: "أنت حقاً لا تهتم على الإطلاق،
أليس كذلك؟"

لم يقابل عينيها وفكرت في كلماته
السابقة.. فقط لأن شخص من العائلة لا يعنى
أنهم لا يمكنهم أيضاً أن يكونوا غرباء، لقد
عنى هذا كما أدركت، كل كلمة وهذا
يقتلها.

أصبحت روزالي عائلته الآن إنها زوجته، لكن
بالنسبة لأليكس ستظل دائماً غريبة.

الفصل الحادي عشر

كان طلب بسيط بما يكفي ويجب أن يكون سهل.

لكن حتى هذا لا يمكنه أن يفعله.

روزالي تعتمد عليه من أجل القوة والحماية، كيف يريها وبكل الطرق أنه أقل شجاعة وأقل قوة منها؟

وعده هو كل ما يملك، كل عائلة أليكس ماتت.. بسببه، لأن أليكس لم يحافظ على كلمته.

لكن الآن، كما أدرك فجأة أن كيارا ماتت لأنه حافظ على كلمته.

ماذا يعنى هذا؟ وضع يديه على جبينه بينما عقله يدور وعندها عرف فجأة.

ليس هناك حماية ليس هناك دفاع، مهما فعل

الإغراء الممذّب

الذى بالكاد يسيطر عليه؟

سوف ينتهى باكياً فى ركن ما عاجزاً بدون فائدة لأى أحد، إنه الآن أكثر من أى وقت مضى فى حاجة إلى أن يكون قوى من أجل زوجته وطفله.

لذا حاول أن يبقى مسيطراً بارد مثل الثلج، حاول بكل ما يمكنه من قوة أن يحافظ على وعده فى الإهتمام بـروزالي وابنهم.

فعل أليكس كل ما يمكنه ليجعلها سعيدة لكن منذ الأمس عندما توسلت صراحة من أجل حبه أدرك كم فشل تماماً.

طلبت وقته وانتباهه وهو رفض، طلبت حبه ورفض، فى النهاية اليوم طلبت منه أن يأتى إلى كاليفورنيا معها أن يكون الداعم والسند لها،

الفصل الحادي عشر

ببساطة هكذا، حسناً.
"ولا تعودى" سمع نفسه يقول.
رمشت ونهضت ببطء من أمام المكتب. "ماذا؟"
فى السابق، لم يكن هناك أكثر أهمية
لأليكس من العهود من الشرف.
لكنه لو أجبرها على البقاء فى هذا الزواج
كما فعل مع كيارا، إذا عاجلاً أو آجلاً سوف
يدمر حياة روزالى.. وطفلهم، كما دمر حياة
كل شخص غيرها.
لا يمكنه أن يكون هذا النوع من الوحوش.
"طائرتى الخاصة ستأخذك إلى كاليفورنيا
على الفور"

قال فى صوت منخفض، لا يمكنها حتى أن تعلم
كم كلفه هذا، وضعها هى والطفل على

الإغراء الممذّب

أليكس فسيدمر أى أحد يقترب جداً منه.
روزالى والطفل سيكونون بخير بدونه.
إنه تفكير بارد قاسى لكنه ملاءم باليأس لا
يمكنه أن يجادل فى الحقيقة.
كل هذا الوقت كان مصر جداً على الحفاظ
على وعوده كوسيلة لإنقاذ روحه المحطمة
لكنه كان يعيش فى حلم.
لقد كسر بالفعل كلمته لروزالى، وعد
بالإهتمام بها وعد أنها لن تندم أبداً على الزواج
منه، هو لم يفعل وهى فعلت، نظر إليها.
قال بصوت أجش: "إذهبي إلى كاليفورنيا"
"حسناً" قالت بهدوء بدون أن تقابل عينيه.

حسناً، وكأنه لا يعنى شىء مثلما قالت ليلتة
أمس عندما أخبرها أنه لن يبادلها أبداً حبها،

الفصل الحادي عشر

التعبير:

"أريد الطلاق"

الطلاق؟

ارتدت روزالى للخلف إنه الشيء الوحيد التى لم تتوقع أبداً أن يقوله أليكس، الرجل الذى رفض تماماً أن يطلق زوجته الأولى حتى عندما خائته بدون خجل فى العلن، يريد أن يطلق روزالى التى لم تفعل شيء غير مساعدته وحبه؟

ترنحت بينما العالم ينهار أسفل قدميها، زواجها كان الشيء الوحيد التى افترضت أن بإمكانها الاعتماد عليه مهما حدث.

قالت مختنقة: "ماذا عن الزواج الذى يدوم إلى الأبد سواء كان سعيد أو غير سعيد؟"

الإغراء الممذّب

طائرة؟

لكن من جهة أخرى كيارا ماتت فى سيارة، ليست وسائل النقل هى التى تدمر حياة الناس إنه القرب من أليكس.

بدت روزالى حائرة. "ماذا تقصد بلا تعودى؟ إنها لبضعة أيام قليلة فقط هل ستنضم لنا فى كاليفورنيا؟"

"لا" ألمه حلقه، لا يمكنه أن يدمرها يجب عليه أن يدعها تذهب.

"أنا لا افهم"

"أنا لا أريدك هنا بعد الآن لا أنت ولا الطفل" أخذ أليكس نفس عميق قابضاً يديه على جانبيه ناظراً مباشرة إلى عينيها الجميلة الدافئة المحببة وقال فى صوت خالى من

الفصل الحادي عشر

يمكننا حلها، يجب علينا أن نبقي معاً..."
سمعت نفسها تقول في صوت ضعيف.

عيونه السوداء حدقت بها وكأنها غريبة.
"لا يمكنني أن أكون ما تحتاجيني أن أكونه"
"حاول فقط"

شعرت روزالي وكأن الضوء والظلال في الغرفة
يدوران حولها في دوامة، وشعرت وكأنها تفرق
في الدموع.

"يمكننا الذهاب إلى إستشارى زواج، يمكننا..."
"لا"

"يمكن للناس أن يتغيروا أنظروا إلى ما أفعله الآن،
أكثر شيء أخاف منه وهو عودتي إلى المنزل"
"نعم أنت كذلك" صوته كان صلب ليس به
أى لين.

الإغراء الممذوب

قال بحزم: "لقد غيرت رأيي"
"وظفلك؟"

للحظة لم يتحدث أليكس ثم قال في صوت
ضعيف:

"سنتوصل إلى إتفاق حضانتاً ما"

بالكاد يمكن لروزالي أن تتنفس. "أنا لا أريد
هذا"

حدق أليكس فيها ببرودة فكه الصلب مشدود
وكذلك مع وضعيته جسده، كل إنش في
جسده القوى يبدو وكأنه على وشك التحطم.

"هذا سىء جداً لأننى أريده"

لن تتوصل، لن تفعل، لقد قامت بهذا بما يكفى
ليلة أمس عند النار، إنها لن تفعل...

"أرجوك أليكس مهما كانت المشكلة"

الفصل الحادي عشر

لكن اوه.. فكرت أن هذا سيقتلها.

لأنها لا تريد أن تواجه الواقع، أرادت أن تتمنى
أرادت أن تصدق.

أرادته أن يحبها.

واقفت في ظلال غرفة المكتبة مع ذراعيها
مطوقة جسدها بقوة وكأنها بطريقة ما
يمكنها أن تحمي قلبها، أطلقت ضحكة
دامعة.. يحبها؟

أليكس لا يهتم بها حتى أنه مستعد إلى كسر
كلمته لأول مرة في حياته الناضجة فقط
ليخرج من زواجهم.

إذا كان هو لا يمكنه الإبقاء على عهود زواجه
فلم يبق شيء تتمناه، إنتهى الأمر.

"حسناً" همست روزالي.

الإغراء الممذّب

"أرجوك لا تجعلني أفعل هذا بمفردي"

قالت ولم تكن تقصد رحلتها فقط إلى
كاليفورنيا.

"تعالى معنا"

تراجع للخلف قابضاً على يديه ثم هز رأسه.

"أنت أفضل حالاً بدوني"

روزالي لا تريد الطلاق، كونها لم تكن سعيدة
مؤخراً التخلي عن زواجها هو آخر شيء تريد
فعله.

لكن لن تفعل كما فعل أليكس عندما رفض
ببرودة أن يحرر زوجته الأولى، لو كان أليكس
يريد الطلاق.. كثيراً حتى أنه مستعد أنه
يضحي بشرفه وبحرمته وعده.. إذاً روزالي ليس
لها خيار غير أن تعطيه ما يريد.

www.rewity.com

أم وائل

روايات الرومانسية المترجمة

مع تلك الكلمتين أشاح أليكس بوجهه بعيداً
وفكه مشدود.

إنهمرت الدموع على وجهها بينما تنظر إلى
زوجها لأخر مرة.

قالت بسرعة: "كنت سابقى متزوجة منك
للأبد"

"أعلم" همس أليكس، أخذ نفس عميق وأحاط
بوجهها. "لهذا السبب أتركك تذهبين"

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثاني عشر

فى اللحظة التى إنغلق فيها الباب خلف روزالى وابنه هدأت الفيلا، أكثر صمتاً مما يمكن لأى منزل أن يكون عليه.

لم يستطع أليكس مشاهدتها وهى تجمع حقائبهم، بعدها بساعة أخذها سائقه هى والطفل بعيداً، إلى مطار قرب فينيسيا حيث تنتظرهم طائرته الخاصة.

هدوء مميت، احتفالاً بنهاية الحصاد أعطى لفريق خدم المنزل أجازة اليوم، ذهب إلى غرفة المكتبة آخر مكان تحدث فيه مع روزالى.

تظاهر أنه يكتب إيميلات ويقرأ تقارير عمل لكنه لم يفهم شئ مما يقرأ، عقله كان مع زوجته يعيد المشهد مراراً متذكراً تعبيرها عندما طلب الطلاق.

الإغراء الممذّب



الفصل الثاني عشر

الفصل الثاني عشر

يديه على جانبيه.

إذا أين؟

يجب أن يتصل بالمحامى يأمره أن يبدأ فى إجراءات الطلاق، سيتأكد أليكس أن روزالى وابنه لن يحتاجا إلى أى شىء أبداً، سيعطيها أكثر مما يتطلبه عقد ما قبل الزواج، سيعطيها نصف كل شىء يمتلكه.

لكنه يعلم أن هذا لم يكن أبداً ما تريده منه. أحبك، وكنت سابقى متزوجة منك إلى الأبد.

متعثراً خلال غرفة المكتبه توقف عندما رأى ظل أسود على الأرض الخشبية، واحدة من العاب أوليفر؟

مقطباً دخل إلى الغرفة إنها بالفعل لعبة طفل

الإغراء الممذّب

الآن قد رحلت، كل من روزالى وابنه.

أليكس كان وحيد.

سار خلال الردهة لم تكن الفيلا فارغة أبداً هكذا من قبل، هذا المكان كان دائماً منزله لكن الآن بدا أكثر صمتاً وانعزالاً من قصره فى فينيسيا.

ربما يجب عليه أن يذهب إلى هناك.. فكر، على الأقل فى فينيسيا لن يسمع صدى صوت ضحكة زوجته أو ثرثرة طفله، لكن بينما يبدأ فى السير ناحية الباب توقف.

لا، لديه ذكريات لها فى القصر كذلك، حيث تقابلا أول مرة، حيث تعرفا على بعض، حيث مارس الحب معها لأول مرة فى ليلة زفافهم.

لا، لا يمكنه أن يذهب إلى هناك أيضاً، قبض

الفصل الثاني عشر

قابلت عيون سيزار عيون أليكس بهدوء.
"أنت مخطأ، سأمزق قلبي ولا أخون من أحبهم"
الآن نظر أليكس إلى الدب المحشو وتساءل إلى
أى من أطفال سيزار ينتمى، غداً سيطلب من
مساعدته أن يرسله إلى بحيرة كومو.
لكن بينما هو على وشك تركه توقف ونظر
إلى دمية الدب، ناعمة جداً فى يديه وللحظة
دق قلبه بعنف بينما يقف فى الصمت البارد
للضياء المظلمة.
ألمه حلقه.
سوف يأخذها بنفسه، لماذا لا بحق الجحيم؟ إلى
أى مكان آخر يجب أن يذهب؟
أى شيء ليباعد عن ذكرها...
بعد ثلاثة ساعات وبعد أن ضل طريقه مرتين

الإغراء الممذّب

لكنها ليست لعبة ابنه، إنها دمية دب محبوبة
لم يراها أبداً من قبل، لمن يمكن أن تكون؟
ثم عرف.
"زوجتك تستحق أفضل من الطريقة التى
تعاملها بها أليكس"
أخبره سيزار فالكونيرى ليلة أمس عندما كان
الرجلين بمفردهم عند النار.
"يمكنك أن تفعل أفضل من ذلك"
كان شيء يعرفه أليكس بالفعل داخل قلبه،
شيء يحاول بياس ألا يعرفه لذا سماعه
الكلمات تقال بصوت عالى أغضبه.
رد عليه أليكس بهجوم مرير: "زواجك لن
يدوم وسيرى أطفالك عائلتك تنهار ويروك
وأنت تكسر عهودك"

الفصل الثاني عشر

التحية

وهكذا رحب أليكس بأطفال فالكونيرى والذين بدوا أكثر إثارة بظهور الدب الدمية أكثر منه، لكن إيما زوجة سيزار عانقته قبل أن تنظر خلفه.

"أين روزالى وأوليضر؟"

"ذهبوا، عادوا إلى كاليفورنيا"

صوته كان مخنوق وكان عليه أن يجبر الكلمات أن تخرج من حلقه.

صاحت إيما: "ماذا؟، لماذا؟"

نظر سيزار إلى وجه أليكس ثم تدخل قائلاً:

"إيما عزيزتى هل تمانعين فى أن تبدأى فى

تناول العشاء بدونى؟"

أمسك زجاجة نبيذ وكأسين، نظر إلى

الإغراء الممذّب

فى الطرق المتعرجة خلال الجبال وصل أليكس إلى الفيلا الجميلة المجاورة للبحيرة. "أليكس" ظهرت الدهشة على وجه سيزار عندما قاده كبير الخدم إلى الصالون.

"ماذا تفعل هنا؟"

نعم، ماذا؟

"هذا" تلعثم أليكس حاملاً الدمية بارتباك، أخذها سيزار بابتسامة حزينة.

"لا يمكنك أن تتخيل كم عانينا ليلة أمس لنقنع إلينا أن تنام بدونه، أشكرك"

قال أليكس بارتباك: "جيد، عظيم، إذاً هذا كل شيء، سوف أذهب"

ابتسم ابن عمه. "انتظر، نحن على وشك الجلوس لتناول العشاء، انضم إلينا، تعالى إلقى

الإغراء الممّذب

أليكس.

"دعنا نخرج إلى الشرفة"

بعدها بساعة مستغرقاً في كأسه الثاني من السكوتش والذي عمره أربعين عاماً، وجد أليكس نفسه جالس في الشرفة المطلّة على بحيرة كومو المتألّنة أسفل غروب الشمس مع برودة خفيفة في الهواء، يخرج كل ما بجوفه. أنهى أليكس حديثه: "ألا ترى؟ كلهم ماتوا، مهما فعلت وسواء حافظت على وعودي أم لا أنا أدمر حياة أي أحد يقترب مني"

لم يفكر أبداً أنه سيتشارك القصة مع سيزار. قال في صوت ضعيف: "حاولت أن أحافظ على وعودي لروزالي لكنني فشلت، لا يمكنني أن أعتني بها كما تحتاج، لا يمكنني أن أحبها ولا

الفصل الثاني عشر

أعرف كيف"

"أنا أيضاً لم أعرف كيف أحب"

إعترف سيزار وهو ينظر إلى الماء، ثم بإبتسامة نظر خلفه إلى الفيلا المبهجة المليئة بالحياة. "لكنني بعد ذلك فعلت"

إبتلع أليكس القصة في حلقه.

"كيف تمكنت من التغلب على الأمر؟ على كل شيء حدث؟ والطريقة التي تربينا عليها؟" صب سيزار كأسه الثاني من السكوتش.

"لن تتمكن أبداً من التغلب على الماضي" نظر إلى ابن عمه ثم رفع كأسه ببطء.

"إلا إذا رغبت أنت في ذلك"

"لا يمكن للأمر أن يكون بهذه البساطة"

"ليس كذلك" نظر إلى كأسه المرفوع. "وهو

الإغراء الممّذب

كذلك

أمال سيزار رأسه للخلف وشرب بعمق.

نظر أليكس إلى ابن عمه وفجأة حسد الرجل من كل قلبه.

تذمر: "من السهل عليك أن تقول هذا، رأيت كم تحبون أنت وإيما بعضكم لكنى أخبرت نفسى أن هذا لن يدوم وكان على أن أصدق هذا لأننى لا أعرف ما يكون الحب أو كيف يكون الشعور به، لهذا السبب لم أطيق التواجد بجانبك سيزار لأنه يجعلنى أرى..."

"ما تعتقد أنك لن تحصل أبداً عليه؟"

مال إلى الأمام فى مقعده على الشرفة.

"أدركت أنتى أحب إيما عندما فهمت أن سعادتها أهم بالنسبة لى من كبريائى، وأكثر أهمية

الفصل الثاني عشر

من أى شىء"

"لكنى لا أحب روزالى، هذه هى المشكلة بالكامل أننى لا أستطيع"

"أنت تعرف أنك تحب ليس فقط بالطريقة التى تشعر بها لكن بالطريقة التى تتصرف بها، لأول مرة فى حياتى أهتم بشخص آخر أكثر من نفسى"

قال أليكس بتصميم: "إذاً أنا بالتأكيد لا أحبها لأن كل ما فعلته هو تحطيم قلبها"

أمال ابن عمه رأسه. "إذاً لماذا تركتها تذهب؟"

"لأننى.. لأننى لم أتحمّل أن أراها غير سعيدة لأنها تستحق ما هو أفضل منى، لأننى..."

"لأن سعادتها أهم عندك من سعادتك"

حدق به أليكس.

الإغراء الممّذب

هل يمكن أن يكون الأمر بهذه البساطة حقاً؟
حررها لأنه لم يتحمل أن تكون غير سعيدة،
لقد ضحى ليس بشرفه فقط وليس براحته فقط
لكن بكل شيء أراد دائماً.. عائلته، منزل،
طفل، زوجته.

فكر مرة أخرى في وحدة الفيلا بعد أن رحلوا
وبؤسه الكامل، لكنه كان مستعد أن يعيش
هكذا.

من أجلها.

بعض الناس يثبتون حبهم بطلب الزواج كما
أدرك، وهو أثبت حبه بطلب الطلاق من روزالى.
قال سيزار مائلاً إلى الأمام بانتباه مضيقاً من
عينيه:

"هل ترى؟ هل فهمت أخيراً؟"

الفصل الثاني عشر

توقف أليكس عن التنفس، وهمس: "نعم"
تصرفاته أثبتت حبه.

كل المشاعر التي كان خائف من الشعور بها
فجأة شعر بها كلها مرة واحدة، وكأن قلبه
انفتح ، رأى جمال البحيرة الإيطالية من خلف
الشرفة في دوامة من الأزرق والذهبي والأحمر
والأخضر.

رأى اهتمام ابن عمه الكبير والذي هو دائماً
هكذا بالنسبة له منذ أن كان طفلاً، مغلقاً
عينيه رأى وجه طفله الجميل.

ووجه روزالى، عينيها الجميلة وقلبها الحنون
وبهجتها بالعالم.

أحبك، سمع صدى صوتها المرتجف.

لقد تعرضت لألم كبير لكنها ظلت شجاعة

الإغراء الممّذب

بما يكفى لأن تخاطر بقلبها، برغم أن كل مطالب أليكس كانت العكس، وبرغم الطريقة التى أهملها بها وتجنبها حتى لا يضطر إلى مواجهة مشاعره، أحبته برغم كل هذا. والآن عادت إلى كاليفورنيا بمفردها لتواجه حزنها على موت والديها ودمار منزل طفولتها. كانت بالفعل تفكر فى بيع الأرض التى كانت ملك عائلتها لمئات السنوات، طلبت منه أن يذهب معها ليكون مواسى وداعم لها لكنه رفض مثل الجبان.

لذا كان لديها الشجاعة لتفعل هذا بمفردها. جزء من أليكس كان يرى دائماً شجاعتها لهذا السبب طاردها إلى جزيرة القديس ميشيل، لماذا أعادها إلى فينسيا لماذا تزوجها برغم إيمانه أنه

الفصل الثاني عشر

لن يتزوج أبداً مرة أخرى لأن جزء منه علم منذ البداية أن روزالى شجاعة، وأنها أقوى وأفضل منه.

جزء منه علم حتى فى هذا الوقت أنه يحتاج إليها.

"أحبها" تنفس أليكس ونهض بعدم ثبات من مقعده.

ابن عمه لا يزال يجلس يديه معقودة ينظر إليه بهدوء.

"بالطبع أن تفعل"

قال أليكس: "يجب أن أراها الآن، يجب أن أصل إليها قبل أن تتخذ قرار سوف تندم عليه..."

"إتصل بها"

هز رأسه والغصّة فى حلقه. "لو أغلقت الهاتف

الإغراء الممذّب

بوجهي سيكون الأمر إنتهى، يجب أن أراها شخصياً لا يمكنى تركها تواجه كل شيء بمفردها"

تذكر كيف أصرت على مرافقته إلى الحفلة الخيرية التي كان خائف منها، كيف تحملت الولادة وكيف إحتاجت إليه هناك وكيف تمسكت بيده بقوة شديدة.

"لكن كيف أريها؟ كيف أثبت لها..." إتسعت عينيه. "سأستقل طائرة"

هذه الفكرة جعلت قلبه تتسارع دقاته وليس بطريقة جيدة، لكن حتى وهو يبدأ فى الإستدارة ناوياً أن يجرى ناحية سيارته الفيرارى، توقف.

"تأخر الوقت كثيراً"

الفصل الثاني عشر

"ماذا؟"

"طائرتى الخاصة ذهبت، فى الوقت الحالى أخذتها روزالى عائدة إلى كاليفورنيا"

شد أليكس على فكه. "سأخذ رحلة تجارية" حتى وهو يقول الكلمات بدا وكأن الأفق يسبح أمام عينيه.

"لكن هذا سيأخذ وقت طويل جداً، وربما حتى يوم كامل آخر..."

سأله سيزار بابتسامة كسولة: "هل تحتاج إلى طائرة؟ ربما يكون لدى واحدة هنا"

إستدار إليه أليكس بلهفة. "نعم إذا لم يكن لديك مانع.. لدى بعض.. المشاكل"

لعق شفتيه. "أعلم أن الأمر غير منطقي لكن للعشرة سنوات الأخيرة لم أكن قادراً على

الإغراء الممّذب

الصعود على طائفة

قال ابن عمه بهدوء وإشراق: "لا عجب من ذلك بعد ما حدث، ربما يمكنى المساعدة فى هذا أيضاً"
"كيف؟"

ضحك سيزار. "يمكنى لكم فى الوجه حتى تفقد الوعي ثم أقيدك وأضعك فى طيارتى، لو أردت"

للحظة فكر أليكس فى هذا فعلاً ثم هز رأسه. "لا؟" تظاهر سيزار بالتنهد.

قال أليكس: "سأفعل هذا بطريقة جادة من أجلها حتى لو كنت خائف للغاية"

قبض يديه على جانبيه. "لقد أثبتت كم هى شجاعة وكذلك سأفعل أنا، من أجل روزالى

الفصل الثانى عشر

ومن أجل إبننا

وفكر فيهم فى كل لحظة بينما يستقل طائفة سيزار بعدها بثلاثين دقيقة، بينما تقطع الطائرة وبينما يفكر فى أفراد عائلته الذين ماتوا حضرت أظافره فى مسند مقعده الجلدى.

فكر أليكس فى روزالى، فكر فى كم تحتاجه بيأس أن يكون قوى وكم هم فى حاجة إلى تواجد هناك.

وفعلها، بدون نبىذ أو حبوب منومة أو اللكم فى وجهه من ابن عمه.

متعرقاً وصل إلى مطار سان فرانسيسكو بعد أربعة عشر ساعة وخرج إلى شمس كاليفورنيا المشرقة وهو يعلم أنه غير عالمه للتو.

أثبت أن بإمكانه أن يكون شجاع أيضاً،

الفصل الثاني عشر

الآن لديها كل شيء أرادته.
الخطأ بها أنه لا يكفي؟ أنها لا تزال تريد
المزيد.. وأنها تتمنى بياس لو كان بإمكان
زوجها أن يحبها؟
أريد الطلاق.

فى كل مرة تعيد روزالى ذكرى هذه اللحظة
تشعر بالمرض مع الحزن، جزء منها تمنى أن
يتصل بها فى الطائرة ويخبرها أنه قام بخطأ.
لكنه إتخذ قراره لن يفعل، لن يتمكن من
حبها.

ربما فعل أليكس الشيء الشجاع بتركها
تذهب بدلاً من ترك زواجهم يموت موت بطيء
مؤلم، لأنها ما كانت إستطاعت أبداً تركه
حتى لو كان لا يحبها.

الإغراء الممذّب

بإمكانه أن يفعل أى شيء لو كان يعنى أن يفوز
بزوجته مرة أخرى.

لكن ماذا لو كان أليكس قد تأخر كثيراً؟

خرجت من السيارة المستأجرة فى ضوء منتصف
الصباح، نظرت روزالى إلى أطلال مزرعة عائلتها
فى ريف كاليفورنيا.

وصلت إلى مطار سان فرانسيسكو فى ساعات
الصباح الباكر مرهقة ومليئة بالياس،
إستأجرت غرفة فى فندق تطل على الخليج
حتى يمكنها أن تستريح لفترة من الوقت.

من النافذة نظرت إلى الطريق التى سارت عليه
وهى حامل تتحدث إلى طفلها الذى لم يولد
متمنية بياس لو كان بإمكانها الاحتفاظ به.

الفصل الثاني عشر

"مرحباً روزالى"

مصدومة شهقت. "كودى؟"

"سمعت أنك فى المدينة، هل هذا طفلك؟"

يبدو ضخم فى تيشرت وسروال من قماش الفانيل

بوجه ودود كبير، ركع كودى كولىسكى

بقرب عربّة الطفل مبتسماً.

"وسمعت أنك تزوجت..."

"ماذا تفعل هنا؟"

إعتدل. "مثلك على ما أعتقد"

رفع رأسه لينظر إلى مبنى الشركة الرائع الذى

يعود إلى القرن التاسع عشر.

أمال رأسه. "أنا هنا لأقبض الشيك، لقد إنتهينا

وبعنا"

صاحت: "بعت مزرعتك؟ لكن لماذا؟"

الإغراء الممّذب

أعلم، لهذا السبب أتركك تذهبين.

فعل أليكس التى لم تتمكن من فعله، كان

مستعد لمواجهة الحقيقة وإنهاء الألم.

الآن تصلى روزالى من أجل أن تتمكن من فعل

نفس الشيء.

توقفت بالفعل فى مكتب شركة ويلدمير فى

مدينة سونوما، سيجوز المكتب عقد البيع على

الفور.

لكن قبل أن تجبر نفسها على التوقيع علمت أن

عليها أن تكون شجاعة بما يكفى لتذهب إلى

المزرعة وتودعها للمرة الأخيرة.

لكن بينما تخرج من مكتب ويلدمير دافعت

عربّة طفلها تخطت رجل أحمر الشعر متجه

ناحية الباب.

الفصل الثاني عشر

الهروب من النار..."
"لا روزالى لم أكن أنا"
إقترب منها ووجهه المنمش حزين. "والديك من
فعلوا هذا"
"والدي؟"
"ساعدونا على الهروب، كنت فى البدرورم ألعب
لعبت فيديو ووالدي كانوا فى المطبخ
يتجادلان، جاء والديك ودقوا بقوة على الباب
وأخبرونا أن نرحل، لولاهم ما كنا علمنا وما
كنا تمكنا من الإنقاذ، قالوا أنهم سيعودون
ليحاولوا إنقاذ جميع حيواناتهم... كانوا
يعلمون الخطر لكنهم لم يهتموا"
همست روزالى: "كانوا يعلمون؟"
نظر كودى إلى الأسفل. "أردت أن أخبرك فى

الإغراء الممذوب

إبتسم كودى. "أراد والدي أن يتقاعدا فى
فلوريدا، وأنا أكره الزراعة وكنت دائماً
أكرهها"
"ماذا؟" صاحت.
هز رأسه. "طوال حياتي حاولت أن أكون شجاع
بما يكفى لأخبر والدي أنني لا أريد أن أفعل
هذا"
نظر إليها. "طوال هذا الوقت كنت أتمنى لو
كنت شجاع بما يكفى لأفعل ما فعلت أنت
روزالى"
"لكن ما كان يجب أبداً أن أرحل"
نظرت إلى طفلها فى عربته شاعره فجأة بإقترب
الدموع.
"على الأقل كنت هنا لمساعدة والديك على

الفصل الثاني عشر

على إخبارى

الآن متذكّرة، نظرت روزالى إلى الأرض.

طوال هذا الوقت وهى تفكر فى موت والديها بشعور بالذنب والخزى لاثمت نفسها، الآن يمكنها أن ترى أنهم ماتوا كما عاشوا.. بشروطهم جاعلين العالم مكان أفضل. كما يمكن لروزالى أن تفعل لو حاولت، أخذت نفس عميق.

كل شيء احترق لم يتبقى شيء إلا أساس المنزل المدفون عميقاً فى الأرض، لكن حتى هذا كان مغطى بالرماد والمخض بالدخان، نظرت إلى طفلها وقالت:

"هنا نشأت أوليفر، كما عاش هنا جديك

الإغراء الممّذب

الجنّازة لكنى كنت خائف

"لماذا؟"

قال فى صوت ضعيف مجففاً عينيه:

"لأنه كان خطأى مات والديك بسببى، لو كنت فقط صريح مع والدتى فى أننى لا أريد المزرعة لكانوا باعوها قبل وقت طويل" توقف قليلاً: "لظل والديك على قيد الحياة وما كانوا أضاعوا الوقت فى المجيء لتحذيرنا" إنه ليس خطأك

"لكن..."

"لم يكن أبداً خطأك كودى، أبداً، فقط كن سعيد، هذا ما كانوا سيريدونه وهو ما أريده أيضاً"

عانقت كودى بقوة بينما تهمس: "أشكرك

الإغراء الممّذب

وأجدادهم أيضاً، أردتك أن ترى هذا المكان حتى لو كان لم يعد موجود.

لا يمكن لروزالى أن تدير المزرعة بمفردها، لا يمكنها، إنهم الناس التى أحببتهم هم من جعلوا الأرض جميلة لها بدونهم هى لا شىء لقد فقدتهم إلى الأبد.. والديها، أحلامها، وأليكس...

ناظرة للأسفل رأت روزالى عشب صغير أخضر مندفعاً من خلال الأنقاض والحطام.

أو هل ذهبوا حقاً؟

لقد جاءت لتقول الوداع.

لكنها لم تستطع.

لأنها أدركت فجأة أن الناس التى تحبهم لا يزالوا هنا، فى قلبها وذاكرياتها، يمكنها أن

الفصل الثاني عشر

تشعر بكل حب والديها حولها.

الحب لا يموت أبداً حتى حبها لأليكس، برغم طلاقهم سيظل دائماً جزء من قلبها.

نظرت روزالى إلى السماء وهمست لوالديها: "سأفعل كل ما يمكنى من أجلكم وسيعرف أوليفر كم كنتم ستحبونه"

لا يمكنها البيع يجب أن تبقى هنا هذا ما كان سيرغبه والديها.

لا، هذا ما تريده.

مستديرة بينما تمسح دموعها رأت أليكس يقف بهدوء خلفها.

هل هو حلم؟ يجب أن يكون كذلك لأن أليكس فالكونيرى لا يمكنه أن يعبر نصف العالم على سفينة فى يوم واحد...

الإغراء الممّذب

"روزالى" قال بصوت أجش، تقدم إلى الأمام وتوقف عندما أصبح على بعد خطوتين بعيداً عنها.

"ماذا؟ كيف؟"

"أخذت طائرة"

شهقت. "طائرة؟"

أخذها بين ذراعيه ونظر إليها، والتصميم في عينيه السوداء.

"لم أستطع أن أتركك تذهبين، كنت أنتظر ك هنا لأننى أعلم أنك لن تبيعى وليس بدون أن تأتى لتلقى بالوداع"

"كيف تعرف هذا؟"

ابتسم أليكس ابتسامة ملتوية.

"لأننى أعرفك أعرف قلبك، وكنت ترغبين

الفصل الثاني عشر

فى أن يرى أوليفر منزلك، تريد أن تعرفى أنك واجهته

"أنت تعرف هذا؟" روزالى نفسها لم تكن واثقة أنها ستكون شجاعة بما يكفى.

أحاط بخدها. "أنت أشجع شخص أعرفه، عندما غادرت إيطاليا بالأمس حطمتى الأمر تقريباً، كل ما أردته أن أكون الرجل التى تستحقين الرجل الذى وقعت فى حبه، لذا ركبت طائرة لأخبرك"

توقف قليلاً ثم قال فى صوت منخفض: "حبك أعطانى الشجاعة"

قالت من خلال شفتين مخدرتين: "ماذا؟ ماذا قلت؟"

ابتسم إليها أليكس. "أحبك روزالى" مرريديه

الإغراء الممّذب

خلال شعرها الأسود.

"كان يتطلب الأمر فقدانك لأدرك كم كنت أحمق، وحديثي مع ابن عمي..."

"أنت تحدثت مع سيزار؟" قالت منذهلة وعندما

أوما أضافت: "اعتقدت أنه ابن عمك الثاني؟"

"ابن العم هو ابن العم " إبتسم ثم إستعاد

جديته بينما يأخذ يديها بين يديه.

"والعائلة هي العائلة، إعتقدت أنني لا أملك

القدرة على الحب لأن والدي كرهوا بعضهم

البعض لكن الحقيقة أنني فقط كنت خائف

من الإهتمام بعد أن فقدت كل شخص أهتم

بأمري، كنت جبان"

نظرت إليه في صدمة. "جبان؟ لقد ركبت

طائرة"

الفصل الثاني عشر

"لم أستطع فقدانك هذا هو الشيء الوحيد

الذي جعلني شجاع كفاية، سأواجه أي شيء

وسأفعل أي شيء حتى أفوز بك، أريد أن أكون

عائلتك روزالي وليس غريب"

نظر إليها وهمس: "أريد أن أعطيك كل شيء"

نظرت إليه مرتجفة.

"لكن هل تأخرت كثيراً؟" روح أليكس

كانت قلقة وخائفة داخل عينيها السوداء.

"هل دمرت كل فرصة لأفوز بك مرة أخرى

ولأحبك للأبد؟ هل يمكنك أبداً أن تسامحي

على ما فعلته بنا؟"

ببكاء مختنق وقفت على أطراف أصابعها وأوراق

الخريف تنسحق أسفل حذائها بينما تحيط

بخده غير الحليق.

الفصل الثاني عشر

جاء الربيع إلى فينيسيا أخيراً.

نظر أليكس إلى خارج نافذة القصر، بعد شتاء بارد ممطر مظلم تفتحت المدينة في زهور مايو، في الفناء أمامه الأوراق خضراء والقناة تلمع باللون الأزرق أسفل السماء.

قصره أيضاً تغير.

نظر حوله في الصالون حيث قابل روزالي أول مرة عندما كانت حامل خائفة وغريبة وابتسم أليكس.

غطيت الأرض بالألعاب طفله، أوليفر في عمر التسعة أشهر تقريبا الآن وزاحف سريع جداً وبدأ يتعلم السير بالفعل.

وصلت عائلتهم منذ بضعة أسابيع قليلة فقط

الإغراء الممذّب

"لا يوجد شيء أسامح عليه أنت ملكي كما أنا ملكك، صديقي، حبيبي، شريكى، زوجى"
ناظرة إلى طفلهم في عربته ابتسمت من بين دموعها، رافعة نظرها إلى أليكس قالت:
"أحبك"

"أنا أحبك كثيراً روزالى..."

بشهوة جذبها أليكس إليه بشدة وبينما يحنى شفتيه على شفتيها ليستولى عليها في قبلة سمعت روزالى غناء الطيور وتنهيدة الرياح الناعمة خلال الأشجار البعيدة وعلمت أنه أسفل الرماد وأطلال منزلها حياة جديدة بدأت للتو، ستعود للنمو وحتى أفضل وأكثر إشراقاً مما حلمت أبداً.

سر الحياة كما في صنع الأومليت هو الحب.

الإغراء الممّذب

بعد أن قضوا معظم الشتاء يخططون لكرومهم الجديد فى سونوما حيث يعيدون بناء منزل طفولتة روزالى، كما قضوا أوائل الربيع فى كرومه فى لاتيسورا.

إنهم يتطلعون إلى تقسيم وقتهم بين كاليفورنيا وشمال إيطاليا، ولديهم موظفين ممتازين للمساعدة فى إدارة الإثنين.

لكن روزالى هى شريكته الحقيقية لم يشعر أبداً أنه حى هكذا كما هو الآن، زواجهم ملء بالضحك والبهجة خلال النهار.. وخلال الليل يشعلون النار فى العالم.

ارتجف أليكس قوله أنه يحب زوجته لا يكفى، إنها حياته.

فى أى مكان ينظر الآن يمكنه أن يرى تأثيرها

الفصل الثاني عشر

لقد جعلت كل شىء أكثر بهجة، القصر الذى كان مرة فارغ للغاية وخالى من الحياة أصبح منزل دافىء مريح.

حتى عمل أليكس تغير، أقنعتة أن يتوقف عن محاولة أن يكون عبقرى خمور مجهول يخسر المال كل شهر وأن يبدأ فى محاول تسويق نبيذ فالكونيرى وتحويله إلى عمل ناجح.

قالت رافعة عينيها: "أعلم أنك بليونير ولست فى حاجة إلى المال فى الحقيقة ، لكن إذا شئنا أن نتعب فى صنعه لماذا لا نحاول أيضاً أن نجعل الناس ترغب فى شراءه؟ للمتعة فقط؟"

لذا عادا إلى فينيسيا لفتح غرفة تذوق من أجل السياح، بالأمس فقط قابلوا المهندس لمناقشة الخطط لبناء غرفة تذوق ومتجر للبيع بالتجزأة

الإغراء الممّذب

فى لا تيسورا.

ربما حتى يقوموا برعاية مهرجان أفلام فينيسيا العام القادم حتى يصنعوا علامة فالكونيرى التجارية.

هذا يجعله متوتر لكن كما قالت زوجته أن الصحفيين يتبعونهم على أى حال.. فلماذا لا يستغلون هذه الشهرة وتحويلها إلى شىء إيجابى؟ إنهم يصنعون النبىذ وبدلاً من إبقاءه سرّاً لماذا لا ينشرونه ويراقبوا إذا أحب باقى العالم نبىذهم أيضاً؟

إنها مجازفة وتوريط لقلبه ونبىذه ووضعهم للاختبار، لكن برغم هذا.. أوريما بسبب هذا.. لم يكن أليكس أبداً أكثر سعادة.

فى صالون القصر فوق المدفأة الرخامية لوحة

الفصل الثانى عشر

سلفه المتغطرس أستبدلت بصورة زيتية جميلة لزوجته تحمل طفلهم بين ذراعيها، بعد أن توسل رقت روزالى الأمر لتكون هدية له فى عيد ميلاده السادس والثلاثين.

نظر أليكس إلى اللوحة ولجمال روزالى الأسمر المذهل وإلى الدفء المتوهج فى عينيها البنية العميقة.

ثم سمع صوتها خلفه. "ها أنت هنا" مستدير رأى أليكس زوجته حتى أكثر جمالاً شخصياً، متقدماً للأمام قبلها.

"هل كل شىء جاهز؟" ألقت عليه نظرة جانبية. "نعم وفى الوقت المناسب أيضاً، هل أنت واثق أنك مستعد لهذا؟ هناك أربعة الآن كما تعرف، أربعة"

الفصل الثاني عشر

تعابيره وأخذ أنفاسه. "هل تقولين..."

أومات روزالى بخجل. "عند حلول عيد الميلاد"
"طفل؟"

بصيحة جذبها بين ذراعيه ثم قبل خديها
وجفنيها وجبينها حتى إبتعدت ضاحكة.
"أنت تسحقني" نظرت إليه بتأمل. "هل أنت حقاً
سعيد أليكس؟"

همس وهو يضمها برقته. "سعيد جداً كارا،
سعيد جداً جداً"

ضحك بصوت منخفض. "وسعيد أننا فعلناها
هذه المرة بالطريقة التقليدية القديمة"
قالت بصوت أجش وعينيها دافئة: "هذه المرة،
وكل المرات القادمة"

وبينما يحنى أليكس رأسه ليقبلها فكر أن

الإغراء الممذّب

صمت لفترة، لقد دعا سيزار وإيما وأطفالهم
للبقاء ليس للعشاء فقط لكن لعطلة الأسبوع
كلها.

ولو سارت الأمور بشكل جيد أليكس وروزالى
وأوليفر سيقضون الأسبوع بأكمله معهم فى
بحيرة كومو فى وقت لاحق هذا الصيف.
"لو نجح هذا سيكبر أطفالنا كأصدقاء"

لفتت إنتباهه. "لكن سيكون هناك خمسة
أطفال فى منزلنا مرة واحدة وجميعهم أسفل سن
التاسعة، هل أنت مستعد لهذا؟"

قال أليكس: "بالتأكيد"

ترددت ثم راقبت وجهه وقالت ببطء:

"وستة؟ هل يمكنك التعامل مع ستة؟"

قطب أليكس. "ماذا تقصدين...؟" ثم تغيرت

الفصل الثاني عشر

www.rewity.com

أم وائل

روايات الرومانسية المترجمة

الإغراء الممذوب

ستة أطفال ليست فكرة سيئة، لأن هناك شيء واحد فقط في العالم أكثر أهمية من صنع النبيذ وأكثر أهمية من الوعود وأكثر أهمية حتى من الأرض التي كانت في عائلته لمئات السنين.

شيء واحد فقط سيدوم إلى الأبد حتى تنطفئ كل النجوم في السماء.
الحب.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

روايات مترجمة

الإغراء المعذب

www.rewity.com

روايات مترجمة

روايات الرومانسية المترجمة



تمت بحمد الله